

## المستقبل للشرق العربي لابد للاستعمار من زوال

بقلم الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

لقد تقلص ظل الاستعمار في آسيا ومعظم افريقية : تحررت الصين ، والهند ، والباكستان ، والملايو ، واندونيسيا ، والهند الصينية ، وتحرر الشرق الاوسط وشمال افريقية . والشعوب الاخرى التي لم تحرر بعد في افريقية في سبيلها الى التحرر

لم بعد العالم كما كان في القرنين الماضيين سوقا للنهب الاستعماري الذي كان مصدر الثراء والرخاء للدول الغربية . لقد نصب هذا المعين او هو سائر نحو الزوال . وليس مستبعدا بعد زواله ان يكون المستقبل للغرب لانه بزواله يفقد الغرب الاساس الذي كان يعتمد عليه في تفوقه وسيطرته

اما الشرق فانه يتحضر من العبودية والاستعمار قد حطم العتبات والعراقيل التي كانت تحول دون تقدمه . ويتحطمها ينفتح المجال امامه لينهض ويقوى وينال المكانة الرفيعة التي هو محققها وواصل اليها بالجد والصابر والمثابرة في الكفاح

يضاف الى ذلك ان مصادر الثروة

ليست هذا القول مجرد أمنية ورجاء فحسب بل ان الحقائق والاحداث المتلاحقة ، القريبة منها والبعيدة ، كلها تؤيد هذه الفكرة ، او هذا الرجاء

لقد سيطر الغرب على اقدار العالم ومعاله قرونا عديدة ، ولم تكن سيطرته مبنية على العلم والحضارة ، بل كان قوامها البنى والعدوان والقوة الغشوم واستعمار الشعوب واخضاعها لاطمعه واهوائه اما الحضارة والانسانية فكانت ابعد ما تكون عن برامجه واعماله . لقد كان يحرم من عليا ان تكون موايلها له دون سواه ، ولم يكن يخصص من الحضارة لشعوب الشرق الا الجوانب المدمرة منها

سيطر الغرب على الشرق فيصا مضى من طريق الاستعمار والاستعباد والقوة الغشوم ، ولكن تطور الانسانية وتقدمها ، وتعلمها الى المثل العليا ، قد ايقظ في الشرق الاوسط روح الحياة والحرية ، وابدأ اللل والنفور من العبودية . ومن ثم اخذ الاستعمار الغربي يتراجع ويتراجع ، ولم يعد يقوى على استيفاء سيطرته القديمة

الطبيعية وفي مقلعتها البترول ليست في الغرب . بل هي متوافرة أكثر ما تكون في الشرق . ووجودها في البلدان الشرقية سيجعل لها مع الزمن التفوق على الغرب . ويجعل الغرب هالة على الشرق من هذه الناحية

ثم ان النزعة الاستعمارية في الدول الغربية ستكون معسلة ضعفا واضمحلالا ، لقد كانت هذه النزعة فيما مضى سببا لسيطرته السياسية والاقتصادية على العالم ، اما وقد تنبه العالم الى التحرر من هذه السيطرة ، فان روح الاستعمار ستكون وبالا على الغرب ، لان تمسكه بها يكبد - وسيكبد - الخسائر الهائلة في الارواح وفي اقتصادياته وميزانياته . ولا تستطيع الشعوب الغربية الاستعمارية ان تتحمل هذه الخسائر على توالي السنين . وليس منتظرا ولا متوقعا ان تعمل من فروع الاستعمار ، فلقد صارت من تقاليد الموروثة ، ومن طابع النفوس في افرادها وهياكلها ، وعلى ذلك ستستمر هذه الخسائر التي شهد من كيانها وتضعف من قواها وامكانياتها . على حين ان الشعوب الشرقية المتحررة ، او التي تسير في سبيل التحرر ، هي شعوب محبة للسلام ، منصرفه عن البغى والعسكوان ، وسيكون السلام سببا لتقدمها ورخائها

وفي الغرب مصدر آخر للضعف والتراجع ، وهو ان ما ابتز الاستعمار من خيرات الشعوب الشرقية واموالها قد زاد من ثروة الغرب وتخطى

الترف حدوده المعقولة والقبولة ، فانشرت الاباحية ، واستشرى فساد الاخلاق تبعا لذلك ، والاباحية والفساد من الافات الهدامة للامم ، وكثيرا ما تكون هذه الافات نتيجة للتوسع في الفتح والسلطان والرياء والثروة والرخاء

فالدور الذي يسير فيه الغرب يشيبه ان يكون كدور التراجع والانحلال الذي أصاب الامبراطورية الرومانية في اواخر عهدها ، حيث اتسع نفوذها وسلطانها واستمدت الشعوب الضعيفة وازداد ثراء الرومانيين ، فانصرفوا الى الاهواء والاباحية والفساد ، وكان ذلك من اهم اسباب انحلال دولتهم وتقلص نفوذها وانقراضها

وهناك سبب جوهري يؤكد تراجع الغرب وهزيمته ، وهو الانقسام الذي دب في صفوفه ، وجعل منه كتيلا واحلafa يحارب بعضها بعضا . ولقد جاء هذا الانقسام لخير الشرق والانسانية

كانت الدول الاستعمارية طيلة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر واول القرن العشرين تتحد وتكاتف على الشعوب الصغيرة ، وتجعل اوطانها وبلدانها نهباً مقسماً بينهما ، فكان هذا التكاتف قوة دافعة للاستعمار . حقا ان هذه الدول كانت تتنازع احيانا ، وتختلف على السلب والنهب ، ولكنها لا تلبث ان تستعيد تكتلها وتضامنها ، ويكون ذلك على حساب الامم المستضعفة

ولكن هذا الوضع قد تغير بعد

وأصبح هدفا لعداوة الانسانية  
جميعا

فالانقسام في المعسكر الاستعماري  
هو ولا ريب من أسباب ضعف  
الغرب وتراجعه ، كما أنه من العوامل  
المشجعة للشرق في تحرره ونهوضه  
وتقدمه . ويزيد هذا العامل بروزا  
أن اقلية الشعوب في أنحاء العالم  
تتجه إلى الحرية والسلام ، وتكره  
الحروب التي جرت الكوارث على  
الانسانية ، وتعتق وسائل القسب  
والعدوان

وهذه النزعة الجديدة ، التي  
تظهر نتائجها في معظم مائتة هيئة  
الأمم من قرارات ، تساعد على  
لقلص الاستعمار ، وتقضي على  
سياسة القوة الغشوم ، وعلى اتخاذها  
وسيلة لظلم الأقوياء على الضعفاء

فهذه العوامل مجتمعة ، تجعلنا  
على حق في القول بأن الاستعمار إلى  
زوال ، وأن سيطرة الغرب على  
الشرق ، تلك السيطرة التي قامت  
على البغي والعدوان ، قد انتهت  
عهدها ، وأن امكانيات المستقبل كلها  
في جانب الشرق ، لا في جانب الغرب  
وليس معنى ذلك أن هذا التحول  
سيتم بطريقة آلية أو سحرية ، بل  
هو مرتبط بمقدار استفادتنا من  
هذه الظروف والامكانيات ، فإلّا  
عرفنا كيف نستفيد منها ، وانعزلنا  
بتجارب الماضي والحاضر ، كانت  
النتيجة المحققة أن شاء الله أن  
المستقبل للشرق لا للغرب

الحرب العالمية الاولى ، وخاصة بعد  
الحرب العالمية الثانية ، فقد امتدت  
جدورا الخلاف بين الدول الاستعمارية  
إلى الأعماق ، ولم يعد في امكانها أن  
تتحيد وتحالف ، وتفرقت كتلا  
متعادية ، فوهن الاستعمار ، وضعفت  
شوكته ، وتقلص ظله

ولعلنا إذا رجعنا قليلا إلى الماضي ،  
وخاصة إلى ماضينا ، نجد أن احتلال  
الانجليز مصر سنة ١٨٨٢ جاء  
نتيجة انحصار الدول الاستعمارية  
فسدنا ، وتفاهما واتفاقها على  
انقسام الاسلاب والفنائم ، فوقفت  
ساعة جامدة أمام العدوان البريطاني  
الأم سنة ١٨٨٢ . وجاء الانسحاق  
الودي بين فرنسا وبريطانيا سنة  
١٩٠٤ ، فأكد التضامن بين الدول  
الاستعمارية . واطلقت فرنسا يد  
بريطانيا في مصر ، مقابل التمكين  
لفرنسا في مراكش . واستمر هذا  
التعاون في النصف الأول من القرن  
العشرين ، ولكنه ما لبث أن تمزق  
وتفككت مرء ، وانقلب إلى عداوة  
بين الدول الاستعمارية ، أشد وأبعد  
قورا من عداوتها المتحدة الشرق

وقد تنفس الشرق ، كما تنفس  
العالم ، الصعداء ، من جراء هذا  
الانقسام الذي جاء نعمة للانسانية ،  
وتجلى هذا الانقسام مسافرا أثناء  
العدوان الفاسم على مصر في أكتوبر  
ونوفمبر ١٩٥٦ ، مما كان له اثره  
التامح في انتصار الجبهة المصرية  
العربية . وكذلك وقف الاستعمار  
متخاذلا في حملته الأخيرة على سورية ،



# وصية إلى ابنتي

بقلم الدكتور أحمد زكي

وان تأخذي لنفسك وتدعى لفيرك  
ببقدار ، وأوصيك بالكرم فالكرم  
فوق العدل ، وأوصيك بالحب فالحب  
فوق العدل وفوق الكرم درجات .  
وأوصيك بالترفع عن أشياء جري  
الناس ، وجري الطبع ، على اعتبارها  
بالدنية . وأوصيك بالترفع إلى  
أشياء جري الناس ، وجري الطبع ،  
على اعتبارها . . . بالرفعة . واعلمي أن  
الفطرة لها في العيش ، وبحكم العيش  
مطالب ، تفلر وتتطور فتكون ذميمة  
وتتسلسل أو هي تنقصر فتكون  
حميدة . وأنت أنت القائمة فيها  
على طاق الميزان  
إن الرذائل جميعا إنما هي مغالاة  
في مطالب فطرية . ولا تستجيب  
الدنيا والناس لهذه المغالاة في المطالب  
ليستمن عليها طالبا بالذي نسميه  
ظلما . وإن الفضائل جميعا إنما هي  
متابعة الفطرة حرة ، إلى أن تأخلف  
اعتداء ، فتأمرها بالكف ، فتكف  
إن الفطرة تدعوك إلى طعام ،  
والسعى في سبيل الطعام فضيلة .  
وتأخذين من الطعام قدر حاجتك ،  
وتطمعين في المزيد ، فتقلب الفضيلة  
إلى رذيلة ، لأنك تجورين  
وكالطعام اللباس وكاللباس المسكن  
وكالطعام واللباس والمسكن سائر

أي بنيتي  
وكل فتاة تشرب من ماء النيل ،  
أو من ماء دجلة والفرات ، أو تنطق  
حيثما كانت بالفساد ، اتماهي ابنتي  
أريد أن أوصيك ، ولست أدري  
كيف أوصيك ، ولاكم أوصيك ، فقد  
تكاثرت الوصايا وتنوعت ، فليست  
أدري ما آخذ منها وما أذع  
أنت يا فتاتي إنسان ، والإنسان  
له وصايا ، بحكم أنه إنسان ، في كل  
زمان  
وأنت يا فتاتي تعيشين في هذا  
الزمان . ومن الوصايا ما توزع على  
الآمنة ، فكان لكل زمان لون ، فكانت  
الوصايا ألوانا  
ووصية تلقى لك يا فتاتي قد  
لا تلقى إلى الفتى . فانتما كثيرا  
ما تتوحد بينكما الشئون ، ولكن  
كثيرا أيضا ما تختلف بينكما الشئون ،  
وهذه الشئون المختلفة ستظل هكذا  
مختلفة ما جرى الزمان

## أوصيك بحسبان أنك إنسان

فيا فتاتي ، أنت الإنسان ، أوصيك  
بكل ما يزين هذا المخلوق الإنسان ،  
بما تواضع عليه الناس من قديم  
الزمان . أوصيك بالصدق ، وأوصيك  
باللسان العف ، أوصيك بالعدل ،



نعيم الدنيا

الكثير من هذا القصور يمكن للإنسان  
فكان أقرب إلى تحقيق هذه الآمال .  
ومع العلم الحديث جاء الفكر الحديث  
ففتح كل متعلق وأخذ يفتش في كل  
قديم مخزون ليخلص المخازن من  
ركامها ، ويرفع منها ترابها والعناكب

**أوصى التراب عن مخازن حقيقته**

ففي عصر كهذا أوصيك بأن تركب  
في مركب العلم الحديث ، وأن تدخل  
المخازن العتيقة مع الداخلين وأن  
تعين في رفع التراب

ولكن احذري العلم أن يسوقك  
ويسوق الناس إلى غلالة ، أن  
العلم قوة ، لا شك في هذا . ولكنها قوة  
غير مائلة ، يركبها الإنسان العاقل  
إلى حيث مأهو يريد . أن العلم  
لا يريد ولكن يريد الإنسان . والعلم  
لا يهدي ولا يضل ، وإنما يضل  
ويهدي الإنسان . والعلم له حدود  
يصل إليها ، ولكن من الناس من  
يريد أن يخرج من هذه الحدود  
ليصل في كل المقول ، وعندئذ لا يكون  
الأفضل ولا أخف

كذلك احذري وانت ترمى  
التراب من المخازن ، وتخرجي عنها  
العناكب . احذري أن ترمى بكل  
مأهو مترب ، أو تحت تراب . أن  
تراب الزمن يهبط فيتراكم على  
الخيبيس والتمين . فاحذري أن  
تلقى خارج المخازن بشعين مترب .  
أزيلي عنه التراب ، واسقليه ، يكن  
لصنك منه فئنة ، ويكن للناس

**وأوصيك بما لا أوصي به الغنى**

ثم وصايا تلقى إليك يا فتاتي

والعلماء التي تراق على هذه الأرض  
أنما تراق بسبب اختلال الميزان  
واعلمي يا فتاتي ، أنك أنت الإنسان  
كما تعدلين لدى الناس أو تجورين ،  
تعدلين كذلك بين نفسك وتجورين .  
أن لنفسك مطالب أنت القوام عليها  
فلا تبخسها أشياءها . أشبعها  
بالذي فطرها الله عليها ، فالغفيرة  
في ذاتها حجة . هي حجة لي ولك  
وللناس جميعا . وهي حجة لنا  
ما اعتدلتنا . وهي حجة علينا  
ما غفلنا . أن المسألة دائماً بين  
الخير والشر ، أما هي مسألة ميزان

**وأوصيك بحسبان أنك وليدة هذا  
الزمن**

وأوصيك يا فتاتي ، بحكم أنك  
ولدت في حقبة من الزمن لم تولد  
فيها أمك وأبوك ، ولن يولد فيها  
بنوك . أوصيك بمراعاة حاجة الزمان  
أن الزمن يجري وتبقى الأرض  
هي الأرض ، والجبال هي الجبال ،  
ورمال الصحاري هي الرمال ،  
والبحار هي البحار . وفي الطبيعة  
الإنسانية أصول كالجبال والرمال  
لا تتغير . ولكن في الإنسان وهي ،  
والوصي ينم ويستيقظ . وفي  
الإنسان فكر ، والفكر شيء متبدل  
مترجرج متحرك . والذي انكشف  
لنا من الزمان يدلنا على أن الإنسان  
متحول من حال إلى حال . ونتقصي ،  
ويدلنا التقصي على أن آمالا جميلة  
جاءت بها الأديان قام دون تحقيقها  
في القرون الغائرة قصور الإنسان .  
وأن العلم الحديث جاء فمحي الشيء

واجب فرض أرضه الإنسان بمجرد  
أن وضع رجله على الأرض ، والا  
فقيم كان اختلاف جنس . فما  
خلق الجنس إلا ليعمرا أرض الله

### حق الإنس

وأنت تطلبين الفتى فتستحيين  
ويطلبك الفتى فلا يستحي  
وتلك مناقضة من مناقضات  
الزمان ، وتكثر أصبحت لا تسكدا  
تحمله في هذا العصر الحديث أذان .  
وهي معان تجعل عند الشعراء أيام  
كان الناس قلة ، وكان بالعيش سعة  
وكان طلب الفتى للفتاة طيبا

لما وقد تغير الزمان فقد صار  
لك عند الذكور حق الإنس ، ذلك  
الحق الذي فرضه الله بحكم خلقكما .  
حق السقف الواحد ، والبنيان  
الواحد ، والطعام والإنس . ولا  
حياة في مطالبة بحق فرضه الله .

أن الذي ضيع عليك فرض هذا  
الحق أن الفتى كاسب وأنت لا تكسبين  
السبيل واضحة إذا

أكسبي كما يكسب الفتى ، وتعلمي  
للتفتي . ولكن كذلك تعلمي للمهنة  
ففي المهنة كسب . والمهنة ليس  
فيها امتهان لفتى ، وكذلك هي ليس  
فيها امتهان لفتاة . وأن يكن لزمان  
مضى حكم غير هذا الحكم ، لهذا  
حكم هذا الزمان

عندك يأتيك الفتى طالبا وقد  
ألقى سلاحه

وتظنين أنت شاهرة سلاحك على  
وفاق بينكما وفي غير وفاق . أن  
المهنة سلاح يحمي كبرياء الفتاة ،  
ويقلل يحميها ما تعاقبت السنين

خاصة ، ولا تلقى إلى الفتى  
أن الفتى والفتاة لفظان ، تساوت  
بينهما حروف واختلفت حروف ،  
وتنطقنا بهما فكان لهما وزن مختلفان  
وكذلك أنت يا فتاتي ، جمعت بينك  
وبين الفتى صفات ، واختلفت فيما  
بينكما صفات . وهي صفات يحكم  
الصنع ائولية أبدية . فالتقدميون  
الذين يريدون أن يروا فيكما شيئا  
واحدا متطابقا وأهمون حالسون  
مخطئون . والمحافظون الذين يريدون  
أن يروا فيكما وجوها للاختلاف ليس  
بينها وجه مشابه واحد جامعون  
جائزون ظالمون . وأنت يا فتاتي  
يا فتاتي إنسان وهذا فتاك كذلك  
إنسان

فلكما جميعا من حقوق الإنسان  
ملا يستطيع أن ينكره عليكما مكان  
أو زمان . عليكما كذلك واجبات  
الإنسان ، تجاه أنفسكما ، وتجاه  
الناس . وإنتما إنما خلقتما ، في  
سائر الخلق ، وهو كثير شئيت ،  
لكنكم بكما الوحدة . وهي وحدة  
كما تلتئم تنفصم . ولتلتئم ويذوم  
النشام لأبد من توليق وتضييق .  
وفي سبيل التوليق تضمر الحرية .  
ولكن ضياع الحرية مع بلوغ الوحدة  
كسب . كسب لك وكسب لفتاك .  
وإن تكن الحرية أول حقوق الإنسان ،  
فالرضا بانتقاصها في سبيل الوحدة  
أول واجبات الإنسان

واعلمي أن هدفك في الحياة ،  
بحسبان أنك فتاة ، إنما هو  
طلب الفتى . كما أن هدف الفتى  
إنما هو طلب الفتاة . فليدونا  
اجتماعكما لا تتصل حياة . وهذا

# لوعاد السيد المسيح

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

بمناسبة موسم عيد الميلاد أصدر سلسلة كتاب الهلال كتاب « حياة المسيح » للأستاذ الكبير عباس محمود العقاد . وقد أضاف إليه زيارات جديدة في كشوف المعر العتيق من سيرة السيد المسيح ، وسيصدر في طبعة خاصة مجهزة لتلك في ١ يناير القادم ونحن ننشر منه هذا الفصل



صورة السيد المسيح من عمل الرسام « جيمس ديش »

والمرضى والمحرزونون يلتمون قلميه  
ويسألونه العون والرحمة  
واته ليمضي بين الشعب يفسى  
عليهم حبه وحضانه ويسطون له  
شكاياتهم ومخاوفهم اذا برئيس  
ديوان التفتيش - المفتش الاعظم -  
يعبر بالمكان ويتأمل السيد والشعب

في احدى روايات الكاتب الروسي  
العظيم - داستيفسكى - بطل من  
أبطال الرواية يتخيل أن السيد  
المسيح عاد الى الارض في طوفة معايرة  
ونزل بأشبيلية في ابان سطوة  
« التفتيش » فومظ الناس ومنع  
المعجزات واقبل عليه الضعاف



من حوله هتية ثم  
يشير الى الحراس  
ويأمرهم أن يعتقلوه  
ويودعوه حجرة  
السجناء في انتظار  
التحقيق

ويأتى المساء  
فيذهب المفتش  
الاعظم الى الحجرة  
ويقول للرسول  
الكريم : « اننى  
امرك ولا أجهلك ،  
ولهذا حبستك ،  
لماذا جئت الى هنا ؟  
لماذا تعوقنا وتلقى  
المعثرات والمقبات  
فى سبيلنا ؟ »

ثم يقول له فيما  
يقول : « انك كلفت  
الناس ما ليست  
لهم به طاقة .  
كلفتهم حرية  
الضمير ، كلفتهم مؤنة  
التعذيب ، كلفتهم  
أوجع المسالك

الطراء تعمل وليدها ... لوحة رالمة لغان مجهول

فلم يطبقوا ما كلفتهم وشقيت  
مسايعهم بما طلبت منهم ... والآن  
وقد عرفنا نحن دأهم وامقيناهم  
من ذلك التكليف ، ولعدناهم الى  
الشرائع والشعائر ، تعود اليها  
لتأخذ علينا سبيلنا وتحملهم من  
جديد بحديث الاختيار وحرية  
الضمير ؟

« ليس اقل على الانسان من  
حمل الحرية ، وليس أسعد منه  
حين يخف عنه محملها وينقاد طالما  
لن يسلبه الحرية ويودعه فى الوقت  
نفسه أنه قد أطلقها له وفوض اليه  
الامر فى اعتقاده وحمله ، فلمماذا  
تسوم الانسان من جديد أن يفتح  
عينيه وأن يتطلع الى المعرفة وأن يختار



لنفسه ما يشاء ، وهو لا يعلم  
ما يشاء ؟

« انك منحتنا السلطان قديما  
وليس لك ان تسترده ، وليس في  
هزمنا ان تنزل عنه ، فدع هذا  
الانسان لنا وارجع من حيث ابنته  
والا اسلمناك لهذا الانسان قسدا  
وسلطناه عليك وحاسبناك بآياتك  
واخلناك بمعجزاتك ، ولترين غدا  
هذا الشعب الذي لثم قدميك اليوم  
مقبلا علينا مبتهلا لنا ان نخلصه  
منك وان ندينك كما ندين الضحايا  
من المكذبين والمحرقين »

قال ايفان كرامزوف بطل الرواية  
التي تتخيل هذا التتقى وهذا الحوار:  
« ان السيد المسيح لم ينبس بكلمة  
ولم يقابل هذا اللوميد وهذا العبد  
يعبوس او اذورار ، وتقدم الى  
المفتش الاعظم — وهو شيخ فان في  
التسعين — فلثم شفتيه وخرج الى  
ظلام المدينة وغاب من الاضواء »

خلاصة لما تخيله الكاتب العظيم  
في خطاب طويل ملوء بحكمة الحياة  
كما يراها « الحكماء » من الطرف  
الآخر الذي يقابل الحكمة المسيحية:  
حكمة الرسول الكريم

ولا نحسب ان الخيال في هذا  
الخطاب العجيب بعيد من الحقيقة  
ولا نستبعد ما قاله المفتش الاعظم  
حين ألقى الرسول الكريم ان يسلمه

ان يشور عليه ويصب عليه الويل  
والغضب ، بعد ان أحاط به ولثم  
قدميه وتوصل اليه

كلا . ان الخيال في ذلك الخطاب  
العجيب غير بعيد من الحقيقة ، وأقرب  
شئ الى طبائع الناس ان يصنعوا  
ذلك الصنيع وان يتبعوا المفتش  
الاعظم في نعمته على الرسول الكريم  
وأقرب شئ ان يكون ، لو عاد  
السيد المسيح الى الأرض ، أن ينكر  
الكثير مما يعمل اليوم باسمه وان  
يجد بين أتباعه كنية وفريسيين  
ينسئ عليهم الزياء ويعلمهم من جديد  
ان السبت للانسان وليس الانسان  
للسبت ، وان العبرة بما في الضمائر  
لا بما تفوه به اللسان ويبسوه على  
الوجوه ، وان الوحي في طوية الانسان  
لا في طوايا الكتب والاوراق

أقرب شئ ان يكون ان ينسئ على  
الناس ما نعلم قبل ألف وتسعمائة  
سنة ، وان يجد انسان اليوم كاتسان  
الامس في شروره وعداوته ، وفي  
نفاقه وشقاقه ، وفي امراضه من  
اللباب واقباله على القصور ، وفي  
استغلاله بالتقوى حين يتقى ، ولجأه  
في الجحود والعدوان حين يجحد  
ويعتدى ، خيرا جديدة في رفق  
قديم

ذلك اقرب شئ ان يكون  
وأقرب شئ ان يقال اذا طاف



المسيح يعظرس رسالته في قرية كفر نحموم ... وتراه هنا وقد ألتفت  
حولہ عدد كبير من مريدیه « والفرس الذين كان يشقى امراسهم

بالخاطر ذلك الخيال ، ان يردد  
اللسان قول أبي العلاء :  
تعب غير نافع واجتهاد  
لا يؤدي الى غناء الجتهاد  
فليم يشقى الصالحون ، وليم  
يهلك الشهداء ؟ وليم يائي الانبياء  
ويلدعبون ؟ وليم تختلف الديانات  
واضطرع عليها المتدينون ؟ فليم كان  
هذا ؟ فليم جاءهم رسول بعدد  
رسول ؟ وليم توالى التابعون بعدهم  
باحسان او بشير احسان  
جاءوا وعادوا  
وانصرفوا والبلاء باق  
ولم يزل داؤنا العيساء

ثم قيل هذا ليكون اقرب ما يقال  
بعد تلك الحقيقة التي جاءت في صورة  
الخيال  
ولكن الحقيقة الكبرى التي توزن  
بها جميع الحقائق هي ان الحقيقة  
لا ترى من جانب واحد ، ولا سيما  
الحقيقة التي تغلغل على الزمن في  
اطوار الانسان منذ كان ، وتغلغل  
معه انى يكون

□

ليست حرية الضمير مطلبا  
محدود المصافة ، يرحل اليه الانسان  
ثم يصل اليه ويقعد عنه ، ويكف  
بعده عن كل غناء

تلمعها وتلمسها ، فهل تقوله في غاية  
كحرية الضمير هي سر الاسرار في  
حياة الانسان منذ كان وآتى يكون ؟  
ليست العبرة ان الشر واقع ،  
ولكن العبرة كيف ننظر اليه وكيف  
تواضعه أو كيف نتقيه

واذا وقع انسان في الشر ، فليس  
الذي وقع فيه وهو مستريح اليه  
مستزيد منه ، كالذي وقع فيه وهو  
مضطرب اليه فدام عليه ، وليس الذي  
وقع فيه وهو يعلمه كالذي ولسع  
فيه وهو يجهله ، أو يقف منه  
موقف الغالطة بين العلم والجهل  
وبين القصد والاضطراب

أما الانسان غير الحيوان البهيم  
لانه صاحب ضمير ، وأما يقاس  
ضمير الانسان بالقيم التي يقومها  
والمثل العليا التي يمتثلها ، والمطالب  
التي يطلبها ويتأهلها أو لا يتأهلها ، وما  
دام المصلحون والرسول يخلصون  
الانسان قيمة يقيها ويرفعون أمامه  
مثلا أعلى ينسأ اليه... فهم عاملون  
وعملهم لازم ، ونتيجته محققة ،  
وان دام الشر ولم ينقص عند اللزوم  
والجرائم بأرقام الاحصاء

والأ قلنا يوما ان الانسان في هذا  
الصبر يطلب الخير ولا يدركه ، فقد  
قلنا على اليقين انه أفضل من  
الانسان الذي كان لا يطلبه ولا يعرفه  
وان عمله غير مطلوب وغير معروف

أما حرية الضمير جهل دائم  
وعمل دائم ، يتقدم فيه الانسان  
شوطا بعد شوط ، أو طبقة فوق  
طبقة ، ولا يفرغ من جهده يوما الا  
لينظر بعده الى جهاد مستأنف ولا  
يودع الشر في مرحلة من مراحل  
الا ليقاه ويجهده ، ولن يلقاه في  
سلام

ومطالبنا المحسوسة تهدينا الى  
القياس الصحيح في هذه المشكلة ،  
وهي أولى بان نذكرها من المطالب  
الخفية التي يمتلج بالضمير وتبعته  
الى العمل مرة حيث يرى مواقع  
خطوه ومرات حيث يصر فلا يرى  
غير المحب والظلمات

مننا يقول ان مناه التعليم باطل  
اذا رأى الطفل يعمل الكتاب وهو في  
الخاصية ، ورآه يعمل وهو في  
الناشرة ، ورآه يعمل وهو في  
المشرب ثم في الثلاثين ، ثم رأته في  
الحياة لا يستفتى من علم ولا يتقوى  
على الجهل كل القضاء ؟

مننا يقول ان مناه الطب باطل  
اذا رأى الناس يمرضون بعد علمهم  
بالجراثيم وبعد اغتنائهم في الطبابة  
ومواقع الفواء وموانع الشفاء ؟

مننا يقول ان الغاية عبث لان  
الطريق اليها طويل ، أو لانها غاية  
تتلوها غاية بلا انقطاع ولا اكتفاء ؟  
لا نقول هذا في محسوساتنا التي

كما يعمل الحيوان البهيم

وقد انتظرها الجاهلون بفكر تفكير !



لو عاد السيد المسيح اليوم  
لوجد كثيرا يصنعه ويعيد صنعه ،  
ولصنع كثيرا بين أتباعه ومن يعملون  
باسمه ويتواصون بوساياه ، ولكن  
الدنيا التي يصنع فيها الهداة صنعا  
كثيرا خيرا عن الدنيا التي لا موضع  
فيها لصنيع الهداة وجهاد الضمير  
ولن يختم المسيح الصائدين إلى  
الدنيا رسالة الخير والهداية ، لتلك  
هي شوط الضمير الذي لا ختام له ،  
وهو الغاية وراء كل ختام

وسيعلم الناس في العصر الحديث  
- أنهم يكونوا قد علموا حتى اليوم -  
أن عقيدة الإنسان قوية لا يأتيه  
من الخارج ليقبله عرضة للعاصي  
أو محتثا عليه ، ولكنها هي ضميره  
وقوام حياته الناطقة بصلحه ، أن  
احتاج إلى الإصلاح ، كما يصلح بلفظه  
مند الطبيب وهو لا يمتن عليه ولا  
يرى أنه عالج نفسه لمخاضه ،  
فالعقيدة مسألة الإنسان ، لا شأن  
للأنبياء بها إلا أنها مسألة الإنسان ،  
وعليه إذا عالج إصلاحه أن يعالجها  
كما يعالج جزأ من نفسه بل كما  
يعالج قوام نفسه ، ولا يعالجها كأنها  
بطلعة يردّها إلى صاحبها ويفرغ  
من أمرها ، فلا فراغ من أمر العقيدة  
إلى آخر الزمان

إنما تقاس الأديان بما تودعه  
النفوس من القيم والخوافز ، وبما  
تريده من نصيب الإنسان في حرية  
الضمير أو في حصرية التمييز بين  
الحسن والقبيح ، وقد عملت الأديان  
كثيرا ولا تزال قادرة على العمل  
الكثير ، ولكنها لن تضي الإنسان يوما  
من جهاد الضمير

كان جهلاء الناس فيما غير  
ينتظرون ألف سنة يوم فيها الخير  
ويقطع فيها الشر ويمتنع الشقاء  
ولا يرى في العالم يومئذ غير سعداء  
أبناء سعداء

وكان « المارفون » يقولون من  
هؤلاء أنهم جهلاء

لكن هؤلاء المارفين أجمل منهم  
إذا اعتقدوا أن دينها من الأديان لم  
يصلح عملا ، ولم يكن غير صحت من  
الصحة ، لأن الدنيا باقية فيها الشر ،  
باقية فيها البغي ، باقية فيها الكفران  
أي فرق بين الصالحين الذين  
ينتظرون من الدين دنيا لا مصاب  
وبين الجاهلين الذين انتظروا السعادة  
المطلقة في « الآلية » الموعودة آخر  
الزمان ، بعد قرون تمت بالعشرات  
أو بالمئات ؟

لمل هؤلاء الجاهلين السرب إلى  
التقدير الصحيح من أولئك المارفين ،  
لأنهم يفكرون وينتظرون « الآلية » .



# التعاون بين الشرق والغرب

بقلم المارشال جوزيب يودوز نيتو

رئيس جمهورية يوغوسلافيا

جميع للتآكل التي تشغل العالم يمكن حلها  
بواسطة الوساطة السلمية ، ولا توجد مسألة  
واحدة يلتزم حلها الانتحار إلى القوة ...



ممكن ، وإذا تحقق هذا التعاون  
فالسلم يصبح مضمونا والحرب  
بعيدة الوقوع أن لم تكن مستحيلة  
الوقوع

في جميع أنحاء العالم الآن جيو  
من القلق والاضطراب وعدم الثقة .  
ولم يحدث في التاريخ أن تحدث  
أساس من الحرب ومن السلم بقدر  
ما يحدثون معاً في هذه الأيام ...  
وكلمة « حرب » مصاحبا « قنأه »  
لا « دمار » فقط

فهل فكر المسئول الذي ينادي  
بسياسة العنف في مصر الدنيا اذا  
ما اجتاحتها حرب جديدة ، تستعمل  
فيها الأسلحة الذرية وغيرها ؟  
اذا كانوا قد نسوا ما خلفته  
الحرب العالمية الاولى من دمار وآثار  
باقية ، فهل نسوا ما أسفرت عنه  
الحرب الثانية ، الأخيرة ، التي اكتمت  
العالم بنارها ، والتي لا تزال جميعنا  
حتى الآن نمانى عواقبها المصعبة ؟

إذا لا أدعي أنني أعرف جميع  
أسباب المتاعب التي يعانيها العالم ،  
ولا دخال الأمور في كل بلد ، ولا كل  
الوسائل المؤدية إلى ملاح هذه الحالة  
المضطربة التي تعانيها الشعوب

ولكنني وأثق من أنني أعرف من  
ذلك كله أشياء كثيرة ، وإن مركزي  
يجعلني قادراً على النظر إلى مختلف  
الشؤون بعين مجردة من الأمراض  
من الأجرام أن يبعد المسئولون في  
الدول الكبرى إلى التهادي في أعمالهم  
المؤدية إلى زيادة التوتر الدولي بل  
أن تؤدي إلى تخفيفه

جميع المشاكل العالمية ، والقضايا  
الوطنية ، والخلافات السياسية ،  
والمسائل التي تشغل العالم ، يمكن  
حلها بالوسائل السلمية

لا توجد مسألة واحدة يقتضي  
حلها الالتجاء إلى القوة ، إلى السلاح ،  
إلى العنف !

التعاون بين جميع الأمم أمر

وهل فكروا فيما سيؤول اليه  
العالم بعد حرب ثالثة ؟  
هل يعتقد المعندي ، الذي يسبق  
في استخدام هذه الأسلحة الرهيبة ،  
انه لن يكون ، هو ايضا ، من  
ضحاياها ؟

وهل يظن المسؤولون ان شعوبهم  
في النهاية ، ستظل ساكنة هادئة في  
حالة اقدمهم على اطلاق الحرب  
من مقالها ، وجعل العالم عرضة  
للتدمير الماحق بالأسلحة الحديثة ؟  
اقولها بكل ايمان : ان الشعوب  
ستمنع المسؤولين من الدرة الحروب  
في المستقبل ، لان الشعوب كلها تريد  
ان تعيش في امان وان تدوق طعم  
السلام والاطمئنان

بعض المسؤولين لا يشعرون بما  
يشعر به رجل الشارع ، او لم  
يعملوا فظائع الحرب لان بلادهم لم  
تصب بها . فقد حملوا الذم الى  
بلدان الناس وتجنبت بلادهم . فهل  
يعتقدون ان العلة ستكون معادلة  
لهذا الذي حدث في الماضي ؟ اذا  
قامت حرب جديدة ؟

يطعننا التاريخ الجديد ان الحروب  
لم تعد من الصليبات الرابعة ، بل انها  
تعود بالخسارة على الغالب والمظوب  
معا ، وقد تكلف الغالب اكثر من  
المظوب .

الفتوحات العلمية التي تمت على  
ايدى العلماء المعكرين ، قد بلغت شأوا  
في وسعها معه ان تضمن السعادة  
وتكفلها لكل الناس ، او ان تدمر العالم  
تدميرا لا قيام له بعده

اما بقاء البشرية واما فناءها !  
فلماذا نتخار الفناء ولا نتخار

الفناء ؟ اليس هذا جنون مطبق ؟  
اين تكمن اسباب التوتو الدولي  
الحالي ؟ وهل هي من صنع الظروف  
ام من صنع الناس ؟  
اقولها بكل صراحة : انها من صنع  
الناس . فالمسؤولون الذين يدبرون  
دفة الدول هم الذين افتطوا تلك  
الاسباب افتعلا

وكان يوسعم ان لا يعتلوها ، او  
ان يتجنبوها ، او ان يسببوا للعالم  
الاطمئنان لا القلق  
كان يوسع المسؤولين ان يضموا  
العالم سلاما ورخاء بعد الحرب ،  
ولكنهم لم يفعلوا

لقد اقتسموا العالم فجغلا ومناطق  
نفوذ . وذلك منذ مؤتمر طهران ،  
ومنذ مؤتمر يالطا ، خلال الحرب  
العالمية الاخيرة

هذا التقسيم الى مناطق نفوذ ،  
ابراد المسؤولين في الدول الثلاث  
الكبرى . يصموا الاسس لمقاومة كل  
حركة تحرير تصدر من شعب صغير  
او كبير على السواء : هم الذين  
يوزعون الحرية ويفرضون العبودية !  
هنا التقسيم خطأ كبير ، خطأ  
اساسي . والاحلاف التي تبعتها ، انها  
ايضا منظوية على خطأ سياسي كبير  
الاحلاف التي انشأها الكبار  
جعلت الصغار من ناحيتهم يتكروون في  
احلاف مشابهة لها ، او ينضمون  
تحت لوائها ، فهذه الاحلاف مبعث  
متاعب ومشاكل ومصدر قلق ...  
انها لا تثير الطمأنينة بل الحوف  
انها ليست ضمانا للسلام ، بل  
مدعاة للحرب

لقد دفعت الدول الى التسابق في

التسلح . والتسابق في التسلح يؤدي حتما إلى الحرب ، عاجلا أو آجلا .  
والحرب لن تكون معصورة في بقعة معينة من بقاع العالم بل تمسك وتشمل هذا العالم كله - وتتمره ، وتغنيه !

هذه الأموال التي يشتتها التسليح، لو انتفعت كلها ، أو اتفق عليها أو اتفق جزء بسيط منها على البحث عن وسائل الرخاء لكانت المساعدة من نصيب كل فرد على سطح هذه الأرض

إن جميع المشاكل التي تشغل العالم يمكن حلها بالوسائل السلمية والأساليب المشروعة. تلجأ وأكرهها ولا يوجد مسألة واحدة يستعصى حلها بهذه الطريقة . ولا شئ على الإطلاق يبرر التسليح إلى التسليح . ولا أحد يصلح للخدمة القتالية إن كل واحد يتسلح لكي يحمي نفسه من عداوة جاره

يجب أن تعطى لكل شعب إمكانيات النهوض وخضاع التسلح والرخاء والأطمئنان على كرامته وسلامته وسيادته

بعدم التدخل في شؤون الغير ، يمكن أن يضمن كل واحد لنفسه ولجاره السلام والأماننة

التمهوب التي تشتت شملها يجب أن تترك لها الفرصة والحرية لتستعيد وحدتها ونحيها العينة التي تريدها ونشدها

يجب نبذ فكرة العصب من الرؤوس . فلما تم هذا ، اختفت معه الرغبة في التسليح . . .

وكل مشكلة من مشاكل العالم

يمكن حلها في المحافل الدولية رأينا من مدة وجيزة عدواتا يقع على بلد معين في الشرق الأدنى - على مصر بالذات لأسباب لا تقنع ولم تقنع أحدا . ولو لم تهب هيئة الأمم ، وتوحد كلمتها ، وجهودها لوضع حد لذلك العدوان المعيب ، لكانت العواقب وخيمة للغاية

ولكن ، هل تعلم المعتدون ؟ وهل تعلم الذين يفكرون في عدوان قادم ، بعد ما حدث وبسبب ما حدث بعد العدوان السابق ؟

هب العالم لنجدة مصر وتأييدها، مثلا في هيئة الأمم

وما حدث بالنسبة إلى مصر يمكن أن يحدث ، بل سوف يحدث بكل تأكيد بالنسبة إلى غيرها ، إذا ما وقع عدوان آخر على قرار العدوان على مصر

فهل يعتبر الراغبون في الحرب ، المفكرون في العدوان ؟

إن الحرب لم تعد عملية رابعة ، أيا كانت أسبابها وعواملها وظروفها والشروط المحيطة بها ، وسواء أكانت دامية أم حميدة

وكلما اتسع نطاقها ، كلما ازدادت فظائرها وعمت أضرارها . . .

الحرب معناها الدمار والقتل والسلام معناها البقاء والرخاء

ومن أراد الحرب مجرم . ومن حمل لاسلح تليل يستحق الثناء

لكل ذاء دواء ، ولكل قضية حل ، ولكل وسائل سلمية تؤدي إليه ، والعرب وحدها ليست وسيلة وليست حلا

# مصر والشام في المعركة

## بقلم الدكتور عبد الله الشاذلي

ليست الوحدة المصرية السورية بنت اليوم ، بل امتد جذورها في التاريخ ...

من تاريخنا ، فلذا يثبته الى حقيقة تاريخية ، اعترف بانها غابت عنى من قبل ، وهي ان مصر والشام كانتا معا في تلك المعركة الجيدة ، حتى ليحل على الباحث ان يفصل بين تاريخهما السياسي والحربي في ذلك العهد ، او يعبر بسهولة ، التاريخ الادبي لكل منهما على حدة ، على نحو ما نفعل في غيرها من دول الشرق العربي التي ترتبط بالوثق الاواصر وامل الروابط ، لكن ليس الى مثل ذلك المدي البعيد الذي اتحدث فيه مصر والشام ابان الحروب الصليبية ، وهو ما لم يفت سوى من المؤرخين والمؤرخين ، حتى ان الاساتذة طه حسين ، والاسكندري ، والحارم ، والشري ، وصيف ، حين اجتمعوا لتأليف كتاب المنتخب من ادب العرب ، شق عليهم ان يفصلوا بين ادب مصر والشام منذ انتهاء العصر العباسي الاول ، فوضعوا النصوص الادبية لهما معا في فصل واحد ، ملتفتين بلا ريب الى تلك الوحدة التاريخية وبين يدي - وانا اكتب هذا المقال - عدد من المصادر الاصلية لتاريخ الشرق العربي في القرن

في اجتماعنا بمرور عام على نصرنا في معركة القنبل ، ذكرت - والشوق بالشوق يذكر - معركة قديمة مشابهة ، خاضتها مصر والشام منذ نحو ثمانية قرون ، ضد عصبة من طغاة الفرنجة ، دين لهم البنى والجشع والحقود ان يستعمروا الشرق الاسلامي باسم الصليب وهو منهم براء ، وان ينتهكوا اقدس حرمانه بحجة تأمين الطريق لحجاج بيت المقدس ، ورحلت جموعهم بقيادة ريتشارد قلب ملك انجلترا ولويس التاسع ملك فرنسا ، وى صاحبهم ان الامور لا يعلو ان يكون مغامرة عبثة ثبته ، او رحلة مستعة الى ارض الاحلام ، لن تكلمهم اكثر من ان يطلوا على ساحل هذا الشرق العربي بجحافلهم المسلحة ، فاذا الابواب فتحت لهم واذا حماها بولون الادبلة وقد ملثوا رجا

وما درى البغاة المتآمرون انها لعبة الموت ، ولا خطر بئالهم ان في انتظرهم هنا مقبرة تلتقف اشلاءهم وسجوننا تستقبل اسراهم بالقلل اللد واصفاد الهوان

ورحت افرا تلك الصفحات الفراء



السادس الهجري، الذي شهد مختلف صراع بيننا وبين الغرب ، لا تكاد تستقل مصر فيها عن الشام بتاريخ مفرد ، بل هو تاريخهما مجتمعاً موحداً

لقد كانت جولات المعركة تنتقل ما بين مصر والشام على طول الساحل الممتد من جنوبي آسيا الصغرى الى اطراف المغرب الافريقي ، رابطاً ما بين الجارين الشقيقتين ، ومقيماً بهما سورياً مديناً بعمى موطن العروبة والاسلام... أجل ، كانت جولات المعركة تنتقل ما بين شاطئ النيل وضفاف « بردى » فيضفك لها كل قلب في الشرق الاسلامي ، وينتقل معها الشمره هنا وهناك ، يسجلون احداثها ، ويسارتون قادتها ، ويحرضون ابطالها ، ويحددون الجيش الموحد نحو النصر

نحن الآن في منتصف القرن السادس الهجري ، وقد يشدنا ان الجولة الاولى من جولات الصراع قد انتهت بظفر حاسم للمسلمين بقيادة الملك الصالح نور الدين ، الذي خضب بقاع الشام بدمه اعدائه ، وساقطت قلاعهم بين يديه واحدة في الاخرى ، وتروى ابطالهم تحت قدميه ما بين قتيبيسل واسير .

وتجاوبت افاق الشرق العربي باناشيد الظفر وهتاف النصر ، حتى زلزلت الارض تحت اقدام الفرنجة جيشاً كانوا ، قتلبنوا والمقد يأكل قلوبهم والمار يفرى اكيالهم ، حتى اذا ما شاع ان القائد الظفر طريح لرافقه في حلب الشهيد ، تجملت

قلوبهم من هنا وهناك ، وراحت تشر الفلوات على مراكز المسلمين وقراهم ، وتوسمها احراقاً ونهباً وسلباً ، فهب نور الدين من قرائنه ، واتجه به جيشه الى دمشق داعياً الى الجهاد

وبلغ النداء مسمع مصر ، فانطلق « جيش كبير من مسكرها الى شرة وحسقلان ، حيث تصدى لهم الفرنج يوما وبعض يوم ، ثم لم يلبثوا ان يلجأوا بالهزيمة ، والحق عليهم الجيش المصري قتلاً واسراً ، بحيث لم يفلت منهم الا اليسر ، وظفر بفنائم لا تحصى وارفع صوت الشاعر من مصرهافا ومحرضاً :

ألا حمكننا في امة تحضى الزمان  
وتضى الى الحرب السيوف الصوارم  
وتضى جيوش البقي في مرقهاوما  
ووطى حكاما والاكوف وولهم  
بشاه من مصر الى الشام طامحا  
ملحوظاً وحسب اليك فيهن طام  
في حاله يمشي في البحر ولا يني  
مزجه جهيد الظلما والسلم

وتتابعت رسل مصر الى الشام ، في الرهله الواقعة ، مؤكدة حرم اهلها على التخلي عن المشرك ، ومحركة « نور الدين » على متابعة الجهاد والفرد :

سماحت سراياتنا قصص  
سد الشام تعسف الرمالا  
ترجى الى الامضاء جر  
د الفيل ابسلحا نوالا  
تمضى خفصافا لبحا  
ر بها وثابنا نقالا

حتى قصيد رام الاما

دى من ديارهم ارتحالا  
وليس « نور الدين »

واحتدم القتال بينه وبين الفرنج  
حتى لم يبق فيهم بالشام نساء ،  
ولكن الجولة ما لبثت ان انتقلت الى  
مصر ، اهل ثغور الاسلام ، وقد  
اطمع الفرنجة فيها تصدع جيشها  
وتفرقه بين « شاور وشركوه » ،  
فزحفت جموعهم اليها تلحس ثراها  
لدى مصر والشام والاسلام جميعه  
لكن « نور الدين » هب للنضال ،  
واسرع بجيشه يقبضهم هناك عام  
٥٦٢ هـ ، ومن لم دخل الصراع بين  
الشرق والغرب مرحلة جديدة ،  
وتتابعت حلفائه حتى بلغت المعركة  
نهايتها الحاسمة على يد البطول  
« صلاح الدين » و « الصالح ايوب »  
و « توران شاه » الذين **كسروا**  
الفرنجة بجيش مصر والشام ، حتى  
ظن ان لن تقوم لهم من بعدهم امة ،  
وهذا ضامر صلاح الدين بضمه :

بنو الأملر الأفرنج لاكوا بيضه

وسمر هوايه ، مناهم سرا

هزمت جنود الصافرين برصمكم

فلم يلبثوا خوفاً ولم يكتوا ذمرا

ولرستم من حول مصر جموعهم

يكسره وعاد الكسر من أهلها جبرا

فيجيبه من مصر قاتل يقول الزر  
موقعة دمياط ، وكأنما كان ينظر  
بظهر الغيب ويصف معركة القتال :

ولما أوا صباط كالجبر طلبا

وليس له من كثرة القوم ساحل

وأوا دونهم أسدا بأبيهم القنا

ويضا رافا أحكتها الصيال

ودلوا بها في البحر من كل جانب

ومن دونها سد من اللوت حائل

صادوا على الأعقاب منها مزعة

كأنهم ، ذلا ، نصام جوائل

الا ما اشبه الليلة بالبارحة !

ان مصر وسورية تتحدان اليوم  
لحماية القومية العربية ، وتواجهان  
معا عدوان المتآمرين على الشرق  
العربي ، وتقفان جنباً الى جنب  
كعهدهما في ذلك الامسى الطافرا !

بل ما اشبه البارحة بما قبلها !

هذه الانياء تأتينا من دمشق في

اليوم الخامس من شهر نولمبر ،

مديعة : « ان الابحاث الاثرية التي

تقوم بها مديرية الآثار السورية في

مروا البيضاء بالقرب من اللاذقية ،

قد دبت على ان الاسطول المصري

**كان** ياتي الى هذا الميناء في القرنين

الرابع عشر والخامس عشر قبل

الميلاد ، لنديم روابط الطبفس

والصناعة المشتركة بين مملكتي

الساحل السوري ومصر ضلعتوهما

المشترك ، وهو الحثيون الراحلون

من الشمال »

وقالته صحيفة « النصر »

السورية التي نشرت هذا التبا :

« ان التاريخ بعيد نفسه اليوم بمد

انقضاء اكثر من ثلاثة آلاف عام ،

فتاتي قطع من الاسطول المصري

الى ميناء اللاذقية لدعم التحالف

السوري المصري ضد العدوان

المبيت من قبل الشمال »

وتحية للأخوة الاحرار ، في الوطن

المشترك الموحد ، منذ فجر التاريخ

## أطراف من حياة الراجي

بقلم الأستاذ طاهر الطنحي

الفتى جمعية الشبان المسلمين حفلة الذكرى مرور عشرين سنة على وفاة الشهيد المروءة والاديب مصطفى صادق الرافعي خطب فيه الاستاذة محمد سعيد السريان ، والشيخ محمد الشرايبي ، والاستاذ طاهر الطنحي مدير تحرير الهلال ، ونظية من الشراء والادباء ، وهنا ننشر الكلمة التي القتها الاستاذة طاهر الطنحي

يزهي - مقتبعا بسا دمج والتج -  
واحد به أن يشتغل - مسرورا بما  
كتب وبيع ، رالف وأبدع - وقمن  
به أن يسر ويرسى . وهو يتمثل  
بقول الفقيه الاديب علي بن حزم  
الاصمعي:

مناى لمن الدنيا جلوم ابتها  
ولاشرحا في كل ياد وحاضر  
دعاه الى القرآن والسنة التي  
تناسى رجال ذكرها في المحاضر  
زارني رحمه الله في مكتبي ، وهو  
يحمل نسخة من هذا الكتاب النفيس  
قبل وفاته بشهر لايزيد ، وجعل  
يحدثني حديثا طريفا ، ثم عطف بنا  
الحديث الى تقدير الناس للادباء  
والعلماء في حياتهم ثم بعد وفاتهم  
فرويت له قصة اديب عربي سجل  
خطبة على اسطوانة تذاع بعد موته .  
وقد ضمنتها كل ما يتلن أن يقوله  
الناس فيه ، وما يريد أن يقوله لهم

سألت رجلا عن بعد ورحطه  
وهي مسأ ماكان يسمى ويسمى  
فقالوا هي الايام لم يحل سرها  
ملكها يقدي أو تقيا يلها  
نعم هي الايام تمر بسرعة كما  
تمر الاحلام . ركاسا من في بقعة  
حالة ، أو حلم بظلاله . وهي لا يحل  
سرها أحدا ، تطوى من تطوى من  
رجال عظماء ، وتوابخ اديباء ، وفحول  
شعراء ، وأصداء أعزاء ١٠٠٠

لقد مضى الراجي في الصفوة  
الماضي ، والادباء البارزين ، والعلماء  
الماضين . ٥٥٠ مضى ومضت عشرون  
سنة على وفاته - وما أعجل الشهور  
والاعوام - وانقضت حياته للمادية  
ولكن لم تنقض حياته للمعنوية وآثاره  
الروحية . واني لاذكره اليوم -  
وكأنه بالامس القريب مائل -  
يزورني في مكتبي ، يحمل ه اجاز  
القرآن ، مزهوا به - وحق له أن



بعد وفاته ، فابتسم  
الرافعي رحمه الله - وقال :  
« وددت لو سجلت  
خطبة كهذه الخطبة على  
اسطوانة للاع بمضموني ؟ »  
فقلت له : « اذا لم  
تكن لك اسطوانة  
مصمومة ، فلتكن لك  
اسطوانة مكتوبة  
فقال : « ماذا تعني ؟ »  
قلت : « اعني ان تكتب  
مقالا تقول فيه ما يقوله  
الناس بعد موتك ، وما  
تقوله أنت فيهم »  
فارتاح لهذه الفكرة ،  
وسألني الى طنطا ، وبعد  
اربعة ايام ارسِل لي مقالا  
في رسالة يقول فيه :

والتم ما يعرف الناس بالناس ، وكانت  
الكلمة بعده عن الميت خالصة مضافة  
لا يشوبها كلب الدنيا على انسانها ،  
ولا كلب الانسان على دنياه  
« وماذا يقول الناس في هذا  
الضميم بعد موته ، وماذا تكتب  
الصحف ؟ »

« هذه كلمات من اقوالهم : حجة  
العرب ، مؤيد الدين ، حارس لغة  
القرآن ، صدر البيان العربي ،  
الاديب الامام ، معجزة الادب ، الى آخر  
ما يطرد في هذا التسق وينطوي في  
هذه الجملة

« فسيقولون هذا كله ، ولكن  
باللهفة لا بالاعجاب ، وللتاريخ  
لا للتقريب ، ولنفسه الادب لا لنفسه  
الاديب

« ماضي الكلمات التي قال في  
الحق بعد موته ، الا ترجمة افعاله  
في كلمات

« فمن عرف حقيقة بطياف ، أدرك  
انه فيها ليهيئ لنفسه ما يحسن الى  
ياخله ، وبعد للناس ما يحسن أن  
يتحركه

« وبعد الموت يقول الناس  
اقوالا ضما لرحم ، لا اقوالا يستهم .  
اذ تنقطع مادة المساواة بنهاب من  
كان عدوا ، وتخلص صانئ الصداقة  
بفقد الصديق ، ويرتفع الجسد بموت  
المحسود ، وتبطل المجاملة باختفاء  
من يجاملونه ، وتبقى الاعمال تقب  
الى قيمة عاملها ، ويفرغ المكان فيبدل  
على قدر من كان فيه  
« ومن هنا كان الموت اصدق



«أما أنا فعاشا ترى روجي ،  
وهي في المنام ، وقد أصبح الشيء  
عندها لا يسمى شيئا ، أنها ستري  
هذه الأقوال كلها فارغة من المعنى  
النفوس الذي تدل عليه ، لا تفهم منها  
الأماني واحدا موحدة نفس القائل ،  
ونقطة صغيرة ، فليسور القلب بالتأثر  
هو وحدة اللغة المفهومة بين المعنى  
والميت

« ستري روجي ان هؤلاء الناس  
جميعا كالاشجار المتباعدة من الغراب  
عالية فوقه ، وثابتة فيه ،  
ومستجيب فيهم لا عن المخلوع  
والانسان ، بل عن هسله الثمرة  
الساوية المسماة القلب

« وكل كلمة دعه ، وكل كلمة  
تروح ، وكل كلمة خير - ذلك هو ما تفوقه  
الروح من حلوة هذا القمرة الطيبة

هذه هي نص رسائليه التي  
بعثها الى بالبريد لتقال بعد مواله ؟  
وكانها كان يشعر بخوارجه لها  
مضت غير سنة وعشرين يوما حتى  
قرأت نصيه ، وعلمت أنه رحل الى  
عالم المخلود



ولذا كانت النفوس كبرا

تصبت في مرادها الاجسام

لقد كان الراجحي كبير النفوس ،  
ضئيل الجسم ، فعمل وجاهد ،  
رسم وكافح - وبني نفسه بنفسه ،  
وختم قومه ووطنه ، حتى امسوى  
أديبا عالما منتجا - وفن في نشاته

وجهاده ، وكفاحه ونفائس آثاره ،  
لعبرا للشباب المكافح الذي يريد ان  
يصل الى المجد ، والى المكانة الرفيعة  
بين الناس

**الحياة العبرة الاولى - فهي في حياة**  
نفسه ، وقوة ارادته ، ومضاء عزيمته ،  
وقهره للفشل واليأس ، فقد أصيب  
في صباه بمرض خلف عنده علة  
أقصته عن مواصلة التعليم في  
المدارس بعد أن حصل على الابتدائية -

فلم يضعف ولم يهن ، ولم يذل أو  
ييأس ، بل اتخذ من الضعف قوة ،  
واستمد من النقص كمالا ، وتأثر  
على القراءة والدرس ، وعوضه الله  
عن حاسة سمعه ملكة أدبية مؤاتية  
وقريحة وقادة مساطعة ، فلما لبث  
أن ظهر في شبابه شاعرا نابغا ،  
ولما لم يبلغ الخامسة والعشرين -  
**وقال فيها قال وهو دون العشرين:**

لا زلت لآله تمليه ولا المال  
ولا يفرغني عم ولا خال  
وأما يضامى للمل رجليل  
ما من المربة لا تفيه أهوال  
يريك من نفسه فيما يهم به  
ان النفوس طير والناس أبطال

**العبرة الثانية - ان الراجحي**  
حينما نظم الشعر ووضح باكوره  
في ديوانه بين سنتي ١٩٠١ و ١٩٠٣  
لم يهدف من اجادته لهذا الفن الى  
جاء أو مال ، بل اتخلد وسيلته  
الاولى لتهديب النشء ، وبث التربية  
القبوية والأخلاق الكريمة ، والدعوة

آداب اللغة العربية ، واعجاز القرآن  
واسرار الاعجاز ، ورسالة الحج ،  
وكتاب المساكين ، وكتب عن فلسفة  
الاسلام ، وفلسفة الصيام ، ووحى  
الهجرة ، والاسرار والمعراج ، وغير  
ذلك من الفصول الاسلامية والعربية  
والاجتماعية والوطنية

**والعبارة الرابعة :** انه الكاتب المعلم  
الذى لم يدرس الدين الاسلامي ولا  
القرآن الكريم ، والحديث النبوي في  
معهد من المعاهد ، ولا في جامعة من  
الجامعات . ولكنه درس ذلك كله على  
نفسه بنفسه . ثم كتب عن الدين  
الاسلامي وعن القرآن والحديث  
كاحسن ما يكتب عالم نابغ فقيه في  
اللغة والدين . والف كتاب اعجاز  
القرآن فأولى على المفاضة وحاز نصيب  
الصديق على شيخ المتكلمين القاضي  
أبي بكر الباقلائي في كتابه «اعجاز  
القرآن» . كما ألف «اسرار الاعجاز»  
فنافس في علمه وثقته الإمام عبد القادر  
الجزائري في كتابيه «اسرار البلاغة»  
و «دلائل الاعجاز» . واستحق  
شهادة سعد رغلون الذي قال فيه :  
« بيان كانه تنزيل من التنزيل أو  
قيس من نور الذكر الحكيم » ا

**والعبارة الخامسة :** ان الرافعي ،  
وهو الشاعر المرحف الحس ، والاديب  
الماشق للجمال ، لم يتخذ الحب  
وسيلة الى التسلية واللهو وخدمة  
الجسد ، بل كان عنده وسيلة

الى العلم وخدمة الوطن ، وخدمة  
العروبة والاسلام ، والمدافع عن اللغة  
العربية . واذا مدح لم يمدح الامير  
المؤمنين ، والرجال النافعين كالشيخ  
محمد عبده ، ومحمود سليم  
البارودي . وامثالهما ، واذا نقد  
نسيباً كان لوطي ، وأبطله  
وأشباله . وتذكر من اناشيده نشيده  
الوطني الذي يقول فيه :

بلادى هواها في لساني وفي دمي  
يمجدها قلبي ويدعو لها نفسي  
ولا خير فيمن لا يحب ... بلاده  
ولا في حليف الحب ان لم يتم  
ويختصه بقول زهير بن ابي سلمى  
في مملته :

ومن يك ذا فضل فبجعل فضله  
على قومه يستثن عنه ويستم  
ولقد ظهر في شبابه باعجاب  
للشيخ محمد عبده الذي بحث اليه  
برسالة يقول له فيها « الله ما امر  
أدبك ، وثقه ما ضمن لي قلبك » .  
الى أن يدعو له ، فيقول : « واسأل  
الله أن يجعل الحق من لسانك سيما  
يمحق الباطل ، وأن يقبلك في  
الاواخر مقام محال في الاوائل »

**العبارة الثالثة :** انه لما انتقل من  
الشعر الى الكتابة ، لم يتخذ القلم  
وسيلة للارحاب والترغيب ، بل جعل  
رسالته في النشر خدمة الادب العربي ،  
وخدمة العرب والاسلام فدافع عن  
العروبة وعن المسلمين ، والف تاريخ

للوحى الادبى ، والانتاج الفنى .  
وقد قال :

« ما أريد من الحب الا الفن ، فان  
جاء من الهجر فن فهو الحب »

وقال : « ان المرأة للشاعر كمواد  
لادم تعطيه حبها جديدا » وان  
الباقية فى الادب لا يتم تمامه الا اذا  
احب وعشق »

ومن اجل ذلك الوحى ، ومن اجل  
ذلك الفن نظم ما نظم فى الحب ، وكتب  
ما كتب من رسائل الاحزان ،  
والسحاب الاحمر ، وأوراق الورد ،  
وحديث القمر . وهى اول رسائل  
ادبية فى اللغة العربية كتبت بهذا  
الاسلوب . فلم يسبق لاديب عربى  
قبل الرافعى ان كتب على هذا الطريقة  
المبدعة التى تؤدع فيها فلسفة الحب  
وفلسفة الجمال ، وخلجات النفس ،  
وعواطف الوجدان فى أسلوب فنى  
خصب رفيع



ولقد استوحى غزله الفنى فى  
ديوانه من هذا الحب الذى عاينه فى  
شبابه وكهولته . فقال الغزل الذى  
يتنافس فى رقعة ودرساقتة شعر  
العباس بن الاحنف ، اذ يقول خيسن  
رمز اليها بصفورة :

عصافير يحمين القلوب من الحب  
لمن لى بها مصفورة لقطت قلبى  
وطارت فلما خافت الصبح غرتها  
اذالت لها حيا من التلؤلؤ الرطب

فيا ليتنى طير أجاور عشها  
فيوحشها بسدى ويؤسها لربى  
ويا ليتها قد عششت فى جوانبى  
تسرود فى جنب وتمرح فى جنب  
الا يا عصافير الربى قد عشقته  
فهبى أطلقك الهوى والبكا هبى  
أعلمك النوح الذى لو سمعته  
رثيت لاهل الحب من شغف الحب  
خلى جناحك الهوى من جوانبى  
ودوى بروحى للذى اخضت لى  
نظرت اليها نظرة فتوحشت  
وتثيت بالآخرى فدارت وحى الحرب  
الى آخر هذا الغزل الفنى الرقيق  
الذى بلغ ثلاثين بيتا ١٠٠٠

والعبارة السادسة : انه حين ألف  
رسائل الاحزان والسحاب الاحمر  
وأوراق الورد ، وهو فى كهولته من  
وحى كوبة فائقة وكاتبه فيلسوفة  
بارعة لم يصوح باسمها حفاظا عليها  
من القيل والقال لا كما كان يفعل  
الشعراء والادباء المعبودون ، بل جعل  
جبه سرا فى لونه ، وعاطفته ابداعا فى  
أدبه

واسمحوا لى أن أقول للتاريخ  
الادبى ان هذه الادبية مع اصحابها  
ياحب الرافعى وما أنتج من وحيها  
فى هذه الرسائل كانت تعتبر هذا  
الحب صداقة ، ولان الرسائل التى  
كتبها على اسمائها هى من انفسائه  
لا من انفسائها كما علمت منها .

لأنها كانت أدبية شرقية محافظة .  
وقد كان في حبه كبرياء وترفع .  
ومحافظة على الكرامة . وقد أطلعني  
قبل وفاتها على بعض خطابات منه  
إليها بخطه لم تنشر في كتبه . ومن  
ذلك خطابه إليها في ٧ يوليو سنة  
١٩٢٢ . وقد بدأ بقوله :

يانسمة في خفاف النيل سارية  
مسرى التحية من ناء إلى ناء  
يا ليت رياك مسحت قلبه حاجرتي  
فتشعر به بمعنى رقة الماء  
ليست تحب سوى ألا تحب فما  
أعصى الفداء على من حبه دائي  
ثم قال :

« هذا وإن الناس لتنازعني اليك .  
ولكن لم أظلم على أحد من قبلك ،  
ولن أظلم عليك مرتين . تقول الشمس  
والقمر والنجوم : ياذا أنت تبهدين  
أن نراك من مرصاة فلنكبه الفخ عاقل  
ما لا يتسع له الوقت ، وما يبدل على  
عزة نفسه وكبريائه »



ولقد حدث في ذلك الحين أن شجر  
بن الرافعي وطه حسين خلافاً أدبي  
على صفحات السياسة الأسبوعية ،  
شغلت مقالاته الأوساط الأدبية  
بسبب كتاب أصدره الرافعي ،  
وانتصرت هذه الأدبية الكبيرة لرأي

طه حسين في المقتطف ، فعز ذلك  
على الرافعي ، وبست إليها بطلب  
طويل يمتد عليها عتاباً بما كان  
نهاية الصداقة بينهما بسبب هذا  
الحادث . وقد ختمه الرافعي بقوله :

« وتلق ما كنت أحسبني أدبك  
ورقتك أن ترميني قبل هذا ، ولكن  
كم تصنع الجراة ، وكم تفر ولعلنا  
ابنينا بطه حسين عذرا ومؤثرا »

ومع أنه قد حدثت القطيعة لهذا  
السبب ، فقد جاء يوم عيد ، فعز  
عليه ألا يوصل إليها يهنئها بالعيد ،  
وكتب إليها يقول :

هنيئاً لك الأعياد تأتي وتنقضي  
ولا ينقص ما يستجد لك السعد  
يمز علينا أن تكوني بموسم  
ولا نلتقي فيه سلافاً ولا رداً  
فإن كان هذا الفصح البت شوكه  
لما ذاك إلا أنه أثبت السورد

رحم الله الرافعي ، وأثابه من  
العروة والامسلام ، وعن الأدب  
وأمله . فقد كان أديباً نابهاً ،  
وكاتباً عربياً فصيلاً ، وكان له في  
شعره ونثره كتابات لطيفة ، ولغات  
طريفة ، وكان ذا طبيعة فنية ممتازة ،  
وموهبة روحية بارزة رفعت ذكره ،  
وسجلت اسمه في سجل التواضع  
الحادين



## ماذا استفدت من مجلس الأمة

\*\*\*\*\*

السيدة أمينة شكرى

\*\*\*\*\*

عضو مجلس الأمة

واجهت المرأة المصرية احيرا تجربة جديدة ، لقد توحى  
الثورة جهادها الطويل ، بالمساواة السياسية التى  
كأصحت من أجل نيلها أعواما طويلة ، وتثبتت المرأة  
المصرية بحقها وخاضت معركة الانتخابات ، ونجحت فى  
شق طريقها الى البرلمان . . . . . وبعد أربعة أشهر من  
التجربة رأت مجلة الهلال أن تحدث السيدة أمينة شكرى  
عضو مجلس الأمة ، عن التجربة الجديدة التى حققتها  
الثورة المصرية باشتراكها فى مجلس الأمة فكان هذا  
الحديث الطريف الآتى :

— وأين أنه الرجل اللائق لهذا  
المركز ، أما طريقته فى إدارة الجلسات  
فتواضع الجميع المحمود بين المحترم  
واللباقة

● ماذا لفت نظرك فى مناقشات  
المجلس ؟

— لفت نظرى أنها تتطور بسرعة  
طيبة الى الجهد ومراعاة النظام

● ما هى المسائل التى تخص  
المرأة والتى يجب أن يولىها مجلس  
الأمة أكبر اهتمامه ، وهل تقومين  
بمؤسسة مشروعات خاصة لتقديمها  
الى البرلمان ، وما هى ؟

— إن أحسن ما يخص المرأة من هذه

● ماذا كان شعورك حين دخلت  
البرلمان لأول مرة ؟

— كان شعورى كلعنونة الجنى  
حين يبلغ أول أهدافه ، ويستشعر  
عنه المسئولية التى ألقاها هذا  
الانتصار الأول على كاهله

● ما هو الدرس الذى تلقينته  
خلال الفترة القصيرة التى قضيتها  
فى مجلس الأمة ؟

— أهم درس تلقينته خلال هذه  
الفترة القصيرة هو أن أول واجبات  
النائب أن يجيد التفكير قبل أن يبدأ  
الكلام !

● ما وظيفتك فى مجلس  
الأمة وطريقة ادارته للجلسات ؟



المسائل هو تدعيم الأسرة  
المصرية بتوطيد التوازن  
الحق بين طرفيها • ومن  
أهم المشروعات التي أعتنى  
بدراستها وضع التفريق  
بين الزوجين وتمسك  
الزوجهات في يد المحكمة •

وظاهر أن هذا ليس في  
الواقع الانتظما وتوسيعا  
لنظام التحكيم المصروح  
عليه في كتاب الفقه الكرم •  
وبذلك تبسط الإجراءات  
المعلقة المالية وتبرا  
الأسرة المصرية من الجور  
واحتلال التوازن وتضان  
مصالحها • وعندى أن  
مجلس الأمة لن تموزه  
الغيرة على تحقيق هذه  
المصلحة القومية الكبرى  
بمثل السرعة والحزم  
المشهورين في تصرفات  
سلطاننا التنفيذية •

ولا يغترنى ، وكذلك هذه المسألة ،  
أن أؤكد المسئولية الكبرى التي  
يضمها نساء مصر على كامل هذه  
السلطة في مثل هذا الشأن الخطير

● ما هو دايك الخاص فيما قدم  
خلال الدورة البرلمانية الحالية خاصة  
بالمرأة ؟

— رأيي أن مراعاة الاحتشام في  
الملبس من أجل فضائل المرأة بل من  
أجل مزاياها ، ولكن ينبغي ألا ننسى  
واجب الرجال في هذا الصدد وهو  
ما لم يفت السيد وزير الداخلية أن

يشير إليه في مناقشات المجلس •  
كذلك يجب ألا ننسى واجب صحتنا  
الرشيدة في تقوية الاتجاه المذكور ،  
فإنها في هذا الشأن ومثله الوسيلة  
الفعالة المرجوة حين لا يرجى الكثير  
من القانون

● هل ترى أن الشورى المصرية  
الآخرة قامت بواجبها نحو النهضة  
النسائية ، وما هي أهم المبادئ التي  
استفادت منها نهضة المرأة في العهد  
الجديد ؟



السيدة امينة شكرى مع زوجات بعض أعضاء  
الوفد البرلماني البرازيلي الذى زار مصر مؤخرا

- أن واجبات الثورة لمر هذه النهضة وغيرها من النهضة التى تسرى الآن فى الكيان المصرى لا تنتهى ولا يمكن أن تنتهى - نعم إلى الثورة حلفت للمرأة المصرية ما طلبته من مساواة الجنسيتين فى الحقوق السياسية، إلا أن المرأة لم تطلب هذه المساواة إلا للتمكن من المشاركة الحقيقية فى المسئوليات العامة ، فلا يبقى نصف الأمة عاملاً ونصفها الآخر عاطلاً وعندى ان المساواة الاجتماعية القائمة على توطيد التوازن فى بناء الأسرة ، هى الوسيلة الناجحة لجنى ثمرات للمساواة السياسية ● ما هو أهم ما استفادت منه

**النهضة النسائية فى مصر من تمثيلك فى الوفد البرلماني الذى سافر إلى**  
لكن ؟  
- لا اعتقد أن النهضة النسائية جنت فائدة خاصة من هذا التمثيل ، وكل ما حسبته أن شهودى المؤتمر البرلماني الدولى - واشتركتى فى مندوباته كعضو فى مجلس الأمة المصرى ، كان إعلاناً صلياً ودليلاً ملموساً بين ممثل عشرات الدول التى اشتركت فى المؤتمر ، على أن الثورة المصرية هى فى صميمها نهضة تقدمية لا تعرقل خطواتها التقاليد القديمة ، ولا يلقصها الاقدام على تحقيق كل صالح من التطورات المصرية

# الانحياز

## لغة سرية ابتكرها العرب

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عنان

الموريسكيين ، وتعتبرهم عسكروا داخليا ، وتمضي في ابرهالهم بمختلف القيود والقروض . وكانت محاكم التحقيق الشهيرة ( وهي السبابة خطأ محاكم التفتيش ) تدعم اهداف السياسة الاسبانية بمطاردتها للموريسكيين ، ولوفيق افسد العقوبات عليهم لانه الربيع والظنون وكانت الامة الاندلسية ، خلال هذا الاضطهاد للحزن الذي فرض عليها ، تحاول بكل وسيلة ، ان تبتقي ماوسعت من ثرائها الفكري والروحي القديم ، يمكن للموريسكيين يتعلقون سرا بدينهم القديم ، وكثير منهم يؤدون شعائر الاسلام خفية ، وكانوا يحافظون جهدهم على لغتهم العربية . ولكن السياسة الاسبانية فطنت منذ الساعة الاولى الى اهمية اللغة في تدعيم الروح القومية ، فعولت على سحق العربية وكل اثارها . وصدر منذ ايام الامبراطور شارلوكا في سنة ١٥٢٦ ، اول قانون لتحريم التخاطب والتعامل بالعربية على الموريسكيين . ولكنه لم يطبق

لما سقطت غرناطة آخر القواعد الاندلسية في سنة ١٤٩٢ م ، في يد فرديناند وايسابيل ملكي اسبانيا ، كان المقروض ان تعيش بقية الامة الاندلسية المهلوبة - وقوامها يومئذ نحو ثلاثة ملايين من الانفس - في كتب الامة الغالبة ، اسبانيا ، محتفظة بدينها ولغتها وتقاليدها . وهذا ما كللته معاهدات التسليم التي وقعتها فرديناند وايسابيل معهودة باوثق الايمان والمهود . ولم يكن السياسة الاسبانية ، ما لبثت ان كشفت عن اهدافها الحقيقية ، في القضاء على مقومات الامة الاندلسية وادماجها تمرا في المجتمع الاسباني . فعملت أولا على ابرغام المسلمين على اعتناق النصرانية بشتى الوسائل ، ولم يمض سوى جيل واحد حتى استعانت الامة الاندلسية المسلمة ، الى طائفة من المنتصرين تسمى طائفة الموريسكيين أو العرب «المنتصرين» وبالرغم من اعتناق الامة المظلومة لدين الامة الغالبة ، فقد لبثت السياسة الاسبانية تشك في ولاء

لَسِرَ اللَّهُ مِنْ خَيْرِ الرُّجُوسِ وَصَلَّى اللَّهُ  
 عَلَى سَيِّدَتِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
 وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا جَزْئًا شَامًا  
 أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ بِرُسُلِكَ أَنْزِلْ حَقِّقْ  
 أَنْزِلْ عَلَى الْخَضَائِعِ وَالْجَبَرُوتِ  
 مِنْ شَأْنِ اللَّهِ الْكَارِثِ الْخَائِثِ  
 الْفَعْلَانِ وَالْجَانِ الْأَمَانِ  
 الْإِسَاءُ وَالْإِسَاءُ الْيَوْمَ  
 الْإِسَاءُ وَالْإِسَاءُ الْيَوْمَ  
 الْإِسَاءُ وَالْإِسَاءُ الْيَوْمَ  
 الْإِسَاءُ وَالْإِسَاءُ الْيَوْمَ  
 الْإِسَاءُ وَالْإِسَاءُ الْيَوْمَ

تمتدح من اللغة التي استخدمها  
المؤرخون لغة لهم والتي  
عرفت باسم «الانجيلي»  
وهو يعرف لغة الانجيل  
وهي في الأصل اللغة  
العثمانية ولكن بأصناف  
عربية - وهي كما نرى  
النموذج لغة عذبة صافية  
الترجمة والنظم - ولكنها  
تربط لغة منطوية جسد  
متفلسفة في المثلج المجهول

الحاسمة في القضاء عليها ، وعلى سائر مظاهر الموريسكيين العربية ، وصرف سنة ١٥٦٦ قانون جديد صار يحرم على الموريسكيين التخاطب بالعربية أو التعامل بها ، وعليهم أن يتعلموا القشتالية ، وأن يتخاطبوا بها في ظرف ثلاثة أعوام ، وأن تسلم جميع الكتب العربية الى السلطات في ظرف ثلاثين يوما ، ويحرم عليهم أن يتخذوا أسماء عربية أو يرفعوا الثياب العربية ،

بشدة ، وبالرغم من جمع الاسيان  
للكتب العربية واحراقها ، فقد  
لبثت العربية بعض الوقت لفئة  
لاادب يحضر  
واستمر المورسكيون مصرا آخر  
يكتون العربية الركبة ، ويوجهون  
بها رسائلهم الى اخوانهم مسلمي  
المغرب وكانت السياسة الاسبانية  
خلال ذلك ، تضيق ذرها بالعريضة  
وتزداد منها توجسا . فعادت في  
عهد فيليب الثاني لتتخذ خطواتها



ويحتلر التحجب على النساء ، ويلزم برتداء الثياب الأوربية المكتشوفة ، إلى غير ذلك من الفروض المرفقة ، التي تكفل القضاة على تراث الموريسكيين الروحي والقومي . وقد لار الموريسكيون لذلك ثورتهم المشهورة ، التي لبثت زهاء عامين تخضب وديان الأنفلس القديمة بالدماء ، ولكنها سقطت أخيرا بمنتهى الشدة

ولم تمش فترة قصيرة على تطبيق القانون الجديد بتحريم العربية نهائيا ، وفرض القتالية كلغة للتخاطب والتعامل على الموريسكيين ، حتى اختفت الظاهر والأثر الأخيرة للعربية . ومع ذلك فقد وجد الموريسكيون في القتالية ذائبا ، متنفس تفكيرهم وأدهمهم القديم . فكانوا يكون القتالية سرا بأحرف عربية . وأسفر ذلك بعض الزمن من خلق لغة عربية جديدة اشتقت أصلا من القتالية لفهم المعروضة ، واختلطت بها ألفاظ عربية وأصعبية مختلفة من اللهجات القديمة والمعاصرة ، ولا سيما اللغة الرومانية ، وهي التي كانت ذاتية بين المستعربين أيام الدولة الإسلامية

وتعرف هذه اللغة التي اتخذها الموريسكيون متفنا لتراثهم القديم « بالخمبادو » *Aljamado* وهو تحريف أسباني لكلمة « الأمعبية » . وقد لبثت خلال وجود الموريسكيين في أسبانيا ، وبعد نفهم نهائيا منها ، في أوائل

القرن السابع عشر ، سرا عظمورا ، حتى ظفر بعض العلماء الأسباني بمجموعة من مخطوطاتها في أوائل القرن الماضي ، وعندئذ ظهرت منها المعلومات الأولى . وأهم خواص تراثها الطابع الديني ، والتعلق بأصول الإسلام ومظاهره . فقد كتب الموريسكيون القرآن سرا باللغة العربية ، مقرونا بشروح وتراجم الحبيدية ، وكتب سيرة الرسول والمذاهب النبوية وفصص الأنبياء ، وبعض كتب الفقه والحديث ، بالأخمبادو - وهو رسم لفهم المريرة - مع كتابة البسطة والآيات القرآنية خلال هذه النصوص العربية باللغة العربية . ويلاحظ أن كتب الأخمبادو تكتب دائما بالشكل الكامل حتى يمكن قراءتها بطريقة صحيحة واسم الموريسكيون الأخمبادو كذلك في أدهمهم وفي التصغير من أكلهم ومن أشهر شعرائهم محمد ريدان *Reidan* أو « الراهي » الذي عاش في أوائل القرن السابع عشر ، وأسله من أراجون ، ولعظم كثير قصائد قصصية وأخرى دبية ، ومنها قصيدة في أسماء الله الحسنى . ومن شعراء الموريسكيين أيضا إبراهيم دي بلفاد ، وجران المونسو ، ومنهم الشاعر المنائي محمد الخرطوشي ، وقد كان من أهل بياتة ، ومنهم أخيرا شاعر موريسكي مجهول عاش في تونس في أوائل القرن السابع عشر بعد النبي ، واشتهر بتقلمه مسرحيات « كوبي دي فيجا » شاعر أسبانيا ومن أشهر كتاب الأخمبادو

التاريخ والتقاليد القومية في إطار ديني . وبالرغم مما يغلب عليه من الركائز بصفة عامة ، فإنه يصل أحيانا إلى مرتبة الطلاوة ، بل يصل أحيانا إلى مرتبة البلاغة . وأفضل مثل لذلك شعر ريدان . كما يرى البعض أنه وإن لم تكن الأدب الموريسكي ثروة من الجمال ، أو قيمة أدبية ذات شأن ، فإن له قيمة تربية واجتماعية هامة في الكشف عن التقاليد والعادات الموريسكية ، وأنه قد ترك أثره في اللغة الأسبانية وفي الشعر الأسباني



وقد اطلعنا خلال اقلعتنا في مدريد على كثير من الكتب والوثائق الالحميادية في المكتبة الوطنية. ومنها كتب صوات وادمية وفقه وحديث وممظنها بعثت بالبسملة والصلاة على النبي . وقد لفت نظرنا بالخاص مخطوط منها ، وهو كتاب في الصلاة والادمية ، نقل عبارته الاختلافية ، وهي باللغة العربية الركيكة - المؤرخة في سنة ٩٩٨ هـ (١٥٨٩م) على أن اللغة العربية كانت تدرس وتكتب سرا في أسبانيا حتى أواخر القرن السادس عشر

وفي وسع القارئ أن يرى معناه من النماذج التي تقدمها اليه من كتابة الالحميادو ، أن لغة الموريسكيين السرية ، كانت لغة مغلقة صعبة القراءة والتفسير ، وأنها كانت بالفصل في عصرها ، مستودعا بعيد الفهم والمثال ، تراث أمة مضطهدة تجد متنفسا في الخلق والمجهول

الكتاب الفقيه المسمى «فتى إبراهيم» وهو مؤلف كتب في التفسير والتفخيص السنة ، وقد طاف بمعظم أنحاء أسبانيا ، وشهد مصائب قومه ووصفها في كتبه. وكتب الموريسكيون أيضا كثيرا من كتب القصص. وأعظم كتبهم القصصية المعروفة هو كتاب « قصة اسكندر ذي القرنين » ، وفيه تنويه واضح ببطولة الاسكندر الذي ذكر في القرآن ، وسمى لكي يحسب ملوك الأرض ، ويحطم الأصنام ويقتل عباده

ومن أشهر كتب الموريسكيين الالحميادية ، كتب المدائح النبوية والادمية . والواقع أن كتابة المدائح النبوية باللغة القشتالية ترجع إلى عصر مبكر ، وقد كتبها المدجنون بهذه اللغة منذ القرن الثالث عشر ، وانتشرت بعد ذلك بين طوائف المدجنين ( والمدجنون هم المسلمون الذين كانوا يعيشون تحت الحكم الأسباني ) في مختلف أنحاء أسبانيا . ثم كتب الموريسكيون بلتهم أي القشتالية العربية

والظاهرة الواضحة في الأدب الموريسكي هو أن كتاب هذه اللغة السرية كانوا يفكرون ويكتبون بالروح العربية ، وأن كان تصبيرهم عن ذلك يجري بالقشتالية . ويرى النقاد أن أثر كتب الالحميادو الفضل من نظمهم ، ومن المخطوط فيه بنوع خاص تسرب بعض الالفاظ العربية الصحيحة اليه من آن إلى آخر . والأدب الموريسكي لا يتجه إلى مراعاة الرونق والتنميق ، ولكنه يرمى قبل كل شيء إلى تصوير



فائزات النابغ

# كلارا الوفية عشيقة الدكتور تور

بقلم الأستاذ حبيب جاماني

بلغ عشيقها القصة ، ورفضها منه اليها ، ولما سقط وانقلب من حوله  
انقلب ، قلت هي ملي وفطنتها له ، ورافقتة الى القبر ...

خفيت عن مجرى ...

حدثني صديقي عن ذلك كله ،  
وكنيت كلها توقف من الكلام اطلب  
منه المزيد ، وخييل لي ان طيف  
المستاء يحوم حولنا ، ويشاوركني  
في الاصطفاء الى الحديث المتع ،  
ويوافق على كل كلمة منه ...

المطعم الذي نحن فيه كان في  
وحد من الاوقات عشيا للفرام ، بناء  
موسوليني في ذلك المكان الساحر  
بجوه ومناظره ، لكن يأوي اليه مع  
كلارا ، طلبا للراحة ، او للانصراف  
الى التفكير ، او ليسان صوم الدنيا  
ومشاكل الحكم ومتاعب السياسة ،  
بين ذراعي العشيقة التي اختارسان  
توون النساء جميعا - بما فيه زوجها  
وابنته - لتفاسسه في الحياة السراء  
والضراء

قصة مقبرة ، ومأساة محزنة ...  
خرج بنيتو موسوليني من بيته  
متواضعة ، وخرجت كلارا بيتانتي  
من بيته مثلها ...

في ذلك المطعم الانيق ، المقيم  
بالدكرينات ، المشرف على السهول  
والوهاد ، بالقرب من روما ، في جو  
عنى بمطور الازهار والرياحين ،  
ينشرها النسيم العليل بلا حساب ،  
وتحت سماء صافية الاديوم ، جلسنا  
الى المائدة ، صديقي الابطال وأنا ...  
كان يتكلم ويأكل ، وكنيت آكل  
واسفى ...

في ايام مضطرب بدأ بالنسب ليهيان  
يسدل عليها سبوتته ، ويطلق في  
لناياه حوادثها ، كان صديقي هذا  
من المقربين الى الدكتور تور  
موسوليني ، الذي حكم ايطاليا حكما  
مطلقا مدة ثلاث وعشرين سنة ،  
وقتل في ٢٨ ابريل ١٩٤٥ بأيد  
ايطالية ، ودفن في مكان مجهول ...  
وعرف صديقي عشيقة موسوليني  
كلارا بيتانتي ، مصرفة ثامنة ،  
وتتبع تطور علاقتها الفرامية بالرجل  
الذي احبها واحبته ، ومكنته صلة  
الصداقة التي ربطته بأسرة المرأة  
ان يطلع على الكثير من الاسرار التي

وشاعت الاقدار أن يصبح يديتو ابن المسند القروي رئيس حزب سياسي الطوى تحت لوائه عدد كبير من الانصار المضامين - الفاشيست - فغنى الرجل على رأسهم في زحف رائج الى روما واستولى على السلطة والحكم ...

بعد نجه بسرعة • فقام في إيطاليا نظاما دكتاتوريا قلب الأوضاع السياسية والاجتماعية والتقاليد رأسا على عقب

عرفت إيطاليا في عهد الرخاء والامن والنظام والاستقرار • ولولم يركبه الضرر في النهاية • ويعتقد انه أصبح فوق البشر • وان في وسعه أن يقدم على كل شيء • ويعمل كل شيء • ولو بقي مستعظا باترائه الاول ملتزما بحجوده • حاسبيا حسابا لامكانيات وطنه كما هي • ولو لم يعلم في أحياء الامبراطورية الرومانية القديمة • لما حلت به في النهاية • وبأسرته • وبإلحاح وقومه • التكتيات والمكائيد التي لا تزال إيطاليا الى الآن تتحمل عواقبها وتئن من آلامها



كان لابد لرجل مثل موسوليني • بلغ ما بلغه من مطوعة وجاه • واحتكر لنفسه جميع شعاب السلطة • وجعل على ما جعل عليه هذا الايطالي ذو الدم الفاتر • أن يبعث عن أسرته يسند رأسه على صدرها في اوقات الشدة • أو في الساعات التي يحتاج فيها الى دقائق قلب حبيب تتجاوب مع دقائق قلبه الملائم الغليان

كان متزوجا • ولكن زوجته - دونا واشيل - لم تكن في وقت من الاوقات • لا قبل صعود زوجها • ولا في ايام مجده • ولا في ايام محنته • أكثر من امرأة عادية كثيرها من ملايين النساء الماديات • تعرف ولجها نحو بيتها وابنائها وزوجها • ولكنها لا تفكر أبدا في أن تلعب دور الماشقة المثيرة تجاه الرجل الذي كان شديد الرغبة في أن يلعب من جهة هذا الدور ...

كان موسوليني مرهف الاحساس لياض المواطن • وكانت زوجته على غير حفة الحالة • ولهذا • تلقف الرجل الحب حيث وجد • وكان موقفا فيما فعل ...

كانت كلارا بيتاقي أصغر منه بكثير • ولكنها أحبه • أحبه كرجل • وأحبه كسياسي • وأحبه كزعيم • انطلقت له الاخلاص كله ...

كان صغورا ذلك المسند الذي يحتاج اليه • وكل قلبها ذلك القلب الذي تصابوحت دقائقه مع دقائق قلب الزعيم الحاكم العاشق

ذهب خصوم كلارا الى الادعاء بأنها لم تكن كحب موسوليني حبا خالصا صافيا • وانها مثلت بهارة دور الماشقة والخيلة • طمعا بما كان يفره ذلك عليها من نعم وعمل أهلها وفورها من غوائد

وحسب ادعاء كاذب كذبه كلارا بنفسها • لا رفضت أن تنجو بحياتها وتترك عشيقها يلعب الى مصيره المحكوم ...

وأثبتت أنها جديرة بكل ما يوحى  
لها موسولينى من حب وهيام وثقة  
عمياء

إن حياة كلارا بيتاتشى ، الفتاة  
التي لم تتزوج ، والتي عاشت مع  
رجل متزوج عيشة الخلية الحاطنة ،  
حياة كلارا بيتاتشى هذه كانت صعبة  
عجيبه التقى فيها العشق والفجور  
بالعصيلة والوفاء ...

لو لم توجد كلارا بيتاتشى فى  
حياة موسولينى ، لتغير مجرى هذه  
الحياة ، ولتغير مجرى التاريخ فى  
إيطاليا ...



كانت جميلة رائعة الجمال ، خفيفة  
الروح ، عذبة الابتسام ، حلوة  
الصوت والحديث . وكانت - وهذا  
أهم ما يطلب من العاشقة المشوقة  
تفهم الرجل الذى تعيش معه ،  
وليجاد تسبيق علاقاتها به ، وتظهر  
عند الحاجة وتختفى عند اللزوم ...

أدركت منذ اللحظة الأولى أن  
الرجل الذى أحبها وبأدنى الحب  
لن يكون زوجها - ولا يمكن أن يفكر  
فى هذا ، لأنه متزوج ، ولأنه أبنة ،  
ولأن الطلاق فى بلاده غير مشروع  
فى حال من الأحوال

وأدركت أيضا أن السنة الناس  
سيتلوك اسمها وتتناول مملوكها  
بكل ما يوحى اللغة من عبارات النم  
والقذف والتشنيع ، وأن أهل الرجل  
سيحاربونها ويحاولون ما استطاعوا  
أن يمسكوها من عنقهم ...

لكنها مضت فى طريقها بدون  
مبالاة ، وضمت جيبها ، وضمت

وفلما لمحببتها ، فوق كل اعتبار .  
ولا رأى الرجل ما فعلت المرأة  
تفما عظمه لها ، وفعل مثلما فعلت  
هى ...

لم يصدق بيتو موسولينى إلى إخفاء  
غرامه ، ولم تصد كلارا بيتاتشى إلى  
إخفاء غرامها . وجاء الوقت الذى  
أصبحت فيه علاقة الذكواتور بالفتاة  
الخليلة حديث الناس ، ثم أصبح  
هذا الحديث ، فى عرف الإيطاليين ،  
جزءا من حياتهم اليومية ، وصار  
اسم الفتاة يذكر بجانب اسم  
موسولينى بدل اسم زوجته ، كأن  
كلاراهى المرأة الخلية رفيقة الحياة ،  
وراشيلى المرأة الغريبة التى تعيش  
على هامش تلك الحياة

ولم تكن الزوجة الشرعية تجهل  
شيئا عن مملوك زوجها . ولكنها  
رصدت بالامر الواقع ، واختلفت  
الناس . حتى أقرب المقربين إلى  
الأسرة ، فى تفسير المشاعر التى  
جعلت راشيل موسولينى تبنى مثل  
ذلك الرضى والقبول ، بدون أن  
تستغرق أو تهجى أو تقاوم

ويحول كثيرون ممن تتبعوا تلك  
الأسرة المائلة التى توالى لوصولها  
على هامش الأسرة القومية بإيطاليا ،  
أن راشيل موسولينى كانت امرأة  
عاقلة ، وأن مملوكها كان مشبعا  
بالنبل ، لأن رغبته الوحيدة كانت  
ترضى إلى تحب الفضائح ، لأنها  
كانت تعرف ما أنطوى عليه زوجها  
من عنف وخطورة ويميل إلى الاندفاع

عاشت راشيل مع زوجها فى  
بادى الاسر حياة وآلية ، كأنها



جيتاز ميكانيكي مركب لكي يصنع  
للزواج أطفالا ...

وعاش موسوليني حياتين : حياة  
الزوج مع راشيلي ، وحياة المشيق  
مع كلارا . ولكن الحياة الاولى طويت  
في الوقت الذي بدأت فيه الحياة  
الثانية . واقتصرت العلاقات بين  
الزوج العاشق والزوجة المستسلمة  
للقدر ، على قدر يسير لا يذكر ...

ارتفع موسوليني الى الارجح الاعلى  
فرفع عشيقته معه ، وبلغ طفله بها  
في السنوات الاخيرة - وهي سنوات  
الحرب العالمية الكبرى - حد الهوس  
والجنون ، فكان لا يطيق فراقها ،  
ويفكر فيها ويناديها في أشد  
الساعات حرجا وحطرا ...

هنت الحاصلة ، ودارت الدائرة  
على إيطاليا ، وانقضت عليها الهزيمة  
انقراض الصاعقة ...

فرا الأعداء أرضها ، واجتاحوا  
مدنها وحولوها ، وباطروها ، وأهلا  
من الدافع المزعج ، وتطلب بفرق  
من معارضي الدكتاتور الحاكم بأمره الى  
خصوم يرومون هلاكه ...

استطرو من منصبه ، واعتقلوه ،  
فهرب ، ولكنهم عادوا بطاردونه ،  
فأنشأ في شمال إيطاليا جمهورية  
فاشستية نازي بنفسه رئيسا لها ،  
وحاول أن يوقف تيار الهزيمة وزوج  
المداء التي انتشرت طمعه ...

الملك ، القواد ، رجال السياسة ،  
كلهم الواحد بعد الآخر ، تغلوا عنه ،  
واناصبوه المداء ، ومدوا أيديهم الى  
الفراسة الفاتحين يطالبون الصلح ،

ويعرضون التحالف معهم ...

وهرب موسوليني ومعه حفنة من  
الاعوان الباقين على ولائهم له ...

وتركة أهله ، وأصنافاؤه ،  
والدين الخفق عليهم من قبل النعم  
والمناصب والاموال ، وبقيت كلارا  
بجانبه ، مع من بقي من الاولياء

أراد أن يفلت منها من الخطر، فرفضت  
حاول أن يرغمها على الهرب فأبقت  
ألا أن تهرب معه أو تموت بجانبه .

قالت له ان الحياة بدولة لا قيمة  
لها في نظرها . ولما قبض أعداؤه  
عليه ، وساقوه الى ساحة قرية  
صغيرة لاعدامه ، لحقت به وطوقت  
عنقه بنواعيها ، وطلبت منه قبلة  
أخيرة قبلها ...

ومسختت معه على الأرض جثة  
حاملة دامية على جثة دامية حامدة ا

□

كان ذلك في اليوم الثامن  
والعشرين من شهر أبريل سنة  
١٩٤٥ ببلدة كوما ، وكان  
موسوليني قد حكم إيطاليا مدسنة  
١٩٢٢ ، أي سنة ثلاث وعشرين  
سنة ا

كان في وسع كلارا أن تنجو  
بنفسها ولكنها آثرت التضحية  
بعيائها مع الرجل الذي لولاه لما  
عرفت السعادة ولا عرفت المجد  
والشهرة ا

المرأة الخاطئة بيتاتشي ، غسلت  
عارها بنفسها ، وارقت بتضحياتها

أعلم أمانه موملينى وكلا رايتاتشى  
والساحة التى علق فيها الدكاتور  
وعشيقته وبالقطوب

وفى المطعم المشرف على ضواحي  
روما ، المطعم الذى كان فى وقت من  
الاقوات وكنا يأتى اليه بليكو وكلا را  
ليتبدا الاقبيلات ، يروى الذين  
يعرفون ، للذين لا يعرفون ، ويقص  
الدين رأوا ، للذين لم يروا ، تلك  
المساة الدامية ، التى تحول مع  
الوقت الى أسطورة ٠٠١

ولا شك أن حكومة ايطاليا  
الجمهورية اليوم قد أدركت أن  
الأسطورة أشد خطرا من التاريخ  
فأخرجت جثة الدكاتور من القبر  
المجهول ، وسلمتها الى ذويه ٠٠٠

نفتنسونها فى ضريح الاسرة ،  
ورفب العائستيون من حولها  
يؤدون التحية لمحبوبهم ، بعد مرور  
التي عشرة سنة على مصرعه ١

الى مصاف الخالدات ، وهما قيل  
فى سلوكها ، وماضيها ، فقد دونت  
اسمها فى التاريخ بين الفاتنات  
اللوآتى لعبن الدور الاول ، فى حياة  
عظيم من العظماء ٠٠٠

بل ان كلا را بيتاتشى ، بما احاط  
موتها من مظاعة وقسوة ، قفخرجت  
من صفحات التاريخ ودخلت فى  
نطاق الاساطير ٠٠٠

قتلت مع عشيقها رميا بالرصاص،  
أمام حائط منهم ٠٠٠

وجرت جثتها مع جثته ، فعلقهما  
القتلة من الأرجل فى أعمدة نصبت  
فى وسط الساحة لهذا الغرض ٠٠  
وجعل الشمب - الشمب المتقلب -  
يرقص حول الحثين ويصق عليهما  
ودفنت الحثان فى مكان مجهول



من بلدة كوما - رأيت للجناح التى



### اعرف نفسك

هل انت راض من نفسك ؟ من مدى حبوك ، ومن غروب ضحكك ،  
وقصورك ، وفكرتك ، ومصادر قوتك ، وهدئك الادبى ، وجهودك  
فى الحكمة والاخلاق ، وميراثك الانسانى ، والقوى التى أبدعها الخالق  
فى اصغافك ؟

ان العلم بهذه الصفات سبعينك على ان ترى نفسك على حقيقتها  
دون تمويه

فانت حين تعرف نفسك ستصبح اقرب على مايرتها ومسايرة كل  
ما تأتى به الحياة

( جون كرو )

## كوتهاجن-

### مدينة الابتكارات والذوق السليم

بقلم الدكتور أمير قطر

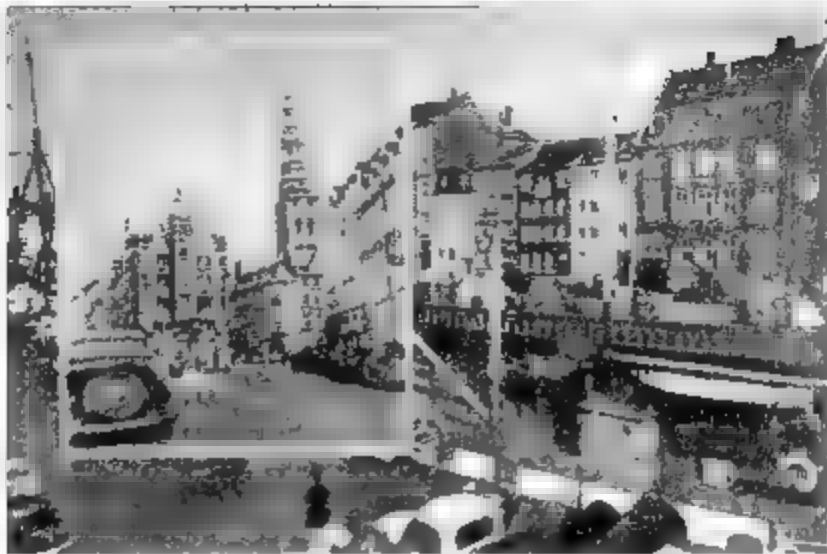
بلجيكا ولهاى فى هولندا وغيرها  
ولسنا نتحدث عن اسواق الشوارع  
والمبشرين ، ومن كثرة الحدائق  
والتنزهات كتسيرة تستنزف لث  
مساحة المدينة كما فى فيينا وبرلين  
ولسنا نتحدث عن باريس مدينة  
اللاهى العمراء ولياليها الساحرة ،  
ولا عن الفنون الجميلة والآثار  
الحافلة فى روما وفلورنسا والقاهرة  
وبومبى وغيرها من عثرات المدن  
فى أوروبا وآسيا وأفريقيا

ولسنا نتحدث عن البندقية  
فنيصل المدينة الجنول والخيال  
والاحلام والحب القهرى ومرمع  
الماشقين ، وعروس البحر ، وآية  
المرح والجمال ، والنيه والدلال  
لمن البلدان من لا تكاد تطوفا قدم  
السائح حتى تسهويه مناظرها  
الطبيعة الخلابة، ومناخها ومراقها  
الاحلاة ، وبغوبه جمالها ، ليندفع  
بالمحافة الى الباقية فى الوصف. ومن  
البلدان من يفرى سكانها الكتاب  
بكلو عثرتهم وحسن منظرهم ،  
فيقول فيها أكثر ما ينطق به أن  
يقول ، ولكن سرعان ما يلدل ذكرها

لسنا نتحدث من طوكيو عاصمة  
اليابان التى سبقت كل من لندن  
ونيو يورك فى عدد سكانها ، وانتشرت  
فى أحيائها أكثر من مائة وخمسين  
كلية وجامعة ، وضمت ملاهيها  
الساحبة مئات المسرح والحانات ،  
وأكثر من ألفى دار من دور البغاء ،  
ومثلها من فتيات الحبش للترفية  
من رجال الأعمال ، فضلا من  
مخبرات الاختراع والعلم والصناعة  
والحضارة الحديثة

ولسنا نتحدث عن ناطحات  
السحاب وعظمة برودواى ، واسواق  
الخميس ، وبارك الفتيور ، ومجائب  
الصناعة، وأصحاب الملايين فى نيو يورك  
ولسنا نتحدث عن النظام البالغ  
حد الانقياس فى لندن ، والعادات  
والثقافة التى آمن الناس فى المحافظة  
عليها ، والحرص على ما ورثوه فيها  
من فنى الصغات والخلق وآداب  
السلوك ، أبا من جد

ولسنا نتحدث عن جمال الطبيعة  
والنظافة التى كادت تكون ومواسا  
فى شوارع لوسرن وزوريخ وجنيف  
ولوزان فى سويسرا ، ولوفان فى



كونشاجن : المدينة الثالثة التي تسيطر عليها وحكومتها على جهازها الرديء

الدم ، والأشعة وغيرها وتوفر العلاج وحمل الأدوية في تناول الجميع عذبة عيشة مستقر جات الألبان ، ويرث في أجاده أنواعها والاكثار منها ، حتى أصبحت كالماء المقدم لا يجد أحد منعة في الحصول عليها ، ونفست في تربية المواشي والدواجن والأسماك ، فأصبحت مادة البروتين الأساسية في اللحوم الطازجة والمجففة ، وأبصر الطازح ذا الأحجام الضخمة ، وأنواع الجبن الدسم والقشدة السمكية ، لا يخلو منها طعام «الغني» مدينة ساهمت الحكومة بنصيب وأخر في تشجيع أمرها على تملك البيوت في قلب العاصمة وضواحيها ، ذلك يدفع مبلغ اسمي سلفا لا يريد من عشرين جنيهها ، ودفع أجرة شهيرة تختلف باختلاف عدد الحجر والحديقة ، تصبح بعد سنوات قليلة ملكا لأصحابها ، أما نلقات البناء ولعن الأرض فتدفعه الحكومة

وتدوى نفسارتها وتغنى معالمها في ذهنه وكأنها لم تكن

أما المدينة المثالية التي نريد التحليل عنها ، فتجمع بين كل ما يشبع الإنسان ، ويحظى به في النفوس ، ويحضر للمطلق والعقول ، ويمس أتيل المواطنين الأساسية ، وأسمى المبادئ الروحية مدينة قضت على أكثر الأمراض المتوطنة التي تعصف الدواجن في الريف والحضر ، لا سيما في مواسم البلبان ، وفي مقلة هذه الأمراض السل والبول السكري والحميات على اختلاف أنواعها ، وشتى الطل التي يشكو منها الأطفال في السنوات المبكرة ، وأدواء الحمل والوضع . وذلك للعناية بالطب الوقائي وانتشار الوسائل الصحية ، والكشف السنوي الإجباري الطبي على كافة السكان ، كشفا دقيقا يتناول فحص

والذوق السليم ، مع بساطة في العيش وسمو في العاطفة

مدينة نظيفة ، تنظر فيها الى اقل الطبقات الاجتماعية حظا ، فتقرأ على وجوههم الباسمة سمحات الشيع والامل والرخاء ، وتلقى نظرة عامة على حركة المرور في اكبر شوارعها وميادينها ، فاذا هي مثال للنظام ، واذا سحن الناس تنللا بنور المرأة ، واذا بأعطافهم تسيل عليها مخايل النعمة وسلامة اللوق ، واذا بالوف الفراجات التي يستقلها الرجال والنساء والأطفال ، تتبد بتقارب الطبقات ، وانعدام كل اثر للفقر الذي يلقي على أفراد وشاحا من القبار الاصفر ، ويعحول بين الجنون ومعضها ، والجسوب ومضاجعها ، واذا براماة كل راكب وراجل شعور الآخر وراحته ، دليل على بعدهم من الانانية ، وبذل كل جهد في توفير الراحة والسعادة للغير

مدينة مهفت لسكانها كل مايطيب للأفراد حيلة في اوقات الفراغ ، على انها استطاعت ان تجعل ملاهيها رياضية ، صحية ، طلبة الهواء ، مفرحة الصغار ، مرفهة الكبار ، اما مسارحها وقنواتها وحنائنها فقد تولحت فيها الاعتدال في كل شيء ، فلا هي معتزلة ولا هي مستهتره

مدينة نشرت مبادئ الجماعات التعاونية على أحدث نظام ، فلم تكذ أسرة واحدة فيها أو في ضواحيها أو في غيرها من المدن والقري ، تحرص من الاشتراك فيها . وبلغ من اتساع

مدينة تصافر أهلها وحكومتها على جعلها جنة من جنان الفردوس في الأرض ، فلم يتركوا بابا لتجميلها الا وطرقوه ، ولم يتركوا غنسا من القفون الجميلة الا استخدموه في هذا السبيل ، ولم يدخروا مالا الا بدلوه ، وحسبنا ان نعلم ان مصنعا هائلا للجمعة ، خصص صاحبه كل دخله ويبلغ نحو مليون من الجنيهات سنويا ، لتحسين شوارع المدينة ، واقامة تماثيلها ، وتزيين ميادينها ، والعناية بحديقها ، ولتعميم متاحفها وفنونها الجميلة ، وحتى يترك القاري مظلة هذا المصنع تقول ان المساني التي تصنع فيها الزجاجات المارقة فقط مددها ٢٧ ، وان به افنى عامل من النساء والرجال ، يعملون ليلا ونهارا لاخراج مليوني زجاجة من الجمعة و ٦٠٠ الف زجاجة من شراب الفواكه يوميا

مدينة ابتكرت نوعا خاصا من المدارس الشصية في تزيين قلبه العامل والصانع ، والخدمة والعاملة والموظفة ، بشرط ان يباح لهؤلاء الجمع بين الدرس والعمل ، وتفهم العالم الذي نعيش فيه ، والعناية بالقيم الادبية والروحية ، والاستعداد للحياة الزراعية لسكنى الريف ، والصناعية لسكنى المدن

مدينة استطاع شعبها بمشائنه الاجتماعية والفنية والاقتصادية والتقسافية ، وذكاء أفراد ومثانة اخلافه ان يفرج للعالم نموذجا بديما لعبادة وادعة ، هادئة ، جمعت بين الامن والطمانينة ، وطيب الإقامة

نظاتها أن الحكومة بأسرها تكاد  
تتدخل أمامها  
مدينة ليست من العواصم التي  
شاهدنا فيها ما خف فيها موقع  
البناء على الأسماك، بل شاهدنا الناس  
وكان برادة الضمار والتوايا، تشف  
عن نفوسهم، فسفوف الكؤوس  
البلورية الرقاق من الشراب الصافي  
مدينة قد يستوحش فيها الغريب  
استبحاشا في بادئ الأمر وفي حذالة  
عهده بها، وقد لا يتسنى له أن  
يستميل القلوب إليه أو يستلبيها  
الأبناء من الصعوبة، بيد أنه في  
مثلها من عواصم البلدان الشمالية،  
الباردة العانة، التي يكاد ينعدم  
فيها دلمه المصاطفة الإنسانية في  
الظاهر، ما يجعل الغريب بعد حين،  
أن يضمر لها من الوجد والهوى،  
فوق ما تضر حنايا عاشقين  
مدينة، أبرز صفات أهلها،  
الهدوء والعمق وبعد الفؤاد، والرواية  
والعلم وحسب السلام فقلما تجد رجلا  
مستلزا أو مهتاجا، إذا ما استغفزه  
أحد، وقلما تجد مستترسلا  
مستقيضا، إذا اشتد في حديث،  
وقلما تجد طعانا أو هجاء، وإن كان  
نصا ما يبرر الطعن والهجوم،  
وقلما تراه يفتح عينيه في مظلوق،  
أو يحمل في حسنة في الطريق،  
أو يحاول مماكستها، وإن كان فيها  
من سحر الميول ما يلتصق له العلو  
مدينة تأثرت بالطبيعة حولها.  
فبينما نجد الطبيعة في كثير من  
البلدان عتيقة صاخبة، سيلها جرفا،  
وانوارها عاصفة، ويحرقها عجاج،  
إذا هي في هذه المدينة وضواحيها

وغيرها من المدن، والقرى المجاورة  
هادئة ساكنة، ودعة، معتدلة،  
فلا غرابة إذا امتازت ثقافة سكانها  
بما امتازت به طبيعة البلاد من اعتدال  
وهدوء، ولا غرابة إذا امتازت فنونها  
الجميلة بالهدوء والبساطة واللطف  
والخلوبة، ففي الشعر والغناء  
والموسيقى والنحت والتصوير، تجد  
الرشاقة ورقة الوجهان، ودقة  
التصوير، والأحاسيس التي لا أثر لها  
القوة والعنف، والشهوة الجامحة،  
وفي الأدب تبرز القصة والأحداث  
الخرافية، والأرجوزة الشعرية،  
وقلما تشتهر المأساة الغامضة الغامضة  
هذه المدينة المثالية التي تصعدت  
عنها «كونهاجن» عاصمة دانيمرك،  
التي يعرف العالم من أحد أبنائها  
الخالدين الكاتب القصصي «هانز  
آندرسون» أكثر مما يعرف عنها،  
كونهاجن التي لا يزيد عدد سكانها  
من المليون، ومع ذلك فقد جمعت  
من مقومات الثقافة والاقتصاد،  
والبل والنعم، والفن والعمل،  
كلها في اسم ما يمكن أن يلفه بنو  
الأسر ما لا يوجد في مدينة أخرى  
من مدن العالم. كونهاجن التي عملت  
فيها يد الفن وامتدحت إليها يد  
الجمال زخرفة وتجميل، ولتسقيها  
وترميسا، فلبت بناياتها وشوارعها  
ومتنزهاتها، ومنازلها ومنشآها  
وكأنها من مبتكرات الرسام والمصور  
والمثال، فإذا نظرت إليها في مجموعها  
القيتها عروسا تنهلي، ولكن في  
حسنة ووقار، وحسنه تغلغل بين  
الجمال، ولكن في وداعة وهدوء  
وامتكانة وسلامة وأطمئنان



## في جبال أوريس الدامية

### البطلة الشخصية

بتم مجاهد جزائري

رحلة قصيرة ، أو على الأصح من كمين  
تصيده لقافلة فرنسية على بعد ثلاثين  
كيلومترا من معسكرنا هذا ...

كانت حميدة مع الجماعة ، فهي  
تصر دائما على أن تصحب الرفاق  
الذين يفرحون لتصبح كمين أو قطع  
طريق على قاعة عسكرية أو قافلة  
نموس فرنسية ...

كلمة : كمين ، عند حميدة لها  
معنى مقدس ، لها وقع في نفسها  
يشير فيها الحماسة والرغبة في القتال  
أبوها قتل في كمين ...

عسا قتل في كمين ...

أخوتها الأربعة قتل كل منهم في  
كمين ، وفي خلال أسبوع واحد ...

أختها قتلت في كمين ...

أسرتها انقرضت ، ولم يبق منها  
غيرها هي ، حميدة ، الفتاة الباسلة  
التي لم تبلغ بعد الثالثة والعشرين  
من العمر ، والتي تحارب معنا منذ  
سنتين ...

هذه القابة الكثيفة ، التي تكثفنا  
أشجارها ، وتغترش أرضها ، ونأوي  
إليها للراحة والنوم ، والتي تحميها  
أغصانها من حرارة الشمس تضلنا  
عن أعين الطيارين الذين يحومون  
فوق رؤوسنا ليلا ونهارا. هذه القابة  
الجزائرية التي تعد شريكنا في  
ثورتنا على الاستعمار ، وفي حربنا  
ضد المستعمرين ، ككل هي وكل  
جماة في الجزائر ، هذه القابة كانت  
اليسوم مسرحا للقصة فركت في  
لحوسنا حزنا لمن تمحوه الأيام المقبلة  
بكل ما يمكن أن تجعله اليأس من  
أحزان أخرى !

في هذه القابة ، بجبال أوريس  
الدامية الخالدة ، ماتت : حميدة ،  
زميلتنا ، ورفيقتنا ، وصديقتنا ،  
وأختنا ... فاضت روحها مع آخر  
كلمة خرجت من فمها : « الجزائر ! »  
أصبحت منذ يومين بشطية قنبلة  
ألقها طائرة فرنسية على فريق من  
المجاهدين وهم حائضون إلى القابة من

بيتها وراحت تبكي عنه ... وموت  
أسابيع ، وموت شهيد ، ولم تشر  
حيطة على أثر خالد ... وعادت إلى  
بيتها تبكي ... وإذا بها تقف بأبيه  
متيرة ...

عاجم الجند بيت أبيها بحثا عن  
الملاح ، أو بحثا عن المجاهدين ...  
ولم يجدوا في البيت شيئا فأضرموا  
فيه النار ...

احرق كل شيء ، لم يبق للأسرة  
شيء ! وقررت الأسرة المنكوبة أن  
تلتحق كلها بصوف المجاهدين

كان المجاهدون في بدء الثورة  
منصرفين في معظم الأحيان للمهاجمة  
القواصل العسكرية للحصول عليها  
على ما يلزم من سلاح ، وكانوا

كانت مخطوبة - وكان خطيبها يقيم  
في مدينة الجزائر ، حيث يتلقى العلم  
في جامعة هذه المدينة ، وبعد نفسه  
ليكون من العلماء الباحثين ، والكتاب  
الذين يستخدمون وطنهم بتفكيرهم  
وقسمهم ...

ولكن حياة الطلبة في الجزائر  
اضطربت بسبب اضطراب الحالة  
السياسية ، ونزل الطلبة إلى الميدان ،  
وفي ذات يوم ، داهم الجنود  
الفرنسيون منزل « خالد » خطيب  
« حميدة » وساقوه إلى حيث لا يعلم  
أحد ...

وجن جنون أمه ... ماتت أمه  
جزلا ... وأصيب أبوه بالجنون !  
أما خطيبته ، حميدة ، فقد هجرت



كانت حميدة تقاتل في ميادينها ، ولم تكن تستخدم في القتال

يعتبرون على هذا العمل رجالا ونساء:  
كيف ينصحب الكمين وكيف ينصحب  
المهاجمون بسرعة بعد أخذ ما  
يستولون عليه ...

أصبح جميع أفراد الأسرة مجندين  
من أجل الجرائز، ومقاتلين في صفوف  
الثوار ، ما عدا حميدة ...

كانت تسمح هاتفا حليبا بحبيبها  
أن تواصل البحث عن خالد ، لأنه  
حتى يرق ...

كان أبوها أول من لقي مصرعه  
من أفراد الأسرة ، في كمين بين  
الأكواخ الواقعة عند مدخل العاصمة  
والحروقة باسم « بيدونفيل » أو  
« مدينة الصالح » ... واحتضت  
حميدة بأمراد الأسرة ، وشاورتهم في  
الترحم على الشهيد . ثم عادت إلى  
البحث ...

وكان القتل الثاني عنها : فقد  
لقى مصرعه في كمين قرب مرسية  
للمسان ... فترحم على الأميرة  
وعادت حميدة إلى البحث ...

وقتل الأخوة كلهم ، الواحد بعد  
الأخر ، أو على الأصح في وقت واحد  
تقريبا : ففي خلال أسبوع ، لا أكثر ،  
وجدت حميدة نفسها وحيدة مع  
احتها ...

مات الجميع ! قتلوا كل منهم في  
كمين ، ولكنهم ساءموا في أشد  
أعمال الثورة هولا وصعوبة ، وهي  
الاعمال الأولى التي بها حصل  
المجاهدون على ما يكفيهم من أسلحة  
وعتاد لمواصلة القتال ...

ولم يمر أسبوع آخر ، حتى كانت  
الابنت الثانية - سميدة - قد لقيت  
حقتها أيضا ...

ولم يبق لحميدة أحد في هذا  
العالم ! وقالت للذين جلقوا يسزونها:  
« بقي لي الوطن الجزائري ، ولهذا  
أحبه حياتي كما أحبه أهل حياتهم »  
ومنذ ذلك الوقت ، أي منذ سنتين  
وحيدة تقاثل في الصفوف الأولى ،  
في الجبهة المعرضة لأشد الأخطار ،  
في طليعة المجاهدين الذين يهددهم  
بالهزم الشاق ...

وإذا كنا اليوم نيكى حميدة  
ونترحم عليها ، فإننا في آن واحد  
لنشعر ببعض الغراء ، لأنها ماتت بعد  
أن برت بالقسم الذي قطعه على  
نفسها ...

فقد علمت الوطن الجزائري على  
أن تقتل بيدها وأجنا من الأعداء ،  
انتقاما لكل فرد من أفراد أسرته  
الذين قتلهم الأعداء ... تقتل واحدا  
بالبند لا بالرصاص ، ولا من بعيد  
... لا ... تقتله بيدها ، طعنا  
بالحنجر ، أو ضربا بالسيف ، أو  
خفقا ، أو على الأقل برصاص مدس  
على بعد خطوات قليلة ...

مكنا يؤخذ الثأر في عادات بعض  
القبائل وتقليدها ...

والتحقت حميدة بفرقتنا، وراحت  
تبعث عن الفرس وتنصيحها ،  
لتطبيق ما جرت عليه، والبر بالقسم  
الرصيف ...

ويرث به ...

ولكن ، هل تبقى الصلاة بمسد  
وحيلنا ؟

اننا استفاد هذا المكان الى عيادين  
اخرى ، الى معسكرات اخرى ، الى  
معارك اخرى ...

وقد يضرم الفرنسيون النار في  
الغابة ، جريا على العادة التي درجوا  
عليها ، لكي يحرمونا من معائننا  
الطبيعية ، فالغابات الكثيفة تخفي  
الاحوال ، وتخفيهم ...

وصلى على ا فقد اضرم  
الفرنسيون النار في الغابة واضطروا  
الى اخلائها ...

ولمينا الى مكان آخر ، في جبال  
لوريس ، حيث قمنا معسكرا جديدا  
للتدريب ...

وفي هذا المعسكر ، فوجئنا ذات  
يوم بقوم لم تكن نتوقعه ا

فقد جاءوا الى هنا ، الى الجبال ،  
الى القرية ، الى المعسكر ، شخص  
يسرق مكاننا ولا نعرفه ... خالد ا

نعم خالد ، خطيب حبيبه ، الذي  
لم يمت ، بل كان مسجوناً ، وهرب  
من السجن ، وعرف بما حسنت ،  
وانطلق يبعث عن خطيبته ا

وصل بعد فوات الوقت ا  
والحق بفرقتنا ... وهو اليوم  
يقا تل ليأخذ بثأر حبيبه ، خطيبته  
التي ماتت شهيدة العن لانها اخذت  
بثأر اسرتها ا  
جبال لوريس مجاهد جزالوي

في عشر معارك خاضت حميدة  
عما رها معنا ، قتلت سبعة من ضباط  
العدو أو من جنوده ... وجرحه  
ثلاث مرات ...

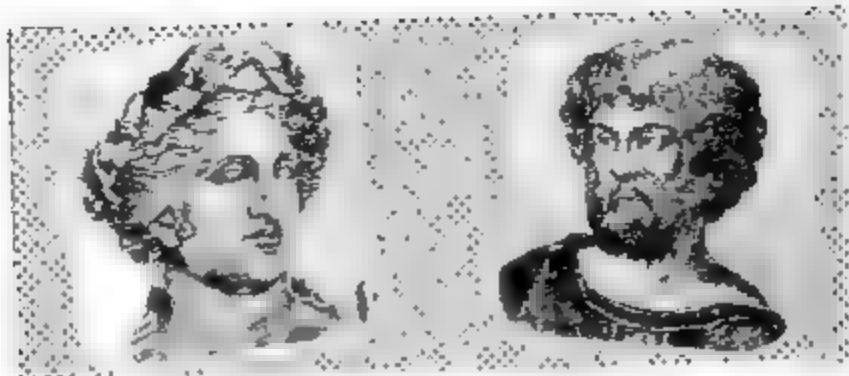
كانت حميدة تختار شربها في  
خلال الاشتباك وتواجه ... لم تكن  
تستخدم غير الحنجر ، وقبضة اليدين  
... كانت تقتل خنقا أو طعنا  
بالنصال ا تثب على الفريم فلا تتركه  
الا بعد أن تتأكد أنه أصبح جثة  
عابدة ا

عشر معارك ...

في سبع معارك منها ، قتلت  
حميدة الضباط والجسد السمة ،  
واحدة في كل معركة ... وفي ثلاث  
معارك أقلت منها الفريم واصابها  
بجرح شديت منهم بمعركة فيها بعد  
ضحايا الاسرة سبعة أشخاص ا  
وضحايا حميدة سبعة قتل

لقد اخذت بالنار للشهداء ا  
وكان الله أراد لها أن تلحق بهم ،  
بعد أن ثارت لهم من قائلهم ا  
فاليوم أصيبت حميدة بشظية من  
قنبلة شديدة الانفجار ...  
وكانت الاصابة قاتلة ...

سندفن جثتها في ظلال الاشجار ،  
بين الصنوبر ، ونترك علامة نستدل  
منها فيما بعد الى الضريح الذي يضم  
بقايا البطلة الشهيدة ...



الجنرال الفدوى

عليك

## أبطال عسكريون جمعوا بين الحرب والثقافة

لم يلق كبار القادة عند حدود المعلومات العسكرية وإنما  
اشتهر منهم اهتمامهم بدراسة التاريخ وتبني الاحتمالات  
والتردد من منهل الفكر البشري ومعين للتفكير الصفة ...

### بطل الاستاذ السيد فرج

والسياسة فبعد نضت الحرب  
الشاملة على الفاصل بين العقليين ،  
وأصبح الجندي ملزماً بأدراك  
الثقافة المدنية ، كما أصبح المدني  
جندياً في الاحتياط

وأزاد مسؤوليات القيادة وجب  
أن يكون الرجل العسكري على  
ثقافة واسعة وأدراك عام ، والثقافة  
هي المدرسة الحقيقية للقيادة ،  
وبدونها لا يكون للمعلومات الحربية  
الرها النشوء ، وليس بين عقلاء  
العسكريين من لم يشترط من نتاج  
الفكر فأحاط بظروف زمانه وجبال  
بعقله فيما حوله من الشؤون العامة

فعمل القسرين الشرير بقيادة  
العسكريين ، ثالثت معظم الدول  
مقابلتها إلى أيدي قادة الحروب الذكيين  
يتمنون على شئونها الداخلية  
والخارجية

وطبعاً أن هذا لا يستقيم إلا إذا  
كان القائد يقرب إلى مواهبه  
العسكرية جماع الصفات والمزايا  
السياسية والمدنية ، وبذلك يستطيع  
أن يقود شعبه للامام ويحقق  
أهداف بلاده في الحياة والحركة  
والعزة والنهضة

والحق أنه لم يعد في العالم  
الحديث فاصل لا يعبر بين الحرب



نابليون

جورج واشنطن

المقدس ، وكان نابليون يبتكر  
التنظيمات المدنية ويضع المدونات  
القانونية ، ويستصحب معه العلماء  
في فتوحاته ، وينصح الضباط  
بقراءة السير والحملات السابقة

□

ولم يكن الاسكندر المقدوني قائد  
جيش محب ، وانما كان ايضا قائد  
فكر ، كان مصلحا ومنظما يعمل  
رايه بالتقدم والتميز الى الانظار  
المتخلفة والشعوب المتهورة ويقدم  
اليهم الثقافة اليونانية ويسعى الى  
لراوج الشرق والغرب ليكون العالم  
واحدا

وكان والده قد اصابه بعبادة  
للمستقبل الكبير الذي كان ينظره  
فاختار له والده قليب « الاستاذ  
ليزيماكوس » واختارت له امه  
اوليمبيا « الاستاذ ليونيداس » وهو  
الذي دفعه بطابع الرجولة والحنونة  
وعوده الاعتماد على النفس والافتعاض  
على الضرورى والعزوف عن  
الكماليات والملمات  
ثم استلقى له والده كبير

فاكتسب مرونة الذهن وسعة الافق  
وسلامة الادراك

فالثقافة العامة لازمة من لوازم  
القيادة ، حيث يسيطر القائد على  
مجموعات من الناس مختلف نوعاتهم  
ولتباين معارفهم ، وحيث يتعامل  
مع خلفاء وضد خصوم ، مما  
يستلزم سعة الفكر وعمرة المعلومات  
وامتلاء الشخصية

□

لقد كتب التاريخ من صفات  
مشاركة في القادة أعظم ، ومنها  
خاصة « الثقافة » فالاسكندر  
وهانيبال وقيصر وبابليون واضرابهم  
لم يكونوا متخلفين عن ركب الثقافة  
في أزمانهم ، بل كان لثقافتهم فضل  
كبير في اكمال شخصياتهم وفي  
الوصول الى الامجاد التي حصلوا  
عليها

كان يوليوس قيصر يدرس  
حملات الاسكندر المقدوني ، وكان  
مولته بطالع مبادئ نابليون ، وكان  
النبى في فلسطين يدرس خطط  
تعمش الثالث ويدرس الكتاب



فلاسفة مصره ، المسلم الأول :  
أرسطو ... فكان له اعظم الأثر في  
تثقيفه ومثله ، فثما فاضلا مارفا  
محباً

والى جانب صفاته الحميدة  
الباهرة كان الأسكندر الأكبر كريما  
عفا ، برفع يده عن خصمه المهزوم ،  
ويشيع بوجهه من سبايا وأسلاب  
الحرب ، وكان ينشوه المدن ويعلم  
الشعوب ويعتزم الديانات ويعب  
العلم والفلسفة ، ويقول :  
- لو لم أكن الأسكندر لوددت أن  
أكون نيجونيس

وهانيبال ، القائد الأفريقى الذى  
عبر البحر الى أوروبا ليوقف طغيان  
روما ويعطي العزة والحرية لبلاده ...  
لم يكن همجيا كما وصفته بعض  
المراجع الأوروبية ، وإنما كان قائدا  
مدلها واسع الفكر ، وكان له اشتاد  
من أينما يطمع الأدب الغربى  
والفلسفة ... ويفضل ثقافته  
استطاع أن يقدم شخصيته ويرفع  
مستوى شعبه ويرقى بجيشه  
ويدفع قومه في غمار حرب تاريخية  
فاصلة ضد أقوى دولة في زمانه  
وقد انهزم هانيبال في معركة  
الآخرة ، ولكن التاريخ وضعه في  
قائمة عظماء القادة ، وحرّم عزيمه  
- سيبو - من هذا الشرف الكبير ،  
ورب هزيمة أشرف من انتصار

وكان جورج واشنطن مساحا  
ثم اشتغل بالزراعة فلما دوى نفي  
الحرب أسرع الى الميدان ثم أصبح  
قائد الجيش الأمريكى مسج

سنوات يغير أجر حتى تم له طرد  
المحتلين وأعطى لبلاده الشرف  
والحرية

ونجح واشنطن في ميدانى الحرب  
والسياسة ، وكان أول رئيس  
للولايات المتحدة أرسى أساس  
استقلال وحدتها ومبادئها ، وجعل  
لها هذا المركز الكبير الذى تشغله  
في عالمنا الحديث

قد استطاع واشنطن أن ينشئ  
جيشا ويجمع أفكارا متناثرة وأخرى  
متضاربة ويشرف على وضع نظام  
الدولة ودستورها ، وراح يعلم  
الكونجرس واجباته ... وهو يظهر  
للجميع أنه خادم الكونجرس ومنفذ  
أوامره

ويرى بعض المؤرخين أن واشنطن  
كان يمثل نوعا من العظمة الانسانية  
واله كان نسيج وحده ، وقد أصدر  
الكونجرس بيانا قال فيه عن جورج  
واشنطن : « الأول في السلم ، والأول  
في الحرب » ، والأول في قلوب  
الواطنين »

ونابليون : أشهر عسكري  
مصري ، كان يقرأ في قائمة شبابه  
« حياة بلوتارك » التى تضم بطولات  
عظماء اليونان والرومان ، ويؤمن في  
مطالعة التاريخ ويدرس حملات  
سابقه ، وقبل أن يغزو إيطاليا كان  
قد وقف على تاريخها وأحداث  
شعبها ونظمها وتطوراتها وراح  
يهتف في أعالي إيطاليا بأسماء أئينا  
واسيرة وروما ، ويواجه مستعصيه  
من الإنصار أو الخصوم بما يؤثر  
في نفوسهم ويملك عليهم مشاعرهم

كان رجلا مثقفا متعدنا ، وجل  
حرب وحكم ، كانت مدافعه تلك  
الحصون وكلماته تفتح القلوب ،  
وهو يبشر بالحربة والمساواة  
والا كانت حياته العسكرية قد  
انتهت بمأساة فلان أعماله للتنظيمية  
والقانونية قد بقيت حتى اليوم  
تحدث بنبوغه وصبريته

□

وفي الحرب العظيم كانت ألمانيا  
تحارب بالسيف والدفع ، وبريطانيا  
تحارب بالخدعة والدعاية ...  
وبالحلفاء ، وأحسوا لقادة الألمان بخطر  
دعاية الحلفاء على معنويات الجنود  
ونفسية الأهالي ، فبدأوا متأخرين  
... لقد شن العدو حربا ضد الأفكار  
ووضع الخطط لتسميم الرموس  
وهدم النفوس ، فلم يعد السيف  
صاحب الأمر الوحيد في المعركة  
وأحتاجنا الماسا الى العلم والفكر ،  
وفي هذا يقول الجنرال لودندورف  
« رأيت أن اتلأ عوامب الدعوة  
الضارة بنسب في الصحف والتمرات  
فرجوت المستشار - المارشال  
هنريديورج - أن ينشر تحت  
أشرافه أمانة ترسم لصحننا الخطة  
المثلى . أن عدم حثكتنا السياسية  
أوقعتنا في شباك الألفاظ الجوفاء التي  
تسيء الى العقول والنفوس ... »

وفي الحروب العالمية الثانية برز  
القائد الألماني روميل كأعظم قائد في  
هذه الحرب بشهادة الخصوم قبل  
الانتصار ، هذا القائد المبقرى كان  
ملازم المشاة الذي وضع المؤلف  
المشهور « تكتيكات المشاة » والذي  
عسرف في فاتحة حياته العسكرية

بالقراءة والبحث ، واستمر نجده  
يلمع وفكره يقوى واقعته يتسع حتى  
خاض أعظم معارك العصر ، وكان  
كلما وجد بصيصا من الفراغ سعى  
الى يورقه وقلمه لكي يسجل مذكراته  
في حلاله وسلقه المشهورة الى رويجه  
فجاءت جامعة بين المعلومات  
العسكرية الشائقة والنظريات  
الانسانية المثلى ومباحث الفكر

الخصيب وآيات الثقافة العسرة  
وفي رأى القائد ويغل أن دراسة  
القائد يجب أن تستند الى ادراك  
Common Sense - عام -  
ومعرفة بالشئون العامة ومسرى  
الخطوط العريضة في السياسة  
الدولية فضلا عن التعمق في الدراسة  
العسكرية

ويقول ويغل الضباط « لا تقرأوا  
ملخصات في الاستراتيجية أو في  
مبادئ الحرب ولكن طالعوا حياة  
القادة ومذكراتهم وأقرأوا أحداث  
التاريخ ... ليس المهم أن تعرف  
أن ثالهيون كسب معركة مارنوجو أو  
اسبرلر ولكن المهم أن تعرف أن  
قائدا حديثا حدث السن استطاع  
أن يثبت روحا عالية في جيش يكاد  
يضيع وعلى وشك الانحلال والثورة ،  
فقلب حاله وجعله أكبر جيش في  
أوروبا ... وكيف قاد نابليون قادة  
أكبر منه عمرا وأكثر تجربة وخبرة  
... أن نابليون لم يحصل على  
مكانته العظيم لانه درس قواعد  
الاستراتيجية أو برع في الفنون  
التكتيكية ولكن لانه درس دراسة  
عميقة الطبيعة البشرية وكان خبيرا  
بالمواطن التي تؤثر في الرجال

# حياة امرأة

## عشيقة ملك يدخلها الدين

الاباطي لوران مانسيني ، ورزقت منه ابنتها السبعة الذين جاء بهم خالهم الى فرنسا فأصبحوا فرنسيين مثله ، وضمنوا مستقبلهم في وطنهم الجديد

فغارى مانسيني ولدت اذن في روما ، سنة ١٦٣٩ . وعندما دماها الكردينال اليه في باريس ، كانت في الرابعة عشرة من العمر . فدخلت الديبر لتفوس الامة الفرنسية لانها لم تكن تحيد غير الإيطالية ، لغة بلادها . وانتقلت من دير الى دير - أى من مدرسة الى مدرسة - فعرفت لويس الرابع عشر ، وكان في ذلك الوقت ملكا تحت الوصاية ، وبكرها سنة واحدة فقط . وتحت بين الفنى والفتاة صداقة مثينة - وصداقة الصبي امتن انواع الصداقة دائما - وهكذا شملت الظروف ان يكون الملك الشاب . بجانب الفتاة الإيطالية الحسنة عندما تفتح قلبه للحياة ونبض بماطفة الحب كمسرة الاولى

وفي سنة ١٦٥٨ ، مرغن لويس الرابع عشر وهو في مدينة كاليه ، فلازمته غارى مانسيني وكانت

كانوا سبعة اخوان واخوات . جاء بهم الكردينال مزاران من ايطاليا الى فرنسا ، فلقبوا جميعا دورهم في المجتمع الفرنسى ، وكان لهم في اللاط شأن كبير

اما الثسبابان ، بيير مانسيني وليلييه مانسيني ، فقد انضم طيعهما بلقب نبيل وقتل لولهم في السادسة عشرة من عمره . وشغل الثسباني مناصب عدة وانقرضت ذريته في اثناء الثورة الفرنسية سنة ١٧٩٨ .

بقيت الاخوات الخمس ، وجميعهن جميلات ذكيات ، نلجن من الشهرة والجاه قسما وافرد : لاوراء ومارى واوليبيا ، وماريان ، وهورانس . وحديثنا هنا يتناول الثانية فقط ، ماري مانسيني ، وهي أشهرهن واجملهن ، وقد أوشكت في وقت من الاوقات ان تنبوا مرش فرنسا مع لويس الرابع عشر ، لو لم يعزل خالها نفسه ، الكردينال مزاران ، دون تحقيق ارادة الملك ا

كان الكردينال مزاران ، الاباطي ، وزيرا في عهد لويس الثالث عشر ، ولويس الرابع عشر . ولزوجت أخته « هرونيم مازاريني » النبيل



ماري طيبيتي إنسيه تحت الكوردينال  
مزاران وحشيلة الملك لويس الرابع عشر

الحفلة الأولى عدم رساله من اتفاق  
السليين وتماديها في الحب . .  
وقامت الاسرة المالكة برحلة الى  
مدينة ليون ، فلما لويس صديقه  
لرافقه في تلك الرحلة فلبت الدعوة  
وتبعت علاقة الملك وماري أمام  
رجال العاشية ونساء القصر ،  
فأدركوا جميعا ان لويس الرابع عشر  
قد مثر على الفتاة التي تجلس معه  
على العرش . وكان رجال السياسة  
حينذاك يتفاوضون مع النساء لكي

تسهر عليه في الليل ، وتقدم له  
الدواء بيدها ، مما ضاعف تعلقه بها  
وميله اليها . وبعد شفائه من مرضه  
فأتىها للمرة الأولى برغبته في  
اتخاذها زوجة له ، وجعلها ملكة  
تشتركه عرش فرنسا . وتقبلت  
الفتاة طبعاً هذا الاعتراف من الملك  
بالفرح والاختباط ، ولكن الكوردينال  
مزاران ، القابض على زمام المملكة  
بالنيابة عن الملك الشاب ، لم يفتبط  
ويفرح من ناحيته ، بل أبدى منه

التقاليد . ولكنني أحبك ولا أحب  
غيرك ! »

وظن الكردينال أن زواج الملك  
سيخمد في نفسه عاطفة الحب نحو  
ابنة اخته . ولكنه أدرك سريعا أنه  
أخطأ . فقرر أن يجد لها بين أشرف  
المملكة زوجا يلهمها ويحدها هو الملك  
لكي تقطع كل علاقة بلويس الرابع  
عشر . وبحث بين عقلمه فرنسا  
 فلم يجد بينهم من تتوفر فيه  
الشروط التي يطلبها . فوقع اختياره  
في النهاية على الأمير كولونا من  
أشراف نابولي ، ورضيت ماري بأن  
تتزوج ذلك الشريف لا لأنها تحبه  
بل لأن خالتها أرادته زوجا لها .  
وشلت الأقدار أن يموت الكردينال  
قبل أن يتم عقد الزواج الذي مهد  
له ، وكان يوسع ماري مائيني أن  
تفزع الحطبة وتمثل من الزواج  
ولكنها أبت إلا أن تنفذ رغبة خالتها  
بعد موته ، في سنة ١٦٦١

بضبطوا الملك الأميرة ماري توري  
أبنة الإمبراطور . فبلغت الجراءة  
بماري مائيني أنها كتبت تشرح  
لأمام نساء الحاشية الملكية بأن  
المفاوضات لن تنجح وإن الأميرة  
النمساوية لن تجلس على عرش  
فرنسا !

ولكن المفاوضات نجحت ولم  
الزواج في سنة ١٦٦٠ لأن مزاران  
أراد ذلك . فقد حدث في خلال  
رحلة ليون أن أدرك الكردينال الداهية  
أن الخطوة التي رسمها للتقرب من  
النمسا ستصبح في خطر إذا لم  
يتدارك الأمر ويحدد ابنة اخته  
من الملك الشاب . فأرغم ماري على  
الذهاب إلى بلدة برواج مع اختها  
ماريان وهورتانس ، وحرم على  
السلالة مغادرة البلدة بدون إذن  
منه . ولكن الملك نفسه ذهب من  
مدينة ليون سرا ليلتقي بمصيبتة في  
يوردو . . .

غير أن لواءة الكردينال كانت  
فوق كل إرادة . فإن ذلك الرجل  
الحبيدي كان يضع أهدافه السياسية  
ومصلحة الدولة فوق كل هدف  
ومصلحة . وقد بكى الملك منكما  
أبلىقوه خبر موافقة الفوتين -  
فرنسا والنمسا - على زواجه وبكت  
ماري مائيني أيضا ، وكتبت إليه  
تقول : « أحبك وأنت تحبني لا أشك  
في هذا . ولكنك ملك وقمروني  
أحكام يجب أن نخضع لها جميعا .  
فالوداع ! » ولكنه كتب إليها من  
ناحيته يقول : « أنني أرغب بالزواج  
من أميرة لا أمر لها عملا بمقتضيات

وغادرت الحشنة فرنسا ، في  
موكب عظيم ، بحرسه جنود الملك  
ويحمل معه الهدايا الثمينة التي  
أراد لويس الرابع عشر أن يقدمها  
باسمه ويضم أمره وبلاطه إلى  
ألفانة التي أوشكت أن تصبح ملكة  
فرنسا . وعاشت ماري مائيني ،  
وقد صارت تحمل لقب أميرة  
كولونيا ، خمس سنوات في نابولي  
على أحسن ما يكون من الوفاق مع  
زوجها ، ووذقت منه ثلاثة أبناء ،  
وكانت دارها الفخمة ملتقى الطبقات

من جديد مع أخيها فيليب الى  
إيطاليا حيث استقرت في ميلانو  
وحاول زوجها أن يبعدها اليه  
فهربت مرة أخرى الى بلاد فلاندرز  
فطاردها كولونا ، وتمكن من  
استصدار أمر بالقبض عليها ،  
وارغامها على دخول الدبر في  
بروكسل . حينذاك رأت المرأة  
أن لا سبيل للتخلص من ذلك الزوج  
وملاحظاته الا بالفرار الى بلد لا  
سلطان له ولا لك فرنسا عليه ،  
فهربت من الدبر وتمكنت من  
الوصول الى اسبانيا في سنة  
١٦٧٤ ، وأقامت فيها ١٧ سنة  
بدون أن تفادها ...

ولكنها لم تعرف فيها الهلوه ولم  
تلقى طعم الراحة . فان الملوك  
والأمراء في ذلك الوقت كانوا  
يتعاونون ويساعد بعضهم بعضا في  
قضاء مآزيم الشخصية ، بالرغم  
من المداوة السياسية القائمة بين  
دولهم . (ولم يكن لماي مائسني  
من يمنعها لدى البلاط ، لا في  
فرنسا ولا في اسبانيا ولا في غيرها  
من البلدان ، بالرغم من جمالها  
المفرط وحسنها الفتان . ولهذا ،  
فاننا نجد في اسبانيا حائرة لا  
تعرف الى اين تتجه ، ولا على من  
تعتمد . فان زوجها الضوود بشر  
عليها الناس في كل بلد تحمل فيه ،  
ولا يترك لها غير أبواب الاديرة  
طرقها فقررت ذات يوم ان تدخل  
الدير مرة أخرى لا لانجده فيه  
كضيفة ماهرة ، بل لتزلي الثوب  
وتصبح راحة . ولكن حياة

التبيلة في المدينة ، وكانت هي سيادة  
المجتمع ليس فقط في نابولي بل وفي  
إيطاليا بأسرها . وقد كتب منها  
بورانتى يقول : « ان بنات مائسني  
أجمل نساء هذا العصر . ولماي  
مائسني أجمل الاخوات الخمس  
على الإطلاق . »

ولكن الخلاف دب بين الزوجين  
في سنة ١٦٦٦ ، وعاشا حاولا صدقانه  
الطرفين ان يعيدوا الياء الى مجاريها  
فقد فشلت مساعيهم ، فانفصلت  
لماي عن زوجها ، وأقامت وحدها  
في قصر منزول ، وراح الأمير كولونا  
ينغمس في حياة كلها بلح وإسراف  
ومعربة . وبلغ به الاستهتار  
بالمجتمع ان دعا للأقامة معه في قصره  
الذين من مشيقاته الكثيرات ، فثار  
ثائرة الزوجة بالرغم من انها كانت  
منفصلة عنه ولزادت أن تهجر نابولي  
وتسكن في البندقية ، فعنها زوجها  
من ذلك في سنة ١٦٧٢ ، ولكنها  
هربت متنكرة في ثياب رجل ، ومعها  
أحدى أخواتها . ليومد التنقل من  
مدينة الى أخرى ، ذهبت الاخت  
هورتاس الى تورينو ، وواصلت  
لماي السفر الى باريس ، ولكن  
خيبة الأمل كانت تنتظرها هناك .  
فبذل أن ترى الملك يرحب بها  
ويفتح لها أبواب قصوره ، وأنه على  
عكس ذلك يأمر بأزواجها الى الدير ،  
فأقامت فيه معوزة مكرمة ، وعين  
لها الملك ماعدا ولكنه لم يستقبلها  
فشعرت بحزن شديد وأدركت أنه  
لم يعد لها أي أمل في استئناف حياة  
رغبة في باريس ، وغادرت فرنسا



رات ابنائها ، فرحبوا بها  
واقسموا لها بأنهم سيقتلون في  
حبها والعناية بها ، لكن تنسى معهم  
ما ذاغته من عذاب مع أجيهم كولونا  
وعادت الاقدار فاستمعت للمرأة  
بعد ان ظلت سنوات عديدة عابسة  
في وجهها ..

وانتقلت ماري الى اسبانيا من  
جديد ، ثم عادت الى ايطاليا بعد  
ان زارت باريس ، وعاشت في مدينة  
بيزا سنة ١٧١٥ ، وهي في السادسة  
والسبعين من العمر !

وفي السنة ذاتها ، مات لويس  
الرابع عشر ، الذي لوشك في وقت  
من الاوقات ان يحصل منها ملكة  
لفرنسا ، والذي خفق قلبها للمرة  
الاولى بعاطفة الحب بجانبه . وكان  
الملك في السابعة والسبعين . ومن  
غرائب المصداق ان يولد الانسان  
في سنة واحدة تقريبا ، وان يموت  
في سنة واحدة ، وان تجمع الظروف  
بسيهما في باقى الامر ثم تفرق بينهما  
السياسة

الراحيات لم تكن لتروق للحسناء  
التي عرفت مباحج الدنيا وزخارفها  
فأرادت ان تستعيد حريتها كاملة  
وتعادر مديرد الى النمسا ، غير ان  
زوجها تمكن من حمل السلطات  
الاسبانية على القبض عليها  
وسجنها . ولم ينقلها من هذه  
الحالة غير موت الامير كولونا في  
سنة ١٦٨٩ ...

حينذاك فقط اصيحت ماري  
مانسبى حرة من كل قيد !  
ولكنها بلغت الخمسين من  
العمر . فهل تفكر في الزواج مرة  
اخرى !

لقد فكرت في ذلك ولكنها عدلت  
عن تنفيذ الفكرة عندما استمرغت  
ماضيها وادركت ان مستقبلها  
سيكون عرضة لنكاح جديدة اذا  
هي التحت لها زوجا ثانيا . فمررت  
حينذاك السفر الى ايطاليا لمساعدة  
ابناتها ، وولدت اسياليا في سنة  
١٦٩١ بدون ان يترصد احد ،  
بل سافرت مشبعة بالاكرام والاجلال  
من الملك والملكة !



### الهدف الواحد

لكي تنجح في حياتك نجاحا كاملا يجب ان يشغل ذهنك هدف  
واحد ، ولهاية واحدة ، فانت لن تنلج بالنجاح بالاشتراك في عدة اعمال ،  
ولكن بتركيز الجهود في عمل واحد ، وتركيز ضروب النشاط من القلب  
والروح والعقل في اتجاذه

( ج . من . روبرتس )



## تزوجت رجلاً - مرضياً بالقلب

وكان تشخيص الطبيب لمرضى المرض الطلوي أنه جلطة دموية ، فصدع دبر بقر الطبيب وبقي ملازماً الفراش بضعة أسابيع ، ولم يستطع أن يعود إلى عمله إلا بعد انقضاء ثمانية أشهر

وقيل لدير أن حيساله متوقفة عليه ، فإن حافظ على قواه واستخدم الحكمة وتجنب كل أنواع التعب والاجهاد والتوتر ، فإنه يستطيع أن يحيا ويعيش

□

كان هذا شهرت عشر سنوات . وكنت أرقبه وهو يستعيد صحته في بطنه ، واستطاع بعد تلك الحالة الرهيبة التي كان يعاني فيها أن يتنفس تنفساً عميقاً ، أن يشمر بالأطمئنان وأن يتمكن من القيام بعمله . غير أنه كان يعيش تحت ضغط شديد ، فضلاً عن أوامر الأطباء الصارمة . ثم أصيبت زوجته أصابة شديدة تركتها مقعدة لمدة أعوام ، وأخيراً قضت نحبها ، فلذا به بواجبه طائفة من الديون يتعلم عليه التغلب عليها

وكنت أحببه كيف يستطيع مع

هل جازلت حين قلت : « نعم » عندما طلب « دبر » الموافقة على زواجي منه ؟

لقد كان دبر مريضاً بالقلب ، فهل في الاستطاعة أن نتعاون معاً ونواجه الحقائق ، ونتكلم من التكيف مع الوقوف ، وإن نستمتع بالحياة معاً ، وننصر على هذا المرض الخطير ؟

عرفت دبر منذ سنوات عديدة ، فقد كنت صديقة زوجته ، وكنت معها حين التقى بها لأول مرة . وكان في ذلك الوقت مثلاً رائعاً لفترة الجممانية ، وكان بطلاً في الملاكمة في البحرية . وقد استمتع هو وزوجته بحياة زوجية سعيدة دامت عدة سنوات ، وفجأة وقعت الواقعة

حدث ذلك السام زيلري لهما ، وكنا نحن الثلاثة نسمع ، وحانت مني ومن زوجته نظرة نحو فلذا بنا نراه يسير في بطنه نحو الشاطئ ، وقال لنا حين اقتربنا منه : « أتني عائداً إلى المنزل »

ولما وصلت أنا وزوجته بعد قليل إلى المنزل وجدناه في الفراش يتلوى من الألم

هذه حاله . على انى سرمان ما تبينت ان حياتنا بدلا من ان تكون حياة قلقة مضطربة مخيفة ، يمكن ان تكون حياة استرخاء واستمتاع لكليتنا . ان هذه المهمة تحتاج الى تعاون

ولقد تم زواجنا منذ عامين ، وكان كل يوم اتقضى منها يوما سعيدا . وكانت « الوصفة » أو الوسيلة لنجاحنا الحكمة والاسترخاء ، والشجاعة والعزم والعناية

بدانا قبل كل شيء نفرض حدود قدرته ونتمسك بها . كما نعلم انه ينجب بسهولة ، وان امصاصه لا تستطيع ان تعطل التوتر طويلا ، وانه بحاجة ماسة الى الراحة المتكررة والى كثير من النوم ، والى الحياة في اعتدال تبعاً للقيود المفروضة عليه



كما اذا ذهبنا للسباحة لا نمك في الماء اكثر من ١٥ ب ٢٠ دقيقة ولا نحاول ان نسبح في حنف أو نعطينا بل كتبنا نسبح في سهولة ويسر ، ودون بذل مجهود عنيف ، وكثيرا ما كنا نأخذ معنا قاربا من المطاط نسبح به فوق الماء ، واذا كان الماء شديد البرودة طائسا لا نقرب منه . واذا انطلقنا في رحلة الى الحلاله على الاقدام ، كان علينا ان نسير وليدا ، وان نترث ونكف عن السير في فترات متقاربة طلبا للراحة ، وكنا نقف قبل ان نحس بالثعب

وكنا كذلك نرتقى السلم في بطء واذا كان السلم طويلا توقفتنا عن الصعود كل بضع درجات . واذا كان

موضه والامه ان يشق طريقه وان يحتمل هذا التعب الذي ينوء به رجل قوى سليم الصحة ، وكيف يحتمل قلبه هذا الكفاح ! ولكنه استطاع ذلك ، وتمكن من ان يسوى ديونه

وكان وحيدا يمشى بالوحشة ، ومع ذلك فان هذا الرجل الشجاع الذي احتمل وكافح وانتصر ، لا من الوجهة المادية وحدها بل كذلك صحيا وفقليا وروحيا ، قال لى في بساطة : « لقد كان الله معي »

والآن ماذا يخبره المستقبل ؟ والى متى سيمشى ؟ والى متى يستطيع ان يشتغل ويعمل ؟ وماذا يكون من امرة لو ان الدهر شامان ينكبه بنكبات اخرى ؟ ستكون النتيجة ان يصبح مقمدا لا يستطيع حراكا ؟ أم هل ستكون النتيجة ان يسقط جثة هامدة ؟

لم يكن احدا يعرف جوابا على هذه الاسئلة . ولكنى أحسنته . احببته لشخصه الذي تكشف في خلال تلك المحر ، احببت فيه اتقى واعظم رجل عرفته طوال حياتى وواجهنا الحقائق دون ان نغالط انفسنا . وكان يكبرنى بعلم واحد ، ولكن قواه مستخورة على مر الاموام ، فهل أجازف بالزواج من رجل هذه حاله ؟

وبحثت الحقائق ، ثم نظرت الى الرجل وقلت له في ثبات وسرور : « نعم أتزوجك »

كان علينا بطبيعة الحال ان نتجرب الامور سويا . وكان على أن أدير أيايى ووسائلى بحيث تتفق مع رجل

لأنه كان يستطيع أن يستيقظ متأخرا

وكان لا مفر لنا من أن نبعث بين فترات السهرات ، فلا تكون مثقلية ولا تعب ، وكنا لا نرتاد الأماكن المختلفة إلا إذا لم يكن متعبا ، فقد كانت صحته أهم من كل شيء ومن كل شخص . وقد أدركت أسدقنا حقيقة الموقف فعاونونا على الاحتفاظ بقوله وصحته

وقد أوصت إليه الحكمة أن يضع نفسه في كنف العناية الطبية الدقيقة ، فكان عليه أن يعرض نفسه للفحص الطبي العام مرة كل عام ، وكان دبر يثق بطبيبه ثقة عظيمة ، وينصح بتحصنه . وكان يحمل معه دائما حبوب « التنروجسرين » لأنها تريح الشرايين المحيطة بالقلب وتبعثها على الاسترخاء ، وتخفف الضغط والالام في خلال نصف دقيقة . وكان من طبيعة دهر أن يتناول حبة من هسلا التوله الما عرف أنه سيكون مرغمة لتوتر عصبى أو إجهاد جنملى



وحدث يوما أن كنا نسيح ، وكان الطوف المطفى يمكننا من الاسترخاء في ماء هادئ نقي . وكنا منبطحين فوقه بحيث تتدلى أذونا وسيقاننا ونجذب بها إلى الماء ، وبذلك توجهنا إلى حيث نريد ، ولجأة بينا أننا خرجنا من الدائرة المأمونة وبعدنا إلى داخل البحر ، فحاولنا جهلنا أن نعود من حيث آتينا ، ولكن تباينا

عندك مصعد استطعناه دون السلام

فأنا ما رأيت مظاهر الامية بادية على « دبر » لدى عودتنا إلى الدار ، الترحت عليه أن يجلس بعض الوقت أو أن يسترخى على أريكة ويطلع بعض الصحف والمجلات . وكان من دأبنا أن نلتصق بعض الراحة قبل موعد العشاء

كان شعارنا دائما : « خذ الأمور مأخذ البساطة والسهولة »

وكنا نعتدل في طلعنا ، ونتناوله في مواهب منتظمة ، ونبتعد عن الأطعمة الدسمة والدهنية والحريفة . كذلك كنا لا نكثر من شرب الماء ، مادام الماء يزيد من مجهود القلب . وكنا نعشى القهوة والشاي في اعتدال ، ولم يكن من حسن الرأي زيادة أولاتنا ، وما دام دبر يلح من الطول خمسة أقدام واحد في فترة بوسة فيجب أن لا يتجاوز وزنه ١٦٥ - ١٧٠ رطلا . فالتزمنا لهذا الطعمة بروتينية من مسلسل اللحم والسمنك والدجاج والبيض والبن الذي أزيلت منه القشدة والخضر والتواكه

ولم تكن نستخدم الحكمة في طلعنا لحسب بل كذلك في النوم . كان لابد من النوم لمدة سبع ساعات كل ليلة فكنا نأوى إلى فراشنا في منتصف المساعة ، ونستيقظ في منتصف السابعة ، وكنت مسهراتنا تقتصر على أسية إلم الجمعة والسبت

هنيئا كان يجرنا الى البحر ، ولاني  
أعرف ان علينا ان نتجنب الفرع فقد  
قلت له في هدوء : « جدد في سهولة  
ويسر ، ولا تجهد نفسك وساجبط  
أنا الى البحر وأجر الطوف » فوافق ،  
ولكن الابتسامة فاضت من عينيه  
وبدا الجدد واضحا على وجهه

ونزلت الى الماء ، وانتقلت على  
ظهري ، وامسكت بحبل الطوف ،  
ورجت أبدا كل ما أملك من قوة في  
السباحة متجهة نحو الشاطئ ، وأنا  
أضرع الى الله ان يمنحني القوة حتى  
نتخلص من هذا التيار العنيف ،  
وحتى نصل الى الشاطئ قبل ان  
تجسل به توبة من الألم . وعلى  
الرغم من احتجابي فقد راح دبر  
يجدد في قوة بلراميه وسأقيه ،  
فصحت به : « لا تجهد نفسك »  
فقال انه لا يفعل ، ولكني كنت أتبين  
ذلك في النظر الى وجهه والى ما يبدو  
في عينيه من عزم وطيد . ومضت  
دقائق خلقت في غضوننا أننا خسرنا  
المركبة ، ولكننا بعد فترة استطعنا ان  
نتجه نحو الشاطئ ، وأخيرا وقفت  
على قدمي في ماء ضحل ، وهبط دبر  
من الطوف وسار على قفصيه نحو  
الشاطئ ، وهو يتحسس جيبه  
بحثا عن حبوب اللوازم ثم قال وهو  
شاحب الوجه :

— لابد اني تركت الحبوب على  
الشاطئ  
— سأتيك بها

وعلى الرغم مما نأثني من الأهمية  
في هذا النضال فقد علوت بقسار  
ما تستطيع ساقاي ان تعملاني وأنا  
أدعو الله من أعماق قلبي ان يمكنني  
من الايمان بالمحبوب اليه . ولما  
وصلت الى الشسمية رحلت أبعد  
من أتوبة الحبوب بين الثياب حتى  
وجدتها . . . وجدت الحبوب التي  
تعني « الحياة » قلب مريض .  
وقطعت راحة وأنا ألوح بالأنوبة له  
كي انجسه ، وأخشى ان يكون الأوان  
قد فات . وقلت له حين وصلت :

— ما هي أيها العزيز

فنظر الى وهو يمد يده لأخذ  
الأنوبة ، ثم ابتسم أجمل ابتسامة  
رايتها ، وقال :

« شكرا لك اينها الحبيبة ، انني  
بخير الآن

فتألمت على الأرض الى جانبه  
وأنا ابتسم ابتسامة الاطمئنان . ان  
نضحي بعد اليوم تلك الحبوب البيضاء  
الصغيرة

وقد استطعنا ان ننظم حياتنا على  
هذه الوتيرة ، وذلك النظام ، وان  
ننعم بعد ذلك بالاسترخاء الذي كان  
يعود علينا بأعظم الفوائد الجسمية  
والعقلية والروحية

ولم نحاول قط ان نتعجل في  
شئ ، بل كنا نبكر في الذهاب الى  
مواعيدنا ، فلا نضطر الى الصدو  
والأسراع في المشي ، ولم تكن نندفع

في عمل من الأعمال ، كذلك كنا نقود  
السيارة في سرعة معتدلة غير مجهدّة ،  
ومن لم نتمكن من مشاهدة المناظر  
الجميلة التي نمر بها ونستمتع  
برؤيتها

وحدث ذات مرة ان أصيبت  
أحدى العجلات بشق ، وكان دبر في  
مثل هذه الحالات يتجنب ان يتولاها  
بنفسه ، ولكنّا كنّا في مكان مقفر ،  
فكان لابد من القيام بتغيير العجلة  
بأنفسنا

وبدا دبر القيام بهذه المهمة في  
ثورة ، وعلى فترات تتخللها الراحة  
وكان قد تناول حبة دواء قبل  
الشروع في العمل

كنا لا نقف اذا استعملنا الجلوس ،  
وكنا تلجأ الى الراحة اذا بدأ عليه  
أقل اثر من التعب أو الألام

وكان دبر يتبع هذا النظام نفسه  
في عمله ، فكان الطبيب دالب يقول  
له :

- لا تحاول ان تقوم بعملية  
البيع إلا بطريقة الاسترخاء

فتضابق دبر من هذا النظام  
بإدائه الأمر اذ خشي أن يؤثر هذا  
على عمله الذي يرتقي منه ، والذي  
يهواه ويتخذ منه هواية ، ولكنه تعلم  
كيف يتبع طريقة الاسترخاء في البيع ،  
وقد نجح نجاحاً عظيماً ، ومن عجب  
أن نسبة ما يامه رادت بمقدار الثلث ،  
أنه لا يجهد نفسه في الكلام الكثير ،

ولكنه يجلس الى جانب المشتري  
ويعاونه في الشراء معاونة صادقة

لقد أصبح نظام الاسترخاء هو  
النظام الذي نتبعه في حياتنا ، وهو  
يعود علينا بنفع عظيم ، لا من الناحية  
الجسمانية وحدها بل كذلك من  
الناحية العقلية والروحية ، ومعنى  
هذا أننا نأمن أن يستحوذ علينا  
الغضب أو الكراهية أو القلق أو  
الخوف أو الفشل أو الأسف أو أي  
شئ يحدث توتراً عاطفياً أو جسدياً ،

وقد استعملنا من كل ذلك بالحق  
الرغوى والصنع والتسامح وحسن  
الفهم ، والتفاسل والرضا والأمل  
والبشر والسرور ، أننا نحب الناس  
ونهمي بهم ، ونحب الله ونؤمن به

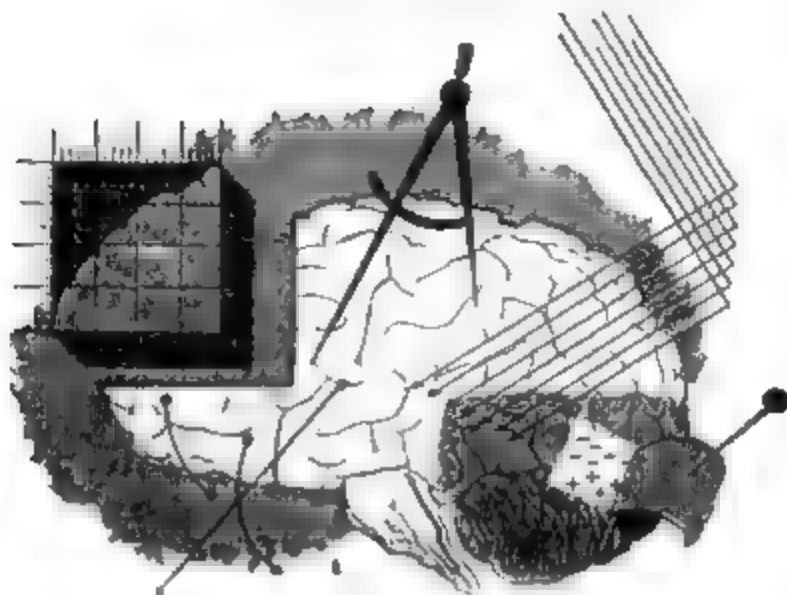
أن المرح والسعادة والإيمان  
والحب وهم الحياة كلها أمور تجعل  
**كل يوم** من أيام المرء سعيداً متعاً  
مهل كانت صغائر أن تزوجت  
رجلاً مريضاً بالقلب

أن كل الدلائل تدل على أنه سيكون  
أطول عمراً من غيره ممن لا يفنون  
بصحتهم ولا يعتدلون في حياتهم ،  
ونحن لا نعيش في خوف كمن يمشي  
مهدداً ، بل نحن نحيا في سرور دائم  
واطمئنان وقد عرفنا حقيقة الموقف ،  
وما هو بحاجة اليه فالتزمناه ولم  
نتجاوز حدنا وتركنا الأمر بعد ذلك  
الى رحمة الله

[ من جلة • جداول • ]



الر التفكرات الجوية في قدرة الذهن على التفكير



## رأسك في الصيف

تأثير الضغط الجوي

وفي عام ١٨٦٢ ، صعد عالم بأحد  
البالونات إلى ارتفاع ١٨٠٠٠ قدم ،  
ففقد قوة تفكيره ولم يعد يستطيع أن  
يقرا الترمومتر أو يرى مقرب الساعة ،  
فلما هبط البالون استمدت أسواء  
الذهنية . وقد أوجت هذه التجربة  
إلى عالمين من علماء المصير أن يقوموا  
بدراسة أخرى ، لمعرفة أثر الضغط  
الجوي في النشاط الذهني ، فدخلوا  
غرفة من الصليب وأغلقوا من الهواء  
حتى بلغ الضغط فيها ٣٢٠ مليمترا ،

فلجح البشري بوتيرة تدور فيها  
بدون انقطاع عمليات وتفاعلات  
هامة . وقد ثبت أن تغير نسب  
المواد الكيميائية في المخ يغير مزاج  
المرد وطريقة تفكيره . والمخ يحتاج  
إلى نسبة معينة من الماء ، تؤدي  
إليادتها أو نقصانها إلى صعود النشاط  
الذهني ، بل إلى الغيبوبة ان حطمت  
نسبة الرطوبة أو النقص . ويفسر  
الاخصائيون ذلك بأن الماء يحمل المواد  
اللازمة للمخ في صورة محلول ، وينتجة  
تركيز معينة ، فإن ارتفعت درجة  
التركيز أو انخفضت اضطرب الذهن

وهو ما يعادل الضغط عند ارتفاع ٢٤٥٠٠ قدم من سطح البحر. وعند هذا القدر من الضغط لم يستطع العالمان أن يكتبتا ملاحظات عن نتائج تجربتهما، بل راحا يصيحان في ذنبه حادين: « لقد بلغ الضغط ٣٢٠ مليمترا »

وبعد ساعة وربع، قلق عليهما زملاؤهما خارج الغرفة وأرسلوا إليهما رسالة من خلال نافذتهما ولكنهما اجابا نفس الجواب: « لقد بلغ الضغط درجة ٣٢٠ » . فلما رفع الضغط الى درجة ٣٥٠ ، وكان ههنا يعني ان قدرا اكبر من الاكسجين قد توافر لهما، ماذا عليهما قليل من فواحه الدهنية، وحين اعطى احدهما مرفة ليري وجهه، نظر الى ظهرها بدلا من وجهها. ولما رفع الضغط الى درجة ٤٥٠ مليمترا استطاعا ان يفرحا ما حولهما وان لم يستطيعا ان يذكرنا شيئا مما حدث لهما أثناء التجربة

### أثر البرودة في العقل

وقد قام سير « جوزيف باركر » بتجارب أخرى لمعرفة أثر البرودة على المخ، فخلع ملابسـه ودخل غرفة حوها في برودة الثلج، ثم رقد على بلاطها، ووقف خارج الغرفة أحد مساعديه يرقب سير التجربة، فلاحظ بعد قليل أنه فقد وعيه، فدخل إليه باغلية حافنة ومشروبات ساخنة لانهاشه. ويصف هذا العالم ما حدث له بقوله: « حين رقدت عاريا في الغرفة الباردة أخذ جسمي

فه يرفجف فأبرعت بشتي ركبتي على معدتي، وأنا مدفون لشدة البرودة. ولكن عضلاتي ارتعت وما لبثت ان ملدت ساقى ولم اعد احس بالبرد، بل أحسست بدفء جميل وأنتابني شعور يشبه شعور المرأة التي يستدفئ بأشعة الشمس. » وقد كنت حتى هذه اللحظة أقاوم بصعوبة الميل للنهوض والفرار من التجربة

« وقد حدث تغير آخر في اتجاهي الفكري بوجه عام. فالحوف من ان شخصا عاريا قد يدخل الغرفة ويجلس عاريا، أخذ يحتذى تدريجا، كما أخذت المقدرة على التركيز أو التفكير في التجربة حتى فقدت وعيي تماما. »

### أثر الحرارة

ولكن ماذا يحدث في حالة ارتفاع درجة الحرارة؟ . لقد أحريت الجارب في هذه الناحية، لوحظ منها أن نتيجة ارتفاع درجة الحرارة ارتفاعا قسريا وميل للنوم يشبه كسل لحنى واحساس بالثقل

ولقد نشر لتي أكسيد الكربون في الجو الذي يستنشقه المرء الر في نشاط اللعـن. وقد قضى ثلاثة طلاء نحو عشرين دقيقة في جولة نسبة لتي أكسيد الكربون فيه ٧٠٪ وهي نسبة عالية، فظهرت عليهم أعراض التعب الذهني. ولم يكن في وسعهم ان يركزوا تفكيرهم أو يصغوا للحديث الموجه اليهم بغير عناء، وقد صجروا من القراءة أو فهم ما يقرءون

وكان « لوسيان كلارك » وهو من كبار الأطباء يشكو ارتفاعا في ضغط الدم بلغ نحو ٢٢٠ وهو رقم أصلي بكثير من الضغط العادي . وقد عرف الطبيب أن أحد أوعيته الدموية - إن عاجلا أو آجلا - سوف ينحسر ، ولذلك حرص أن يكون مذكرات بما يشعر به قبل ذلك وعنه . . . واليك جملتها مما رواه في هذا الصدد : « في ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٤ » عند عودتي من زيارة أحد المرضى ، حاولت أن أفق بالسهرة عند ظهور النور الأحمر في الطريق ، فرأيت كأن كل قطعة من السيارة قطعتان . وقد أربكتا ركبانا شديدا ، وشعرت بالنور موكرا في عيني اليمنى دون اليسرى . وعندئذ عرفت ما حدث ، وكان همي الأول أن أصل إلى البيت

« وعلفنا عدت إلى البيت رأيت كل شيء حولي مضطربا ، وعندما حاولت القراءة ، كانت عجموية الحروف التي تراها عني لا تعمل للذهني معنى . وبعدت أدوات الجراحة التي استعملتها مدة سنوات فريبة في عيني . وحينما حاولت الكتابة لم أستطع أن أكتب خطا واحدا مستقيما . ووجدت أنني حين كنت أهتم كتابة حرف معين ، أكتب حرفا آخر . ثم بلغ الاضطراب الذهني الذروة ، ونقصت الروابي ، فكنت أتمش في الأشجار عند عبور الغرفة وكان النوم يقامني معظم الوقت »

[ عن جة : ستيفن دايجمت ]

### الفصل الكامل

يتحدث الكثيرون عن الفناء والزه في الصحة وأهميته ، ولكنهم لم يحددوه تعديدا يمكن الناس من أن يتناولوا غذاء صحيا غير غار

وقد وضع بعض كبار الأطباء قاعدة عامة للفناء ، نوجزها فيما يلي :

أن الغذاء الكامل يجب أن يعتمد على العناصر الفلزية السبعة التي تعد مصدرا لتغذية وهي :

١ - الخضروات الخضراء

والصفراء

٢ - الموالح والليمون

والشليك

٣ - الألبان ومنتجاتها

٤ - الحبوب والبطيخ

والاسماك والبيض

٥ - الحبوب والحبوب

٦ - الزيت

٧ - الحبوب الاخضرى

كالطماطم والبطاطا

والجمع بين هذه العناصر السبعة كل يوم والتسويق

بينها ينتج غذاء صحيا

للإنسان الطبيعي . وتتوقف

مقادير الطعام التي تؤكل على

شهوة الإنسان وبلغ حاجته

والأهم ذلك فلا حاجة للإنسان

إلى الفيتامينات والملاحات

المعدنية

# مكب العالم .. والعالم



ناقلات بترول من النيلون

يمكن أن ينقل جوا أو بحرا إلى أبعد البترول . وعند امتلائه يمكن أن ينسر من الماء منه أربعة أضعافه ويوحد في ناقلات بترول مصنوعة بمرحلة ١٠ - ١٥ عقدة في الساعة في الأحوال الجوية العادية . ويقول المخترعان انها على يقين أن هذا الكيس إذا اصطدم بصخرة أو أي شيء في البحر فإنه سيقلب دون أن يصاب بشيء . فضلا عن ذلك فإن الرصاص لا ينفذ منه

## حمرة المتيق

اكتشف العلماء أن السر في حمرة المتيق يرجع إلى مادة كيميائية خطيرة

وقد انهيك الدكتور أورجل من جامعة كامبردج في البحث عن أسرار هذه الجواهر الثمينة ، وهو يصف أبحاثه العاصلة بالمتيق ليقول أن أغلب الجواهر هي في الواقع «مطول جامد» من مركبات كيميائية ، وهي في المادة تكون من أكسيد معادن أو من السيليكات في معدن قلندي أو «أصالب» - وهذه الفلزات (أو المعادن) هي في الواقع شوائب تجعل الجواهر «معدن ملونة» ،

يقاسي العالم أزمة خطيرة في نقل البترول من مكان إلى مكان ، ولهذا تفكر كل دولة في وسيلة تخفيف من وطأة هذه الأزمة ، فبعضها يفكر أن يعمل على صنع ناقلات بترول ضخمة تكاد تبلغ حمولتها ضعف حمولة ناقلات البترول الحالية ، والبعض يفكر في إنشاء خطوط أنابيب . واليوم حصل كل من وليام هولورن أستاذ الكيمياء التطبيقية ، وجاك جوستافد الإلكترونيات بجامعة كامبردج بالجلترا على إيجاد حل ثالث لهذه الأزمة

ويتلخص هذا الحل في عمل أكياس ضخمة تسع ٩٠٠٠ طن من البترول أطلق عليها اسم نويز سفاك وهذه الأكياس مصنوعة من النيلون ومغطاة بغطاء من البلاستيك يبلغ سمكه من ربع بوصة إلى نصف بوصة ، ويتكلف الكيس ما بين ١٧٠.٠٠٠ - ٢٠٠.٠٠٠ دولار

وهذا الكيس الذي يبلغ طوله ستمائة قدما ووزنه فارغا عشرين طنا



هذا باب يطوف به المسالم ، ويتنقل اليه  
محققه العلم من اكتشافات ومكتونات وأخرف  
أبناء العلم واحداه وهو يهتدي في باب واحد

الاستمرار في العمل - وأكثر من  
هذا أن الأغلبية تفضل الاستمرار في  
العمل الذي كانوا يقومون به

ولقد ذك الأخصاء على أن أربعة  
من خمسة يحبون المداومة على العمل  
حتى لو ورثوا مالا يكفي لأهالهم  
بقية حياتهم

ومن هؤلاء من يود التوسيع في  
عمله والارتقاء به إذا استطاع إلى  
ذلك سبيلا - وأكثر من ثلثي الزراع  
وأكثر من ثلاثة أخصاء أصحاب  
المهن المتوسطة يستعسكون بأعمالهم  
الحالية التي يقومون بها

والفكرة الأساسية عند الكثيرين  
أن العمل لا يقتصر على حصول الإنسان  
على رزقه بل فيه أكثر من ذلك

وأصحاب المهن الكبيرة كالأطباء  
والمهندسين ومديري الأعمال وغيرهم  
يجنون متعة في أعمالهم إلى جانب  
ما تصفيه عليهم من مكانة مرموقة،  
ولهذا فإنهم يمتسكون بها ، ويقول  
الصناع الماهرة أن الحياة بلا عمل  
أقرب إلى الموت ، لم يجد العلماء  
من ينقض هؤلاء في رغباتهم ، ومن  
يؤثر الراحة وعدم القيام بالعمل إلا  
في الطوائف التي تحسن الضعف

ويكون لون الجوهر قريبا جدا من لون  
التركيب المعدني الذي ذاب في  
القلب

وفي مسألة العقيق يكون التالي  
على تقيض ذلك ، فإن أوكسيد  
الكروم ، وهو مادة كيميائية خطيرة  
يلتصق في القلب من أوكسيد الألمنيوم  
وهو مادة بيضاء أو لا لون لها ،  
فلا يخرج من هذا الامتزاج حجر  
أخضر اللون بل حجر أحمر هو  
العقيق

وقد استعاد الدكتور أودجل من  
نتيجة اكتشافه ، فقال لا دانهن الممكن  
صنع العقيق إذا كان مقدار الكروم  
المذاب في أوكسيد الألمنيوم أقل من  
8% ، أما إذا زادت النسبة فإن  
العقيق سيصبح أخضر اللون

### ماذا نعمل لو أصبحت غنيا

ماذا تفعل لو أعطيت مالا يكفي  
لقضاء حياتك في راحة ويسر ؟  
كان هذا هو السؤال الذي ألقاه  
بعض العلماء ، ثم راحوا يبحثون عن  
الجواب في أخصاء عام  
وكان الجواب العام أن الإنسان  
في هذه الحالة لا يود التقاعد بل يريد



هي مركبة كاثية لتسير فوق الجليد صنعت في مصنع كيروف الروسي  
تليقطة الرئيسية في القطب الجنوبي . ولهذا المركبة « جنزيران » من طراز  
لشركة السير على الثلوج ، ويحبها هيكلها للقلل على السير فوق المساء

ورقة الشجر أكثر أخطاراً من  
الحيوان ، في حين أن اللون واحد  
الطعنين ، ولكن الناطرين اعتادوا  
أن يروا ورق الأشجار أخطر زاحياً  
وطهراً تأثير الذاكرة في رؤية  
الألوان في تجربة أخرى ، لقد اختار  
الدكتور برهام ٢٥ لونا عرض بعضها  
على أناس ، ثم خلط هذا البعض  
الذي رأوه مع بقية الألوان ، وطلب  
منهم أن يختاروا نفس الألوان التي  
رأوها ، فاختاروا ألواناً أقوى من  
الألوان التي رأوها فعلاً

ويقول الدكتور برهام : « إن  
الألوان التي يتذكرها الإنسان ليست  
هي نفس الألوان التي سبق له أن  
رآها »

#### السجاد القوي

يمكن التوصيل إلى عمل سجاد  
من غزل صالحي بمادة فسفورية كي

وعند المهاراة . أما الذين يعملون أعمالاً  
لا تشبع رغبتهم فآكثرهم يفضل  
تغيير أعماله

#### يكون اللون كما تتخيله

إن ما تصرفه عن لون شيء من  
الأمسية ، أو أن ما تتوقع أن تراه ،  
يكون له تأثير ليس بالضئيل في  
رؤيتك لونا من الألوان

يقول الدكتور دوبرت برهام  
عالم الألوان : « إن التوقع له تأثير  
على اللون الذي تراه ، فإن اعتيادك  
رؤية لون معين لشيء مألوف يجعلك  
أميل إلى أن ترى اللون الذي تعرفه  
حتى لو تغير لون الشيء تراه »

ففي تجربة أجريت أخذت قطعة  
من القطن الأخضر وعملت على شكل  
ورقة شجر ، وأخذت قطعة أخرى  
من نفس القطن وصنعت على شكل  
حيوان فقال الذين رأوا القطعتين إن

تمثل في نظر علماء الآثار امتداد  
مدينة قديمة إلى الجهة الغربية  
وتقع على المنحدر على جانب الطريق  
الجديد الذي أنشئ على الساحل  
الغربي لبلاد المكسيك على مقربة  
من مدينة لوبيك

ويقول الدكتور ميخائيل العالم  
الآثري أن هذه الاكتشافات بين أن  
هذه المدينة القديمة قد بلغت ذروتها  
حوال ١٢٠٠ سنة قبل الميلاد  
وتكشف الآثار التي عثر عليها  
على أن هذه المدينة القديمة قد بلغت  
من الرقي أكثر مما كان يظن أنها  
بلغته في هذه الحقبة من الزمن  
وقد عثر علماء الآثار على نماذج  
رائعة من الحرف مزخرفة بستة ألوان  
وعلى تماثيل صغيرة ، وودوس بط  
من الرور ، ودبابيس من النحاس  
وملاط ، وعلى صافير يحمي أن  
أي حكم رياضي أن يحصل على مثلها  
وقد وصفت الأوعية الخزفية بأنها  
من صنع راق ، وأشكالها وأوانها  
جسلة ذهبية ، وأكثر هذه الأوعية  
الخزفية - كما يبدو - كانت تستخدم  
للمحرف والريبة أكثر منها للاستفادة  
بها - وقد ظهر أن بعضها كان  
يستخدم في طقوس دفن الموتى

#### اضخم محطة في آسيا

ستبدأ محطة الإرسال اللاسلكية ،  
التي أنشئت بالقرب من معسكر  
دموم بالهند الذي يبعد ١٢ ميلا  
عن مدينة كلكتا ، في العمل  
قريباً . وتعتبر هذه المحطة  
اضخم محطة لاسلكية ضخمة الاتصال  
الجوي في آسيا

تفي في الظلام فيحول دون اصطدام  
الانسان بما على السجادة من اثاث  
إذا ما دخل مكانا مظلماً . ومن مزايا  
هذا الابتكار أن صفات السجادة  
لا تخبر بالسير عليها أو بكتسها ،  
بل تظل هذه الصفة ملازمة لها

#### الشخصيات اللازمة للأعمال

يقدر الثنا من اساتذة علماء  
النفس في جامعة كاليفورنيا أن وضع  
الأفراد المستديرة في حفر مربعة ،  
وعو التعبير للدارج عن الكتابات  
قد يسبب ضياع كثير من المواهب في  
الأعمال والصناعة

وعما يقران أن الحاجة تدعو إلى  
شعوب مختلفة من الشخصيات  
للتجاري في الأعمال الرئيسية والأعمال  
الوسطى . وقد ينجم من ترقية رجل  
ناجح في الأعمال الوسطى إلى عمل  
رئيسي أن يقتل فيه . ذلك لأن  
شخصيته غير ملائمة لهذا العمل  
الجديد . كذلك يحدث عكس ذلك  
وهو أن الصالحين للأعمال الرئيسية  
قد لا يصلوا إلى هذه المكانة التي  
لاهم وهم في طريقهم إليها فيشغلون  
في الأعمال الوسطى التي تحتاج إلى  
شخصيات غير شخصياتهم وتختلف  
عنها

وقد بنى كل من الدكتور بورتون  
والدكتور جيزيل هذه النظرية العلمية  
على نتيجة استفتاء مائة يشغلون  
مراكز رئيسية و ١٧٠ يشغلون مراكز  
وسطى في مختلف أنحاء البلاد

#### اكتشاف مدينة قديمة

اكتشفت منطقة تقع على الساحل  
الغربي في بلاد المكسيك . وهي



## ابتكارات

## السلامة



### مقعد لصعود السلم

ان الصاعد على السلم يجب ان يرفع جسمه بكل ثقله في كل خطوة ، و رغبة في اقتصاد هذا الجهد وراحة الجسم فقد ابتكر هذا المقعد الكهربائي الذي تستطيع ان تجلس عليه وتضغط على زر الى جانبك فيحملك الى اعلى او ينقلك الى اسفل فورا

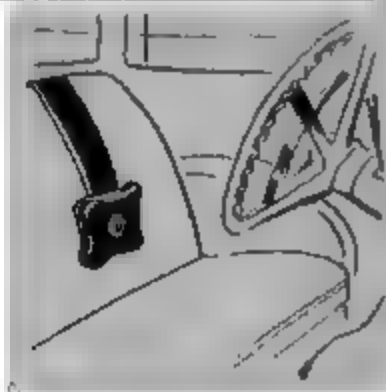
### ساعة بشري عقارب

يدور الزمن حول هذه الساعة ، ويعرف الوقت بشري عقارب ، وانما يعرف بسكرات مطنبة ، لتحسرك في اغايد مهمتمة لكل على الساعات والدقائق ، وتدور هذه الكرات بقوة مغناطيسية وهذه الساعة مخصصة لوضعها على المكاتب



### راحة السائق

كثيرا ما يشعر سائق السيارة بالنعيب الشديد اذا طالت المسافة ويحسن ان وسطه يكاد يتحطم ، وهذا مهندس للظهور يستقر في ظهر السائق في موضع الجسم الذي يحسن اكثر من غيره بالنعيب ، وهو مصنوع من الكاوتشوك اللين





## جديدة

### كفى لا تشق

كثيرا ما ينسى صاحب السيارة ويترك مصابيح السيارة مضادة لتستنفذ بطاريته ، وهذا الجهاز المتصل بالجهاز الكهربائي للسيارة للتذكير لما يكاد يفتح الباب والآن مضادة حتى يعلو صوت جرس لانتذر صاحب السيارة وليذكره باطفاء النور



### زورق بجهاز هوائي

زورق لصيد الطيور او الاسماك يسير بهذا الجهاز الهوائي الذي يركب في مهايشه ولا حاجة لهذا الزورق الى دفة تحت الماء لان التحريك بطريق الهواء كذلك . وهذا الجهاز صالح لاقبال الزوارق ، ولحمته ما بين ٦٢ و ٨٥ جنيهها



### سيارة من طراز جديد

سيارة ، من طراز جديد ، ذات أربع عجلات أمامية ، كل اثنين في ناحية لتحتل السير في المناطق الجبلية الوعرة . ومن مزاياها الاخرى جهاز تخفيف الصدمات ( اموتوسير ) يعمل بضغط الهواء ، اما موضع الموتور فهو في منتصف السيارة



## يتقن ١٤٠ لغة

يعتبر الدكتور شولتهاميس الموظف بقسم الترجمة بوزارة الخارجية الألمانية معجزة بين الذين يتقنون اللغات المختلفة ، إذ هو يتقن ١٤٠ لغة ، منها على سبيل المثال لغة التيلوحو السائدة في الهند والكلموكية التي يتحدث بها شعوب القسم الغربي في آسيا ، والاباخية التي يتحدث بها بعض هنود أمريكا الحمر

وقد اغرم الدكتور شولتهاميس بدراسة اللغات منذ الصغر ، وحل الثقال المخطوط المختلفة ، وهو يرى أن من عني بدراسة اللغات اكتسبه هذه العناية حب الناطقين بها، وكانت اللغات الأولى التي عني بدراستها هي الألمانية والفرنسية والتفكيرية ولما انتقل والده إلى بولونيا مكث الابن على دراسة اللغة البولندية ثم تعلمها إلى اللغات السلافية ، وجعل بعد ذلك الجامعة لدراسة فرع اللغات . ولما تخرج للامتحان النهائي ونيل الدكتوراه كان يوافر لديه رصيد من اللغات حده ١٠ لغة يتقنها قراءة وكتابة وتكلمها

واشتغل بالتدريس ولكن وزارة الخارجية الألمانية أرادت الاستفادة من نبوغه فالحقته بقلم الترجمة بها لكن بطلاً مكاناً يحتاج ملوؤه إلى ثلاثين مترجماً . ولم يكف شولتهاميس بدراسة اللغات المتداولة فحسب بل راح يدرس اللغات القديمة كاللغة اليابانية القديمة ولغة الألتاي في قلب آسيا واللغة الهندوستانية واللغة

الملايو وسيلام والعربية واللغات المتداولة في الاسقاع القطبية من سيبيريا ، وانتهى به الأمر إلى اتقان ٦٠ لغة لوردية و ٢٠ لغة أصبوية و ٢٠ لغة إفريقية و ١٠ لغات أمريكية و ١٠ لغات ما بين فوقازية وغير فوقازية

ويقول الدكتور شولتهاميس أن اللغات المتداولة الآن بين شعوب العالم لا تقل عن ١٧٦٦ لغة منها ٤٨ لغة منتشرة في أوروبا و ١٥٢ في آسيا و ١١٨ في إفريقيا و ٤٢ في الأمريكتين و ١١٧ في جبال المحيطات

## اللغة الروسية في المعاهد الإنجليزية

قرر أحد المعاهد الإنجليزية أن تكون اللغة الروسية هي ثاني لغة علمية عظيمة ، وأن اللغة الألمانية هي اللغة العلمية الأولى . وقد أخطر المعهد إله الطلبة بهذا القرار ، وقال لهم أن علي الطلبة الذين يتلقون العلوم ويعتقون ليها أن يدرسوا اللغة الألمانية واللغة الروسية

وقد نفى هذا القرار على التقليد القديم إذ كانت اللغة الفرنسية هي اللغة الإحنية الأولى في جميع المعاهد والمعاهد الإنجليزية

وبهذا القرار فتحت أبواب العلم الروسي على مصارعها أمام الطلبة الإنجليز

## استهلاك مساحيق التجميل

تعتبر المرأة الأمريكية من أكثر نساء العالم استخداماً لمساحيق



هذا فتاح وفلن اسمه القسم الكيميائي بالجيش الامريكى ليستخذه للفتيون  
لصايتهم من الفترات ، والموايد البيولوجية وفيلز الاستعمارات

من المساحيق المختلفة واحمر الشفاه  
والوسيون وصبغة الاظفار وغير  
ذلك لى بزيادة قدرها ٢٠ ٪ بالنسبة  
الى الاستهلاك المادى

#### الكتابة باليد اليسرى

هل ينتظر أن يزاد عند الاطفال  
الذين يكتبون بايديهم اليسرى  
ان الدكتور ايريك الستروم  
يقرر ذلك بعد أن درس هذه الحالة  
مدة ثمانى سنوات ، وهو يقول انه  
منذ ١٥ عاما كانت نسبة الذين  
يكتبون بيسراهم تبلغ حوالى ٥ ٪ ،  
بينما هي الآن قد ارتفعت وأصبحت

التبرج والتجميل ، اذ تبلغ نسبة  
السيدات الأمريكيات اللاتي يستخدمن  
هذه المساحيق واحمر الشفاه وما  
اليها ٩٥ ٪ وتبلغ زنة ما تستخدمه  
المرأة الأمريكية فى العام ثلاثة أضعاف  
وزن جسمها

وكانت المرأة الألمانية لا تصرف فى  
استخدام فنون التجميل اعتمادا  
على جمالها الطبيعى ، ولكن تبثان  
النساء الألمانيات قد استهلكن خلال  
الاشهر الستة الاولى من هذا العام  
مقدارا عظيما من هذه المساحيق ،  
اذ بلغ ما استهلك خلال هذه الفترة  
ما يربو على ثلاثة ملايين كيلو جرام

١١٪ من الأطفال يكتبون باليسرى اليسرى

ويقول الدكتور انستروم : « انه في عام ١٩٥٦ اختبر ١٢٠٠٠ طفل ، وتبين له ان الذكور يزيفون عن الاناث بمقدار ١٢٥ ٪ في هذه الحالة . كما لاحظ ان المدرسين يرغبون الأطفال على الكتابة بأيديهم اليمنى بدلا من اليسرى

وهو يعتقد ان هذا الارغام يسبب لنطفل « التهمة » ومن دأبه ان يترك الطفل وقائه

### الجو يحدث الانفجارات المتناجم

لقد اوضح ان هناك اساسا علميا للاعتقاد القديم الذي ساد بين عمال مناجم الفحم من ان الانفجارات الخطيرة التي كانت تحدث في المناجم كانت دائما مصحوبة بجو ردي .

وقد جاء الدكتور ماكنتوش استاذ الجغرافيا فقرر انه وجد ان غاز الميثان وغاز الفحم ، وهما من كيان يعكس ان يحدثا المتجانسا في المناجم ، يتأثران كثيرا بحالة الجو

وقد اكتشف الدكتور ماكنتوش بعد دراسة ٢٨ انفجارا ان غاز الميثان مستطردا ازداد في المناجم قبيل الانفجار . وغاز الميثان يتحدد ويتجاوب مع التغيرات التي تحدث في الضغط الجوي ودرجة الحرارة . وخطر يحدث حين يتجمع غاز الميثان القابل للاشتعال في مساحة معزولة عن بقية المنجم . فاذا خف الضغط الجوي فان الجو الملوث بغاز الميثان يتسرب من خلال الحواجز الفاصلة

ليصير توازن الضغط بين الاماكن جيدة التهوية والاماكن رديئة التهوية والجو البارد الجاف يمكن ان يحدث الانفجار كذلك فانه يجفف داخل المنجم وبذلك يزيد مقدار غاز الفحم في الهواء

### اول تحليل كيميائي

يتسبب الى بليني العالم الروماني انه كان اول من قام بتحليل كيميائي منذ الفى عام ، فقد أعلن الدكتور جون يو في اجتماع الجمعية الكيميائية الامريكية ان بليني كان اول من قام بتحليل كيميائي بواسطة مقياس الالوان بحثا عن الحديد في السكر

وقد استخدم بليني في هذا التحليل لقطعة من ورق البردى متقوعة في مستخرج مائي من جوز الهند في غلاية غصت ورقة البردى في الحل فان لونها يتحول الى اللون الازرق الداكن أو الاسود اذا كان بها حديد

وقال الدكتور جون يو :

« يظهر ان هذه اول تجربة كيميائية سجلها التاريخ ، والان بعد انقضاء عشرين قرنا، يمكن استخدام هذه الطريقة بحثا عن الحديد في الحل أو في غيره من السوائل ، وان كنا نستخدم ورق الرشح أو غيره بدلا من ورق البردى



## هدية عيد الميلاد

لكاتب المولدى هيرمان هاييمرمان

وهناك ، واختيها : ماري ويايت ،  
فقد اجمعوا على أن والدهم المعجوز  
أن يترك الكتاب المقدس القديم ،  
الذي تعود على القراءة فيه مع  
زوجته الراحلة ، ليقرأ في الكتاب  
الحديد ، مهما يكن غلاله جميلا

واقترح دبيرك في مسيحا  
الصيدلي - أن تشتري الاسرة مقعلا  
وليرا جيلا رآه معروضا في واجهة  
منجر لللاثلاث القديمة مع تخفيض  
٢٥ في المائة من ثمنه الاصلي ،  
وشرع يبالغ عن اقتراحه قائلا ان  
والده المعجوز يقضى أكثر ساعات  
النهار بجانب الثناغلة جالسا يقرأ  
او يدخن على المقعد القديم غير المريح  
الذي ضعفت أسلاكه الزنبركية ،  
وحالت الوان عطائه ، وتمزق نمطه  
جوانبه الكسوة .. ولكن الجميع  
عارضوا هذا الاقتراح ، لانه - أولا

ان افراد الاسرة جميعا من  
الفقراء .. لم يستطع واحد منهم  
أن يصل الى أدنى درجات الثراء ..  
وهذا يعني ان كلا منهم مشغول  
دائما بالبحث عن الفرصة التي  
تشفى كهن تقوده من عرض الافلام  
المزمن

لقد كانت جيت - الابنة الكبرى  
- متوسطة الحال ، حتى مرضى  
زوجها ووقد في المستشفى ، وكانت  
هي اول من اقترح اهداء والدها  
المعجوز - رأس الاسرة - الكتاب  
المقدس بخلاف مذهب ، بمناسبة  
بلوغه السبعين من عمره ، على أن  
يقدم اليه كل حفيد من أحفاده  
هدية بسيطة تتناسب مع ظروف  
والديه المالية

ولكن هذا الاقتراح لم يظفر  
بناييد اخواتها الثلاث : دبيرك وفراتز

مؤلف هذه القصة هو الكاتب المولندي الكبير ميجان هاجيرمان (١٨٦٤ - ١٩٢٤) ولد اشتهر ببراعته في تأليف السجلات العالية التي كانت تحتل على مسرحه المعروف باسمه في استرغام .. وقد وضع بحولت من القصص القصيرة بعنوان « فوكلانده » يبالغ فيها حياة الطبقات الفقيرة .. وهو يصور لنا في هذه القصة جلال الارتباط والتعاطف بين أفراد أسرة فقيرة تنهض في سبيل القوت اليوى .. إن الأبناء والبنات ، والأخاد والمحيدات يتعاونون جميعاً في أمر الهدية المناسبة التي يجب أن يقدموها

يتزيين وتجميل غرفة أبيهما ، حتى يبدو في صباح عيد الميلاد أبهى ما تكون رواء ، وأجمل ما يبدو للعين منظرًا ..

وكان هناك - الابن الأصغر - قد تطوع في الجيش ، واستعد للسفر إلى ما وراء البحار ، وكان قد أتفق كل قرش من المبلغ الذي حصل عليه مقدماً من إدارة الخدمة العسكرية ، ولكنه - رغم هذا - إلا أنه لا يزال في غور أن يشترك في عملية تقديم الافتراضات ، فاقترح أن تلحق صورة لجميع أفراد الأسرة الأبناء والبنات ، والأخاد والمحيدات ، والأزواج والزوجات ، ثم تقديم إلى رأس الأسرة ومنشئها ، وراعيها بالمال والعمول في شبيبته وبالمنطق والحنان في شيخوخته .. وذكر أن هذه خير هدية يمكن تقديمها للوالد المعجوز ، لأنها - أولاً - مستبقة ، فذكراً دائماً لا يبلى ، ولأنه - ثانياً - سيسافر مباشرة بعد الاحتفال بعيد ميلاد والده الذي لم ييسق

- فوق مستوى أكياسهم المالية الحالية ، ولأنه - ثانياً - لا يحقق الفرض المطلوب ، لأن القاصد في مسكن والدهم كثيرة ، وفي مقدوره أن يستبدل بالتقديم واحداً أفضل منه ..

وقالت الابنة الثانية - ماري - المفصلة عن زوجها ، والمتنصرة وضع ابنها الرابع ، انه ما دامت الأسرة كلها ستساهم في تقديم هدية للوالد المعجوز الحبيب ، فيجب أن تكون الهدية نافعة ، كأن تكون مثلاً في معطفاً جديداً وقفلاً ومظرفاً من الصوف وحذاء مطب بالمرام ..

والمر فرانس وشقيقته بايت أن يكونا على الحياء ، لأن كلا منهما قضى العام الأخير عاطلاً عن العمل وكثيراً ما لجأ إلى الوالد المعجوز في طلب « سلفة » بين العين والآخر وليس من المقبول ، أو المقبول ، أن يقترضا منه لیساهما في تقديم هدية إليه بمناسبة بلوغه السبعين ، ولكنهما أمريا عن استعمالهما للقيام



عليه غير أربعة أيام

وبعد مناقشة قصيرة ، وافسق الجميع على هذا الاقتراح ، وقرروا أن يذهبوا معاني اليوم التالي - الأحد - إلى المصور القيم أمام الصيدلية التي يعمل فيها ديرك ، حيث يلتقط لهم الصورة التذكارية .. وذهب الجميع بكامل هيئتهم - حتى تون زوج جيت ، الذي غادر المستشفى في اليوم السابق - واسطعوا أمام آلة التصوير



كانوا جميعا أربعة مشر ، إلى أكثر بعدد واحد من الرقم ١٢ المصور ، وكان المصور سعيدا واثقا وهو يقول أنه لم يسعد في حياته بتصوير مثل هذه المجموعة كلها في جلسة واحدة . ولم تكن عملية التصوير سهلة ميسورة ، فقد كان وبلى - ابن بايت - لا يكف عن الصراخ كلما رأى المصور يشرط الطويل ، وهو يخفي رأسه داخل الستار الأسود المثبت على آلة التصوير ، أو كلما سمع رنين الجرس الذي يهز المصور ليلفت أنظار الأطفال إليه ، وكلما أحول وبلى ، نهضت إليه شقيقته تيريس لتسكنه ، وكان الجميع ، بعد ربع ساعة من الاستعداد يتفجرون ضاحكين كلما نهض أحدهم ، أو تحرك من قوط المثل أو الترقب . وقد لبست الصورة الأولى ، عندما « عطس » ساتجى - ابن جيت - قبل أن يتم المصور التقاط الصورة

.. وفستت الثانية عند ما وثب شارلى - ابن ملرى - واقفا وقد ظن أن المصور قد فرغ من التقاط الصورة ، وأخيرا تمت المحاولة الثالثة بنجاح

ولم يكن أحدهم يتوقع أن يمر المصور على تناول جزء من لحم التصوير مقدما ، ولكن المصور كان يصرف ديرك الذي يشتغل في الصيدلية المقابلة لرأسه ، أي كان يعرف حالة الانلاش الزمن الذي يعتابه أفراد الأسرة جميعا ، ولهذا أبى أن يدهم يخرجون حتى ينقذوه ربع الخمس قويا ، لم أكد لهم أن الصورة ستكون معلقة في صباح يوم الأربعاء ..

وقال ديرك للمصور قبل أن ينصرفوا :

- ولكن كيف يكون الحال إذا لم تكن الصورة كما ينبغي  
- في هذه الحالة أكون ملوما بإعادة التصوير دون زيادة في الأجر  
- حسنا جدا ..

ورم أن الجميع قرروا أن يتكثروا لمر هذه الهدية من الوالد الصبور لتكون مفاجأة له في عيد ميلاده الموافق ليوم الأربعاء التالي ، فان شمس يوم الأحد لم تقرب حتى كان على علم بها ، ذلك أن جان - ابن جيت - ذهب مع أخيه إلى جده بعد الظهر ليظهر منه بالقرش المعتاد الذي يشتري به الطوى ، وهناك قال له :



« جدى ... انى اعرف الهدية التى ستقدم اليك لى عيد ميلادك »

- جدى .. اننى اعرف الهدية التى ستقدم اليك لى عيد ميلادك لشحك المجوز أو قال وهشكو يتناول البايب من ممة .
- هدية جميلة .. اليس كذلك ؟
- نعم .. ولكن يجب الا أخبرك بها مقدما
- انها شئ جميل لديد يؤكل ؟
- لا .. اننا لا نريد ان نتعب جهازك الهضمى
- اذن فهو شئ يقرأ ؟
- ابدا .. ابدا ...
- شئ نطس عليه ؟
- ولا هلاً .. ها .. ها
- شئ نلبسه ؟
- كلا .. كلا
- مايتضم المجوز وقال فى رضى :
- احضنة .. يبدو انى لن اعرف هذه الهدية
- وراى جان ان يعنى سر الهدية تلميحا ، عسى ان يزيد جده القرش الذى تعود ان يعطيه اياه كل يوم احد ، الى قرش ونصف قرش ، فقال :
- اتنا جميعا .. اسى واين واخوالى وخالاتى وابناؤهم جلسنا للتصوير فى احسن ملايسنا ..
- آه .. وهل ستقدمون الصورة لى فى اطار جميل ؟
- هلاً ما لا اعرفه

صورة قبل السفر ، فمن المحتمل  
أن تمضي فترة طويلة قبل ان تلتقي  
مرة اخرى



وفي مساء يوم الثلاثاء ، كان قد  
تم الاتفاق على ان تهدي لجمال محبوب  
صورة مكبرة في اطار جميل ، وان  
يكتبي كل من الابناء والبنات بنسخة  
عادية في اطار بسيط

ونضي الجميع ساعات المساء في  
تزيين وتجميل غرفة والدعم ،  
محملوها بالزهور ، ونسقي هائل  
وبأيت بالاوراق الذهبية اللون مباركة  
« ميلاد سعيد كل عام » والصقوها  
على مرآة اللولاب الكبير ، وامسكت  
حيث ستائر الخمل المعنولة في  
الخزان على النوافذ والابواب ، وبدت

الغرفة في اجمل منظر وأبهى لينة  
وكان الوالد ، في حلال هذا كله ،  
قد لوي الى مضجعه بالطابق الاعلى  
وكانوا هم يقومون بعملية  
التجميل والتزيين يسرون بالجوارب  
دون الاحذية حتى لا يشعر الوالد  
بما يدور في غرفته الخاصة التي  
سيجري فيها الاحتفال بعيد ميلاده  
وفي صباح اليوم المحدد ، سطعت  
الشمس ، ونسجت أشعتها المشرقة  
من فرجات الستائر الجميلة ،  
وأضادت الغرفة الفارقة في الزهور  
والاوراق الملونة وعجالة الترحيب  
الذهبية .. وفي التاسعة صباحا  
حملت جيت الى والدها - في فراشه  
- اقتراح الشاي والبطيخ وشطيرة

وبعد ساعة اقبل هاتك املا ان  
يظفر من ابيه « بسلفة » بسيطة  
بشترى بها قديمين من البيرة ، ومن  
ثم قال :

- لسوف تلتقي يا ابني في يوم  
الاربعاء التالي شيئا لم يسبق ان  
تلتقي مثله من قبل .. لقد ارادت  
جيت ان تقدم اليك اتجيلا بفلاف  
مذهب ، واقترح ديرك ان تهديك  
مقعدا وليرا ، وعرضت ماري ان  
تقدم طاقما للاباس الشتاء .. ولكني  
عارضت هذه الاقتراحات كلها ،  
لاني اعلم انك في غير حاجة الى هذه  
الهدايا ، واقترحت .. آه .. ولكن  
لا يحسن ان اخبرك بها الان حتى لا  
تضيق المفاجأة

فقال الوالد المجوز باسم :

- انني استطيع ان استنتجها ..  
استطيع ان اسم رائحتها في الهواء  
- آه .. اذن ليراهن ؟ وسوف  
اكسب الرهان ولنا نصيب اليوم  
كله في الاستنتاج

واصطنع المجوز مظهر الاستفراق  
في التفكير برهة ، لم قال :

- انها قوية مستطيل او مربع ،  
فيه ٢٨ حيناً ، و ٢٨ ساقاً ، و ٢٨  
ذراعاً ، و ١٤ غما ، و ١٤ اتفا ،  
و ١٤ راساً

فهتف هاتك قائلا :

- آه .. هل انشي الصغار السر  
.. حسنا ، هل أنت راض يا ابني ؟  
- نعم .. لقد كنت على وشك  
ان اقترح عليك ان تلتقط لنفسك

من الجبن والريذة ، وطلبت إليه  
أن يبقى حتى يعود ديرك بالصورة  
من لندن المصور ، ثم يلحق بالنزول  
إلى غرفة الاحتفال

وجلس الجميع ينتظرون عودة  
ديرك في العاشرة صباحا .. ودق  
الوالد بصفاء من الطابق الأعلى  
مرتين طالبا أن يلحق بالنزول .. وبعد  
العاشرة بقليل ، أقبل ديرك بأيدٍ  
خالية ، ووجه محزون ، فالتفتوا  
حوله هائلين حاسمين :

— أين الصورة يا ديرك ؟

— هل تأخر المصور الضيف من  
إعدادها في الوقت المناسب ؟

— تكلم .. قل أى شيء ، لا  
تقف هكذا كالأيكة !

وقال ديرك أخيرا :

— لقد رفض المصور المعلن أن  
يسلمني الصور حتى اتقده التمن  
كاملا

لقال هائر :

— ولماذا لم تفعل ؟

— كيف الفعل وأنا لا امتلك غير  
ثلاثة قروش

وقال هانك :

— لقد اشتريت لأبي أسس غليوننا

جديدا بأخر ربيع ريال كان معي ،  
أنه يمدخ في الآن مسرورا

وقالت ماري :

— ما هو باقي المبلغ المطلوب ؟

— نهر سبعمين قرشا ، وللائون  
قرشا للاطار

واخذ كل من أفراد الأسرة الفقيرة  
ينظر إلى الآخر ، وسحك رأسه في  
حيرة ، وعندئذ فتح الباب وتقدم  
الوالد المجوز ضاحك الوجه، مبتسج  
النفس وهو يمدخ الغليون الجديد  
الذي أهدها إليه هانك ، ويرتدي  
المنامة الجديدة التي قلمتها إليه  
جيت ، وتحت إبطه الكتاب المقدس  
الجديد الذي قلمه إليه ديرك ، وفي  
قلميه « الشيشب » المطرز الجديد  
الذي قلمته ماري

ونار بعينه في غبطة ورضى وهو  
يرى الجمال المنتشر في جسوانب  
الغرفة ، لم قال :

— أين يا أولاد الصورة .. إلى  
مشوق إلى رؤيتها ..

ولما أدرك حقيقة الموقف ، من  
الوجوم الرسم على وجوه الجميع  
ضحك وقال :

— لا بأس ، لن ندع المصور  
يفسد علينا هذا اليوم ، خلط يدير  
هذا الحبه ، وأمرع بأحضر  
الصورة ..

وابتسمت الوجوه المكتئبة ،  
وابتهجت النفوس المحزونة وتلاشت  
الحيرة من القلوب، ونشرت السعادة  
غلها في ذلك اليوم على الأسرة ، رغم  
اتف حاسطات النقود التي تصانى  
من الأفلاس الزمن

حقا .. كذب الذي قال أن المال  
هو أساس السعادة في الحياة



١١ وسيلة لتفادي عن التدخين

## انقذ نفسك

من التدخين والسرطان

٢٥٠

غير أن لجنة أبحاث الدخان الأمريكية ذكرت أن الأبحاث الإحصائية لم تثبت الأسباب والنتائج، وأنه لا يزال على معالج الأبحاث أن تكشف عن الأصول الأساسية للإصابة بالسرطان على أن ذلك لا ينبغي أن يثني أن ملايين من المدخنين يشعرون أن كل سيجارة يدخنونها تذيبهم من الإصابة بالسرطان. هذا فضلا عن أن مصانع السجائر تستخدم أصنافا وديشة من الدخان اعتمادا على إضافة مفرش إلى السجارة، مما جعل الناس يؤمنون بأن عليهم أن يتخلصوا من عادة التدخين

ولكن كيف يتخلصون من التدخين؟ يقول علماء النفس أنه لكي يمكن التخلص من عادة، يجب أولا أن نحلل الأسباب التي جعلتنا نألف هذه العادة، فإن معرفة أسباب العادة تساعد المسرد على التخلص منها. ويقترح هؤلاء العلماء أن نجد لهذه العادة بديلا أقل ضررا ويسهل علينا التخلص من هذا البديل بعد ذلك

فلم يدخن الناس؟

حين أعلن الأطباء أن هناك صلة وثيقة بين تدخين السجائر وبين سرطان الرئة، بلادر كثير من المدخنين إلى إلقاء ما معهم من السجائر، ولكنهم سرعان ما عادوا إلى التدخين مرة أخرى بحكم العادة، وهم يعاهدون أنفسهم أن يقلعوا عن التدخين، حين نشأت الأبحاث خطر التدخين

على أن الحقائق تقرر أن هناك علاقة بين التدخين والسرطان، فقد أجرى احصاء بين ١٨٠٠٠٠ رجل ما بين الخمسين والستين من عمرهم خلال أربع سنوات، وقد على أن نسبة الوفيات بين الذين يدخنون كثيرا تبلغ ضعف الذين لا يدخنون. أما الذين أقلعوا عن التدخين الضعيف قبل الإحصاء بمدة عام إلى عشرة أعوام فنسبة الوفيات بينهم تزيد على ٢٠٪ من نسبة الوفيات بين غير المدخنين

وأما الذين كانوا يدخنون «عذبة» سجائر أو أكثر في اليوم، ثم أقلعوا عن التدخين قبل عمل الإحصاء بعشرة أعوام أو أكثر، فقد كانت نسبة الوفيات بينهم أعلى من نسبة الوفيات بين غير المدخنين بمقدار

قد يكون خير جواب على هذا السؤال ما ذكره البرق استرو في كتابه : « لماذا يجب الاقلاع عن التدخين ؟ » وقد ذكر أحد عشر سببا للتدخين نذكرها فيما يلي ، وأهم من هذا ، سذكر معها أحد عشر بديلا تشغل وقتنا وأيدينا وأفواهنا وتحفظ لنا صحتنا . فلماذا لنا القاري أن بدلا منها غير مقبول أو غير معقول ، بل تذكر الضرر الذي يعود من التدخين ، ومن وضع جانب من أوراق نباتية في لقاقة من الورق بين الشفتين وأشعل النار فيها



(١) أنت تدخن لتخلص من التوتر العصبي  
مضغ التبغ هو خير بديل ولكن ليس أي نوع من التبغ ، بل يجب أن يكون نوعا من التبغ لا يثقل تكته وأطعمه بسرعة . وبما أن مضغ التبغ مستهجن في المجتمعات العامة فمن الواجب عمل قناعية لمضغ التبغ وجعله مستحبا بين هذه الأوساط ، ولكن يمكن التخلص من البار في غير أحراج يجب أن يصنع من مادة يمكن ابتلاعها دون ضرر

(٢) أنت تدخن للتنبيه والانتعاش  
فلذا كنت قد امتلأت التدخين رغبة في أحداث التنبيه والانتعاش والمعروف أن التدخين ينشئ الغدد الأدرينالية التي تسب ارتفاعا في سكر الدم وبالتالي شعورا بالنشاط ( فاحمل معك حبة صغيرة بها حبات من الزبيب ، وضع في فمك بضعة حبات منها بدلا من أن تمسك يدك إلى

سيجارة ، ثم هذه الحبات القليلة كميلا أن تبصت فيك النشاط المنشود

(٣) أنت تدخن لمساعدتك للتدخين على التفكير  
قلم حبر أو قلم وصاص لمطرف مصنوع من البلاستيك لا يضر إذا مضغ . هذا القلم يمين أي إنسان يعتمد على السجارة ليقتضها بين شفتيه أو ليشمها في فمه وهو يفكر في حل مشكلة عويصة . أنه ضرب من التهذبة لمن اعتاد التدخين أو قضم الاظافر

(٤) أنت تدخن لتخفيف التعب على الوحدة

أبرة الكروشييه ، لا تفسحك ، لأن الأطباء يوصون بهذا الرجال والنساء على السواء . مثل هذا العمل يتزعمك من الوحدة ، وبهية محلا للذين العاطلين ويملك بمفردهم أو اثنين ، بدلا من كومة أعقاب السجائر التي تتراكم إلى جانبك (٥) أنت تدخن لأن التدخين عادة اجتماعية

من أحسن المناظر التي تلمع من الود والصفاء منظر الزوارع الذي يمشي قطعة من القش وهو شارد في التفكير ، فلم لا يفكر أحد المنتجين في عمل حزم من القش القصير ( قش طبيعي مندي ليحتفظ بكمته الحقيقية ) يحملها الذي أقلع من التدخين ويقنعها لأصحابه عند الانتقاء بهم . وهذا الانتاج ضئيل التكاليف ويساعد الزراع على إيجاد علاقة اجتماعية جميلة مع سكان المدن

(٦) الله لا يخفى على أحد  
علم ما بذلت من مجهود ، ونظم  
شعر مريم

حلوى . نحن نقترح صناعة حلوى  
من التصنيع مثلاً على شكل البجولة  
يمكن أن توضع بين الشفتين ، ويجب  
على صائمي الحلوى أن يصنعوا  
حلوى اللبنة مقبولة النكهة على أن  
لا تكون لزجة أو ممجوجة . كذلك  
يجب أن لا تكون مما يريد الوحدات  
أغذية للجسم

(٧) كنت تدخن لتخفيف الضجر  
مروحة للسيدات تكفل لا يديهن  
معملا ذالما ، والرجال بعض الانوار  
التي يسهل حملها في الجيب والتي  
تصبح حلا سهلا للمشكلة التي تنشأ  
من عدم الاشتغال بشيء

(A) أنت تلدخ لان التدخين  
تغصم سنة مشيمة مرضية

السجائر العشبية . لقد حان الوقت لمودة السجائر غير الدخانية . سجائر القرعة أو لسجائر القشاي التي كانت تصنع منذ سنوات . ويمكن عمل سجائر عشبية من أنواع كثيرة من الأعشاب مثل أوراق الجرجير ، أو التنوع المالي ، أو البرسيم حتى السجائر الطبية قد نالت بواجبا منذ أحضره السرطان ، أن مثل هذه السجائر تجعل المدخن ينعم بأشغالها ونفث الدخان حول نفسه دون الإزعاج من القسور النيكوتين .

(٩) أنت تلحق من أجل المنفعة الخاصة

عبدان تسليك الامتنان ذات  
النكهة . ويؤيد هذه الفكرة طهري  
الامتنان يقول انه ما كنت تريد شيئا  
في فمك ، فالافضل والاحسن من  
الوجهة الصحية ان تضع في فمك  
عبدان تسليك الامتنان ذات نكهة  
فمناعية بدلا من سجاير مليئة  
بالتبكوين . ومرة اخرى هذا  
محال لاسحاب المصانع . والامر  
بحاج الى حطة لغاية تعليمية والى  
مفكرين ليعيدوا النظر في تصميم  
هذه العبدان

(١٠) أنت تدخن لمسايرة العادة  
المبايعة ذات السجائر الصناعية  
غير الحقيقية ( وهي كذلك ذات  
أخطار لها يريق النار ) وتستطيع  
التأكد أن مجرد الحجم الكبير من هذه  
المبايعة المتعددة في ألوانها وأطوالها .  
والذي يساير المصادة لا يهجم في  
الواقع أب كان يدخن أو لا يدخن  
لكنهم سيقا كانه يدخن !

(11) أمشوا للبخن لتجنب الإفراط في الأكل

حبوب لا تضر ولكن لها نكهة  
الدهان . فلو استطاع أصحاب  
المصانع ان ينتجوا حبوبا أو اقراصا  
من هذا النوع ، تكون صغيرة وسهلة  
الذوبان في الفم فائهم يعملون المصن  
ببقيته التي تبقى له طعم رائحة  
الدهان دون ان يصاحبه ضرر التدخين  
واخطاره ، ونجمله اقل جرعا .  
ويجب ان يكون طعمها لذيذا  
للسحائر

[ عن مجلة « بيغنت » ]



# كيف تعالج الأرق

تأليف سويل سكوت

تأليس البيه سوني عبد الله



الأرق من الناس في هذا العصر يكثرون الأرق . وكل ما يظفرون به من علاج على يد الأطباء لا يمدد الرضا نموذ ، بل تدبج في أسقطها ولكنها تشبه في التركيب . وأكثر هذه العقاقير يحصل للناس عليه من غير فائدة طبية . حتى شاع استعمالها . ولكنها مفقده ليعود الأرق مؤلماً ، مدة ليلة واحدة ، ولا تزال الأسباب الممنعة وراء الأرق . فيحتاج الشخص الى الحكمة على استعمالها

الفالب أن عقاقير الأرق تحدث رد فعل شديد . فيقوم الشخص من نومه في الصباح منهك الأعصاب ، يكاد رأسه ينحدر من شدة الصلح ، حتى أن الكثيرين يقررون في غير تردد أن الأرق أحسن وطأة من تلك العقاقير الممنوعة . أما أولئك الذين يستعرون في استعمالها فأمروهم ينهض بالادمان وهو شر مستطير يربو كثيراً على شر الأرق

ونحن نعتقد أن الشخص لا حاجة به في معظم الأحوال الى استخدام تلك المحذرات ، اذا عرف الأسباب الحقيقية لأرقه ، واتخذ لها الصلاح الطبيعى ، فلا يثبت أن يشفى من الأرق شفاء أصلياً ، من غير معقبات

من أجل الغالبية العظمى من هؤلاء المعلنين بالأرق من غير آفة عضوية كتبنا هذه الرسالة . فقد كنت أنا شخصياً فريسة للأرق فترة من عمري ، وتولت بالوسائل الطبيعية على تلك المنة . وكانت أمي مصابة بهذا العذاب أيضاً فكتب لها الشغل

**ما يجب وما لا يجب**

إن الإنسان لمحبب أحياناً لجمل فريق من الناس بالبداهة الأساسية

للصحة والمرض . ومع هذا يتصلون في تبجح لبث الدعاية لجهاتهم بين الناس والتبشير بها . فهناك من يتوهمون أن جميع الناس سواسية . وأن ما يصلح لواحد لا شك يصلح للجميع ، فهناك سيدة اعرافها تؤكد أن وسيلتها السحرية للنوم العميق والقضاء على الأرق فتجان كبير من القهوة ! ولما قلت لها أن القهوة تنبه مراكز المخ ، فهي بذلك أسوأ ما يمكن أن تتناوله قبل النوم ، كان جوابها العجيب أن كثيرا من الناس ينامون بعد احتساء القهوة مباشرة . فلمأذا لا تكون هي مثلهم ؟ وكانت فضلا عن هذا لا تريد أن تفهم أن القهوة منبهة للمخ ، حتى بعد أن أذنها القهوة ولازمها الأرق . ولم تشأ أن تصدق إلا بعد أن أجبرتها على الإفلاع من شرب القهوة ليلا ، لمزل الأرق ونعمت بالنوم

ولست أنكر أن عددا من الناس اتعمت عليهم الطبيعة بموهبة النوم في أى وقت وفي أى مكان متى رغبوا في ذلك ، ويصرف النظر عما تجرعه في ليلتهم . ولكن هؤلاء السعداء قلة لا يقاس عليها ، ثم إن القدرة على مقاومة المبهات لا تدل على صحة بالغة . بل على قوة من البلادة في وظائف المخ

وأحب أن أحذر ذلك العدد الكبير من الناس الذين يدمنون في عصرنا هذا الشاي ، يتجرعونه في كل وقت من أوقات الليل والنهار ، ولا سيما الشاي المركز ، فإن ذلك حرقى أن يسوفهم أن عاجلا أو آجلا إلى عذاب الأرق

وأحذر كذلك من عادة تقديم القهوة بعد العشاء . وإن كان بعض الناس يعتقدون أن تناول أشربه أخرى بعدها يذهب بمفعولها ، ولكن ذلك غير صحيح . فالمفعول أولا وتقل كل شيء لملاح الأرق أو التخلص منه مستقبلا أن نعرف ما يجب وما لا يجب . فلنأخذ بحمد الأرق إلا لانتها زرعها بأفماننا ، أو على الأصح بمأكلنا ومشربنا

### النوم ونقل الهواء

ولسنا ننكر أنه من المستحسن لمن ينامون نوما طبيعيا أن يناموا في حجرات نوافلها مفتوحة لتجديد الهواء . ولكن هذا النظام لا يصلح لمن يجذون في النوم مشقة . ولا شك أن الكثيرين سينتقدون هذا الرأي ، ولا سيما المنعصبون لكتب مبادئ الصحة المقررة في المدارس . بيد أن رأى بنيتة على المشاهدة والتجربة

واعتقد أننا نستفيد كثيرا من تتبع الحيوانات في طريقة معيشتها . لأنها تلتزم بالقطرة . وأنا راقبنا مثلا حيواناتنا المتولية الأليفة حين تنشد

النوم ، لوجدناها لتتمس لانفسها أشد الامكنة اغلاقا ونقل هواء ، ثم لا تكتفى بذلك ، بل تدس خياشيمها وافواهها داخل فراشها . وقد تدخل تحت اغطية ثقيلة . وكثيرا ما اخذني الخوف على قطنى الفارسية وخشيت عليها الاختناق . فكتفت عنها تلك الاغطية ، وادابها في اثم صحة ، ثم قننى بنظرة متاب ثم تستغرق في نومها

ومن ذلك نستنتج أن نقل الهواء وركوده في الحجرة مما يساعد على جلب النوم ، وهذا هو السبب في أن حجيرتك للقطنيات للزخمة المظفة النوافذ تغرى الركاب بالنعاس . ولهذا فأتى اتصح لمن يضايقهم الارق بما يكفى :

١ - جدد هواء حجرة نومك تجديدا كافيا ، ثم اخلق نوافذها باحكام ، وفي فصل الشتاء يجب أن يكون تجديد الهواء قبل وقت النوم بساعات ، لأن برودة الهواء تساعد على للنبيه

٢ - وبعد الدخول في الفراش املا رئيتك جيذا ، ثم افرغها تماما ، وكرر ذلك ثلاث مرات متوالية ، كى تنظم رئيتك . وبعد ذلك اجتهد أن يكون تنفسك سطحيا لا عميقا بقدر الامكان

٣ - حاول من غير مجهود أن تركز ذهنك في تنفسك ، وقبلى وانت تستنشق الهواء

- سائام ، سائام ، سائام ا

وعندما تخرج الزفير كور ذلك ، من ضمير صرب وطريقة رتيبة متشابهة . فإن ذلك ينظم للتنفس ، ويساعد على تهدئة النفس والاعصاب ، ويوحى اليك باليوم ابعاء شديدا ، فلا يلبث النوم أن يهبط عليك هبوطا طبيعيا

وحاول أن تحصل تلك الخطوة عادة لك لتتزمها . بل وتكررها كلما استيقظت أثناء الليل ، كى يعاودك النوم بسهولة

٤ - ويجب أن تعوض حرمان رئيتك من الاكسوجين مدة الليل ، بكمية مضاعفة منه أثناء النهار . وذلك بتعود التنفس العميق ، أن لم يكن طول الوقت ، فكلما سمحت بذلك الظروف والمشاغل . ومن المؤكد أن قضاء النهار في الهواء الطلق من اعظم الاسباب للنوم العميق لي الليل . ولما كان هذا غير مستطاع لمعظم الناس الا في ايام العطلات ، فمن الواجب تكوين تلك العادة عند الخروج للنزعة او في الطريق من العمل الى البيت وبالعكس . وعلى الخصوص بعد الخروج من مكان مقفل . ومن الضير أن

تعتد مرة أخرى بما يحدث الحيوانات . فالحيوانات المبرمة التنفس قصيرة الأعمار أما الحيوانات البطيئة التنفس فتعمر طويلا

### النوم بالإبصار

والإبصار من أشد الوسائل المساعدة على جلب النوم . ولا تكن الزوج يشارك زوجته حجرة نومها ففي استطاعته أن يساعد الزوجة المصابة بالآرق ، كما أن في استطاعة الزوجة أن تساعد الزوج المصاب بالآرق . وذلك بتريد البصرة اللينة بصوت هادئ وحب متشابه :

... مستنم ، مستنم ، مستنم ، مستنم

مع الاستمرار على ذلك بضع دقائق ، وبفرض أن الإبصار لم ينجح في الليلة الأولى ، فمن الواجب تكراره ليل متعاقبة الى أن يحدث التأثير المطلوب

أما بالنسبة لمن ينامون وحدهم ، فيمكن أن يوحوا الى أنفسهم بأنفسهم ، ولا بأس أن يقال الكلمة بصوت مسموع في البداية ، ومع التعود يقال عقليا

### اقرأ ما لا يقرأ

ومع أن الإبصار له تأثير قوى ، إلا أنه يجب أن يفسح للإبصار المجال ، فلا تشغل الذهن قبل النوم بقراءة عميقة أو غير عميقة ، أو التفكير في أي مشكلة

وحتى أن لم تستعمل الإبصار ، يجب ألا تقرأ قبل النوم ، أن كانت القراءة مما ينشط ذهنك ، فإياك والقصص البوليسية وانت في الفراش ، أو قصص المآمرات التي تثير الحيلة ، فانها ليست أقل تنبيهها للمخ من اقتراح الشاي والقهوة

ويجب ألا تنسى ونحن نتحدث عن القراءة ، ذلك النوع العصري من القراءة من طريق الأذن لا من طريق العين . ونعني بذلك الاذاعة . فالبرامج المذاعة ليلًا كثيرا ما تتضمن روايات مثيرة تساعد على توتر الأعصاب ، أو موسيقى صاخبة . وقريبا سينتشر التلفزيون وينافس الاذاعة في إثارة الأعصاب وتوترها

وأنا شخصيا جربت القراءة كوسيلة لجلب النوم . فهناك كتب سخيطة مملّة تفتش عنها في المكتبات بحماس ولهفة . ولا أتم صفتين إلا ويكون النوم قد غزا أجمعاني . فليت المصاب بالآرق يلجأ الى هذه الوسيلة الطريفة التي تخفف من غسائر ناشر تلك الكتب

وأما العادة القديمة التي مفادها على قول المثل « نمنش وتمش » فإنها لا تصلح للمصابين بالأرق . فكل رياضة بدنية قبل النوم معا ينشط الجسم ويبعد الاستعداد للنعاس

### الفراش النعاس

ولا شك أن من ينامون من سوء النوم يتعرضون للأرق في فصل الشتاء أكثر من تعرضهم له في فصل الصيف . وهذا بدني . فإن دخول الشخص بين أغطية الفراش الباردة بمثابة السقوط فجأة في حوض استحمام به ماء مثلج ! فلا بد إذن من تدفئة الفراش ، وغير وسيلة لذلك هي الأكياس المصنوعة من المطاط والتي تملأ بالماء الساخن جداً . ولكن يجب استعمال عدد من الأكياس دفعة واحدة ، لأن كل كيس يلف بقطعة صغيرة من الأغطية

وقد اكتشفت في السنوات الأخيرة مدفاة كهربائية للأغطية ولكنها غالية الثمن قليلة الانتشار ، وهي توفى الفراش كله في ربع ساعة ، ويجب نزع التيار قبل الدخول في الفراش مباشرة

ولعل من أشد ما يضيق الناس في الشتاء برودة أقدامهم ، فلو الأقدام الباردة لا يمكن أن يواجه النوم ، ولهذا نصح بأمرين :

١ - ارتداء جورب سميك ساعة النوم ، والنوم به ، لأن ذلك يساعد على طرد البقطة وتقرب النعاس

٢ - يجب علاج برودة الأقدام ملاحاً صحيحاً أصلياً ، والتجمع وسيلة لذلك تعاطى فيتامين ت ، أما هي شكل اقراص أو حقن ، أو عن طريق الطعام بالاكثار من عصير الليمون وعصير البرتقال

### النوم والغذاء

إن النوم من الوظائف الطبيعية للمخ ، ولكن من المؤكد أن المخ لا يمكن أن يقوم بوظائفه على الوجه الصحيح إلا إذا كانت تغذيته سليمة

والغذاء السليم للمخ ، لا يوجد غالباً في الأطعمة الغالية الثمن الشديدة التخمرة والتلف ، بل في الأغذية الأولية الخسنة التي لا يقبل عليها معظم المصابين بالأرق . لمعظمهم من الطبقة المترفة . وحتى إذا تناولوا تلك المأكولات - فليس بالتغذية الكافي ولا كل يوم

إن أكثر الأغذية انتشاراً بيننا الخبز الأبيض والسكر الأبيض . مع أن نشور القمح والخبز الأسود والسكر غير المكرر هي التي تحتوي على أعظم

مصادر الغذاء للأعصاب والدم . فالأملاح المعدنية التي تنزع من الدقيق الأبيض والسكر المكرر هي بالذات العناصر التي يحتاج إليها المخ البشري أكثر من سواها

وأما الخضراوات فمصيبتنا فيها أقل من مصيبة الخبز ، فالإفراط في غلي الخضراوات أثناء الطبخ ، يقتل الفيتامينات الثمينة . وأما الأملاح المعدنية فتأخذ طريقها إلى البالوعة ، لأن ربة البيت تنبد غالباً المساء الذي غليت فيه الخضراوات ولا تحتفظ إلا بالخضراوات نفسها وقد أصبحت عديمة الفائدة

وقد تزداد الحالة سوءاً باستعمال التوابل والسمن مما يجعل المأكولات صعبة الهضم ، وعسر الهضم من أهم العوامل المسببة للأرق

ولعل من الطريف أن تذكر راي خبير عصري في التغذية ، ينادي بأن عسر الهضم قد ينتج عما لم تأكله كما ينتج عما أكلناه فعلاً ، فنقص العوامل الجوهرية من طعامنا بسبب عسر الهضم كما يسببه الإفراط في التبعة ، ولهذا يجب أن نجد حلاً لمشكلة الطعام ، كي نجد الحل لمشكلة الأرق . ولا سيما في هذا العصر الذي انتشر فيه ذلك الغذاء

أن معظم أهل المدن يتناولون طعامهم في المقاصف التي تبيع الصندويشات . وهي أطعمة محفوظة في الغالب ، ولا تدخل فيها أنواع الخضراوات ، بل تكثر المالحات والمقنبات ، مما يجعل عملية الهضم شاقة والتغذية ناقصة

هذا في الوقت الذي ينادي فيه علماء التغذية بوجوب الإكثار من الخضراوات النضرة والأطعمة الطيبة كخبز الأسمر . ولذلك يجب تعويض هذا النقص بكل وسيلة . والاكثار من تناول الفاكهة وعصير الطماطم ، أما تحلية الشاي والقهوة والفطائر فلا يكون بالسكر بل بالمولاس ( العسل الأسود ) . فإنه من أعيى الأطعمة بما يجيد الأعصاب

وليس العسل الأسود علاجاً للأرق لحسب ، بل إن طبيبا في الهند نجح في علاج كثير من الأمراض المزمنة بذلك الغذاء الشعبي الرخيص . ومن هذه الأمراض النقرس والروماتزم

ولهذا أنصح بتناول ملعقة متوسطة من العسل الأسود الخام في كوب كبير من اللبن الساخن قبل النوم مباشرة كعلاج مفيد لسوء النوم . ولكن هذا العلاج نفسه لا يجدي إذا كان الدهن مشغولاً بهم مقيم أو حرن عظيم ، وحتى في هذه الحالات يساعد العسل الأسود مع اللبن الساخن على تهدئة الأعصاب

### الاسترخاء

وما أكثر الناصحين المصائبين بالأرق ووتر الأعصاب أن يلجأوا

للاسترخاء ، كأن هذا الاسترخاء أسهل ما يصنعه الإنسان مع أنه بالنسبة لبعض الناس أمر عسير جداً

أن الحيوانات تسترخي بصورة طبيعية للغاية ، ولكن يبدو أن معظم الناس فقدوا تلك العادة أو ذلك الفن الرفيع ، ولا بد لهم من تعلمه من جديد

ولست من خبراء التربية البدنية حتى أخوض في تمرينات الاسترخاء ولكني جربت أكثر من حيلة أو وسيلة للوصول إلى الاسترخاء

حين تستعد للنوم وأنت في الفراش اثبتك أصابع يديك بشكل حازم ، ويجب أن يكون الضغط شديداً من الأصابع والأظفار ويجب أن يستمر هذا الضغط إلى أن يحل النوم فعلاً . وربما طالت المدة إلى عشر دقائق

ولا حاجة للشخص بفك العقدة البدين ، فإن ذلك سيوقظه ، بل أن النوم متى هبط على الشخص تراخت العقدة من تلقاء نفسها ، وإذا حدث أن تشنجت الأصابع ، فليجب فك العقدة فوراً لمدة لحظة واحدة ثم العودة إليها ، وتكرار ذلك إلى أن يتم النوم

وهناك طريقة أخرى ، وهي أن تربط يديك اليمنى برفق على مقدم ذراعك اليسرى منتقلاً في جميع المناطق . ومن المستحسن أن تستخدم لذلك مشطاً معدنياً بدلاً من أطراف أظفارك أو أظفارك ، فإن لم تشع بالنعاس بعد خمس دقائق ، أثقل العملية إلى الذراع الأخرى

وأوصي العصبيين بالاستلقاء أكثر من مرة خلال النهار ، وإنسا في الحيوانات قدوة سالحة ، فإنها تكثر منه في فترات مقاربة ، ولا سيما القطط . ولا شك أن حالة نصب الفراش مستقر كثيراً إذا أكثرنا من الاستلقاء بين وقت وآخر ، لا سيما بعد العشاء وكذلك التمدد يجب ألا نشغل منه وأن نمارسه على الأقل مرة في الصباح وأخرى قبل النوم . فإنه يطرد الكثير من متاعب الأعصاب

### الحمام والسباحة

وهناك اعتقاد شائع أن الحمام الساخن قبل النوم يساعد على تهدئة الأعصاب وجلب النعاس . وعلى ضوء خبرتي أقول أن الحمام الساخن قبل النوم مهديء لفريق من الناس ومنشط لفريق آخر . فإن كنت من الفريق الأخير يجب عليك ألا تأخذ حماماً ساخناً قبل النوم ولا في فترة ما بعد الظهر كلها تقريباً ، بل تأخذ حماماً جليداً على الصورة الآتية :  
أملاً حوض الاستحمام بماء ساخن يغطي قدميك إلى الكعبين . وخذ



حمام القدم هذا مدة لا تقل عن خمس دقائق ، ثم ادخل بعد ذلك مباشرة داخل لراش دافئ ، فان هذه الطريقة تسحب الدماء من المخ الى القدمين ، وبذلك يقل نشاط المخ ، مما يؤدي للخلود الذي هو المرحلة الاولى من مراحل النوم الفعلي

وما يقال عن الحمام يقال عن التدخين . فالتدخين قبل النوم يساعد بعض الناس عليه ، ولكنه يشبه اناسا آخرين ، ولكن الملمعين على التدخين قلما يدركون الاثر التنبيهي للتدخين قبل النوم . وقد لا يسبب التدخين قبل النوم ارقا كاملا ، ولكنه يسبب نوما خفيفا جدا يخلو للشخص انه ظل يحلم طول الليل

وبهذه المناسبة نحب ان نسأل ما هي الاحلام ؟

الها مجرد افكار كان من الممكن ان يخطر ببالي لو انه كان يقظا او على اهبة اليقظة من النوم . فاما من احد يكون غارقا في النوم يشعر انه يحلم . فاذا قال لك شخص انه ظل يحلم طول الليل فلعلك انما كان نائما لوما خفيفا وعلى اهبة اليقظة باستمرار . بدليل ان المخ كان نشيطا نشاطا جزئيا طول الوقت

وهذه الحالة قد تنجم من الشاي او القهوة او القراءة المثرة ، او الافلام والتمثيليات والاذاعات المثيرة . او الحماسات المشددة او الافراط في التدخين

### الجوع من النوم

ان النوم في المواعيد الطبيعية لا يستلزم منا الاكثار من الطعام ليلا ، ولكن بعض الناس يهضمون طعامهم بسرعة ، ويسهرون كثيرا ، او لا يسهرون ، فيمتنبهون أثناء الليل وقد مضى الجوع ويسعون عن شيء يأكلونه ليناموا . وما حدث لهم بالصلب ، ان معدتهم قد فرغت من الطعام بسرعة ، فلم يعد هناك ما يجلب الدم من المخ الى الجهاز الهضمي ، فعاد الدم يتدفق الى المخ فنشطت اليقظة

وهذا هو السبب الذي يدعو الساهرين وقد انقضى وقت طويل على عشائهم ان يتناولوا عشاء متأخرا ، ولا سيما اذا كانوا امضوا سهرتهم في نشاط متعب كرياضة الرقص او غيرها . وهذا شيء طبيعي وليس فيه ضرر ، على الا تتخم المعدة بالطعمة خفيفة في تلك العشاء المتأخر

وننصح ان يكون الغنى من المأكولات الليلية ، سواء الباكر منها والمتأخر ، لانه شديد التهذية للاعصاب ويطلب النوم ، واذا استطعت ان تعصر قطرات من البصل في قديم ماء . كانت الفائدة اتم

# مشاكل الشباب النفسية والاجتماعية



هذا الباب خاص بالمشاكل النفسية والاجتماعية ، ويغوص بتعمق الدكتور أمير بقدر امتداد علم النفس وعيد كلية التربية بالجامعة الأمريكية ، لمعضلات الأفراد أن يسلوا بعنوان هذا الملتقى النفسي والاجتماعي منها ، وإن يكتبوا على الطرف . « مشاكل الشباب »

## جناية الآباء

لا يكاد الطفل يبلغ الثانية من عمره ، حتى يدرك بالقطرة ، أن هناك خللاً مستحكما بين أبيه وأمه . ولا يمدد الحبيبة إذا قلنا أن جهازه العصبي الدقيق قد يشعر بهذا الخلاف قبل ذلك بكثير ، وقبل أن يبلغ أحد مرحلة من مراحل الإدراك

ولو أنه لم يجر حرام في هذا الخلاف رغم أنه لهايت السلوى . إلا أن أحد الزوجين يشعر الطفل **المسكين** أنه يكره زوجته ، وأنه لا يحترم شريك حياته ولا يقيم له ورماً . ويحاول كل منهم أن يظهر للطفل بالقول والإشارة والعمل حشيتة من أن يثبت شيها بالآخر ، فيستجمله إليه بكافة الحيل الشيطانية ، ويخندبه إليه بضتي الوسائل التي توحى إليه أن يكره الطرف الآخر . وبدلاً من أن يكون الطفل مدعاة لسعادة والديه ، يصبح بعكس ذلك سبباً في قلقهما وخوف كل منهما ، أن ينجح بإطفائه لآخر الآخر ويكرر متطعماً بطباعه

وبهذا تفسد العلاقة بين أخلاق ذلك المثلث التي قصفت الطبيعة أن يكون ثابت البليان ، لا تشوبه شمالية ، مستوفياً الشروط التي يتطلبها تخليد النسل . وسرعان ما ينقل كاهل الطفل بشعور آخر ، وهو أن كلا من والديه يريد أن يكون جزءاً منه ، مكملاته ، وبهذا يتعطل سير نموه ونضوجه الوجداني ، وقلما ينسب رجلاً ( أو امرأة ) مستقل الشخصية وقد لا يخطر على بال الكثيرين أن كلا من الشريكتين المخالف لحياته الحاله ، يحاول ويريد ، في عقله الباطن على الأقل ، أن يسد الطفل الفراغ العاطفي الذي تركه الشريك الآخر . وينتج عن ذلك أن تصبح الفرصة مواتية لإصابة الطفل بالخائر بملقة أوديب (Oedipus) التي تحدث عنها فرويد

( في حالة الابن ) ، أو عقدة الكترا (Electra) في حالة البنت  
 ويسرور الايام يصبح الطفل رغم ارادته اسفينا بين الاب والام ، وتتبعه  
 مسافة الحلف بينهما ، وسرعان ما يبلغ مرحلة المراهقة وينتقل منها الى  
 الرجولة ، فيرداد شعورا بالنهم والاثم ليوله غير الطبيعية نحو أحد  
 والديه ، ولكراهية الآخر ، ان لم تكن رغبته الملحة في أن يراء في عداد  
 الاموات ، أو على الأقل اشتداد نزاعه الهدامة نحوه  
 وكيف ينتظر من صبي أن يتخذ والده نموذجا سليما يقتدى به ، أن  
 يشب رجلا تتوافر فيه السلامة العقلية والنفسية ، اذا كان ذلك الاب  
 مكروها من الام ، كارهها لها ، متخذا ابنه مساعدا له في الكيد لها وكيف  
 ينتظر من صبية أن تتحد من أمها نموذجا تقتضى به ، أن تشب لثاة  
 متزنة ، فامرأة سليمة العقل والنفس . اذا كانت تلك الام مكروهة من  
 الاب ، كارهة له ، متخذة ابنتها مساعدة لها في الكيد له ؟ ان نسبة  
 ليست بقليلة من اصابت جون المراهقة تعزى الى التمكن في اصلاح هذا  
 المثلث الانساني

## سؤال . . وجواب

### الجن والمعارف

قلنا اسمع حديثا من الجن والمفسرات  
 اوصيها واخلف والفرع . فهل يوجد حكمة  
 جن ومعارف ؟ ثم يفهم انهم شياطين  
 في صور مختلفة . فها رأيك القموصي  
 وما هو علاج حقتي ؟

— اعتقادي الشخصي ان رؤية  
 الجن والمعارف مما يرويه الجاهل  
 في مختلف البلاد ، والواقع ان عدد  
 الذين يلحون رؤيتها لا يتجاوز واحدا  
 في المليون ، وأن نصف هذه الاحاد  
 اما أن يسألغ ويهول أو يكذب ،  
 والنصف الآخر مصاب بالهلوسة  
 كالخبول الذي يرى اشباحا ويسمع  
 أصواتا لا وجود لها الا في جسميته  
 المريضة . اما عن العلاج فاقض اجزم  
 لك مؤكدا انك اذا أدركت هذه

الحقيقة وانقست تمكرك الى ما يشغل  
 الازلين أيوم من موسوعات المصر  
 (النوى) والاضمار الصناعية ،  
 ومعارف الصلح الحديث والطب  
 والصناعة — لوائك فقلت ذلك لوائت  
 منك المخاوف زوالا لا رجعة فيه

### لماذا تظلم الزواج عنه ؟

انا فتاة مصرية ٢٥ سنة . تقدم لخطبتي  
 ابن خالتي وهو شب وسيم الطعة . فاضل  
 الملق ويحصل نوعا جينيا وأغنى أن  
 الزوج لان تعليمي متوسط وقد لا اسعده  
 لاننا نريتنا معا منذ الصغر ولم انشر نحوه  
 بحب بالرغم من انه يحبني ويريد لي الخير  
 وسبق ان خطبت مرة لفتيت الطعة وأهلي  
 يلحون علي بقبول ابن خالتي والا نفوت علي  
 فرص الزواج . فهل أتزوجه وقد باتي احب  
 بعد الزواج . هذا مع العلم اني اميل  
 للوحدة والاعتزال  
 البائسة فتية حسن « بدون عنوان »

الأخري هو قلبك . أما إذا كانت  
مشكلة النقود مع ضعف الصحة  
قائمة فالمنطق الطبيعي أن نرجع  
التعكير في الزواج الآن

## 20.34 21.34

لما فلتا عري ٢٤ سنة . فلبثا شبا  
فوق مرق ، كما في أبجد حال تخرج معاً  
بمسحة والحق والحق والحق والحق  
وتأخذ مناً فليق . ولكن حصل ما لم  
يؤلفه لا تركاه لسوء خلقه وطول مدة  
الطيرة بلا جدوى . والحق والحق  
الآن وجود الصور مع ما سبب لي النقص  
الصلبي وشروء ذهني واستغني من زهرة  
الغنى والحق من سؤالهم من تركي التبعة .  
ولم يكن وجود الصور مع والحق أن  
قام لي يد الحق ، وقد انتهت عن الكلام  
وهزل جسدي .

عمرى ٧٧ سنة كان صحتى ليست على ما يرام لذلك لا اذكر بقسودا للزوج لاضطرابى الى انشغالها على الابوية . اجبت من طفتى فتاكى نعيان اسمها واحدا احناهما عمرها ١٨ سنة وقد طفتها من والديها في رسالة فلم يجدهم . ولم اجد الشجاعة لاسالها عن رايها . والوقت عمرها ١٥ سنة وظللتها من اميها في رسالة فلم يجدهم منه رد . لم ار احد الاشخاص طفتها منه فطلعتها عنصرتة لكان لا يسي شخصي . ولان فتاكى حاصر بينهما . خالف ان يصالحني . ود التفتي قبل الكولي وخلف في حالة اضطراري ان اقدم التفتي

• • • • •

( ولاية طرابلس الغربية - ليبيا )

— إذا كان يفهم من خطبك أنك  
تخطيت عقبة النقود وأنست في  
صحتك صلاحيتك الزواج ، فما  
عليك إلا أن تفتح أحد الأبواب ،  
فإذا لم يوافق ففتح الآخر . ولا شك  
أن ذلك في انشراح الواحدة على

الحفرة للقطبة ١ . س . ل . ص .  
 — مشكلتك الحقيقية أنك لا تزالين  
 تحبينه برغم سوء أخلاقه وعماطلته  
 في الزواج ، ولو أنك حصلت لله  
 أنك كتمت سوء بته قبل الزواج ،  
**واقنعت** بمسكاته لم يكن جذيرا  
**بك** ، واسألت عماطتك من الخيال  
 أي الواقع ، لعبت الرذيلك وهدأت  
 البت بوجه الحياة ، أما الصور التي  
 تمنع عليها أهمية ، فمساكنها  
 ليست بذات موضوع ، موقوف  
 صورته إذا شئت ، ولين يطيرك  
 احتفاظه بصورك

**الكشف الطبي للمدوسين**

هناك عدد كبير من مدربي وزارة التربية والتعليم لم يتيسر لهم التمتع في الكشف الطبي وهي ليست مشكلة فردية في الوزارة والمناقش التعليمية ، بالرغم من ان الوزارة تعمل جاهدة على التيسر لجميع التدريسين وتسهيل سبل العيش لهم وان الكشف الطبي لا يمولهم في كافة رسائلهم فطرحوا عرضا هذه المسألة على صفحات الهلال وابعدوا بأنكم ابراهيم السيد لا يلي عنوان

حاجة الى تعديل يتفق ومقتضيات  
الاحوال مثال ذلك ان عدم اجتياز  
كشف النظر طبقا للمستوى الذى  
يتطلبه الكشف لا يمنع المدرس  
الكفاء او الموظف الحكومى التابه من  
ان يؤدي وظيفته

— لسنا نعتقد ان عدم التجاح في  
الكشف الطبي يعوق المدرس عن تأدية  
رسالته ، اللهم الا اذا كان صاحبه  
مصابا بمرض أو عاهة قد تعرض  
للتلعب للخطر او تحول دون قيام  
المدرس بعمله على الوجه الاكمل .  
ولعل القوانين الخاصة بهذا الامر في

## ردود خاصة

ع.م. لافية « سودا »

الرضا بهذه الحالة ورنح رأسك  
أمام الجميع رغم ذلك . ويبدو من  
رسالتك أنك طالب في القاهرة فلم  
لا تتصل بالميادة النفسية المدرسية ؟

كرومر ارنهويس ميود « جرجا »

— يحسن إعادة السنة والحصول  
على مجموع الكبر . أما مشروع اللغات  
الذى تحدث عنه لخبيل لن يتحقق  
ويحسن أن تفضى النظر عنه

س.ل.ن « بدون عنوان » ومحمد مرمى  
« الملة العربية السعودية »

— أن مثل هذه الحالات تستلزم  
العلاج ، فبالا لم يكن هناك طبيب  
نفساني فيمكن الاستعانة بطبيب  
بدنى على الأقل

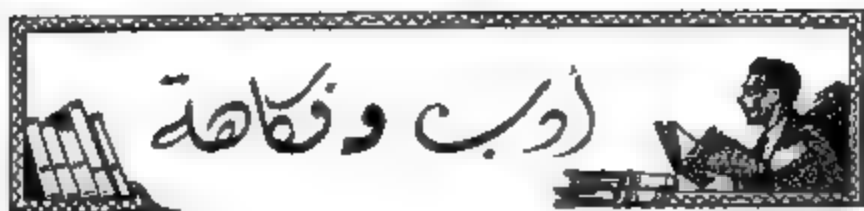
ع.م. « الاسكندرية »

— قد تكون نسيت فعلا ذلك  
الحادث الذى أرو فيك كثيرا في ذلك  
الحين ولكن مما يؤسف له أن الجهاز  
العصبي لا ينسى بل قد يختزن تلك  
اللاكريات الأليمة دون أن تشعر بها

— لقد قطعتم علينا خط الرجعة  
يقولكم « لا تمسحوا لنا بالاتصال  
بطبيب نفساني لأن بلدنا خالية  
منهم » . اذا فالمسألة تتوقف على  
رغبتك في الشفاء حقيقة ، وقوة  
إرادتك في التغلب على الحالة التى  
ذكرتها . اقصى ما يمكن أن أقوله لك  
أن تغلب ما تريد صله فورا ولا  
تردد وأن سادت النتيجة في يدي  
الامر ، لأن السقوط مع الجرى خير  
من تجنب الزل مع الوقوف ،  
واعلم قبل كل شيء أن ولوق الغير  
بك يتوقف قبل كل شيء على ولوقك  
بداتك كمهندس في أشد الحاجة الى  
الاقدام على البناء ولو أهله ، بدلا  
من التردد

ع.م. « مصر »

— ابحث عن سبب هذا الخجل  
أمام زملائك ، هل هو ميبة جثمانى  
وهيبا كان أو حقيقيا ؟ واذا كان  
هذا صحيحا ولا أخاله ، فعليك



### قمر صناعى ... قديم !

هجم الروس على قبة الفلك ، فى عهدنا الحاضر ، بقمر صناعى ، كان حديثه ملء الدنيا وشغل الناس

ولا جديد تحت الشمس ، حتى صناعة القمر ...

يلذكر التاريخ ، فى غواير القرون ، نبأ رجل كان صاحب قمر مصنوع ، بيد أن البون شاسع بين قمر الأسس وقمر اليوم ، هذا جد وذلك هزل ، هذا علم وذلك دجل ، هذا حق وذلك خدعة ...

ولكنه على أية حال دليل على أن الخيال الإنساني والوهم البشرى ، هذا ذات يوم - فى سواك الأيام - الى أن يكون له قمر مصنوع ينافس قمر السماء ، نتحقق له ذلك فى الماضى بالأيام والتضليل ، لم نتحقق له فى الحاضر بإصلاح العلم الحديث

القمر الصناعى القديم كان فى منتصف القرن الثانى للهجرة ، أعنى منذ اثنى عشر قرناً وبعض سنين !

وكان الناس يرونه من مسيرة شهرين من مكانه ، أو شهر فيها يقال : ..

أما مكانه فلقمة تقوم فى « خراسان » أو « ما وراء النهر » ...

وأما صاحبه لمجل من أهل « مرو » ، اسمه « بدر » بنا أمره مشغولاً بصناعة الثياب ، ثم تعلم شيئاً من السحر ، وكان مشوها لا يسفر عن وجهه ، فاختل له وجهها من ذهب يتقنع به ، ولذلك قيل له : « القنع »

أدعى هذا الرجل الألوهية بطريق التناسخ ، وقال لمن حوله : « ان الله سبحانه تحول الى صورة آدم ، ولذلك قال للملائكة اسجدوا له ، ثم تحول من آدم الى صورة نوح ، ثم الى صور الأنبياء والحكماء واحداً بعد واحد » ومضى الرجل يقنع قومه بأن التناسخ انتهت الى أن صار الله متمثلاً فى شخص « بدر القنع » !

ودعم الرجل دعواه بآيات من التوريات المصرية ، كان على رأسها صورة قمر يظهر للناس فى الجو احتيالا ، وهو يبدو حيناً ويختفي

وقد فتن خلق كثير بدعوة ذلك الرجل ، وغلّبوا على عقولهم بتعويبه ،  
فاتبعوه ، ثم ما لبثوا أن كشفوا أمره ، وهرقوا من سر قعره الصنامي أنه  
انمكاس للتمر الطبيعي باستخدام شعاع الزيتي  
حاصر الناس هذا الإله الزائف في قلعه ، واتهموا به ليقنطروه ، فلما  
أيقن بالهلاك ، جمع نساءه إليه ، وسقاهن سما قضى عليهن في لحظات ،  
ثم تناول ربة من ذلك السم ، فمات !  
وقد ذكر « المعري » في شعره ، فقال :

اللق أنما البدر القنع رأسه  
ضلال وفي مثل « بدر » القنع

وكذلك ذكره في نثره ، إذ قال :

« ولو اتبع حقا مقروبا ، فكفى سما مشروبا ، ولكن الفرائز أعاد ، ولا بد  
من لقاء الميعاد ... »

### هل المرأة « عضوة » مجلس ؟

كتب عضو في « مجلس الأمة » المصري يقول : إن لفظ « العضو »  
لا يؤنث ، وأنه بحث - مستمينا بغيره - عن مسوغ في اللغة لاستعمال  
لفظ « عضوة » بالأنثى ، فلم يجد من دليل ... واستطرد من ذلك على  
سبيل العناية إلى أن المصوغة مقصورة على الذكور دون الإناث ، وأن  
هذه حجة لغوية لمن ينكر **على المرأة أن تشترك في المجلس النيابية** !

حقا إن « المصو » لم تلحق به علامة أنثى وهو على صورته تلك ،  
ولكنه يطلق على الذكر وعلى الأنثى أيضا ، ويوصف به الذكر والأنثى  
جميعا ، وإن غلب على صيغته التذكير وحدها . فمثلا تقول : الرأس عضو ،  
وهو مذكر ، وتقول : اليد عضو ، وهي مؤنثة . ولا يستطیع أحد أن ينكر  
عضوية « اليد » لأنها مؤنثة غير مذكرة . وطورا لهذا يقال : الرجل عضو  
مجلس الأمة ، والمرأة عضو مجلس الأمة ، وهما سيان

ويبدو أن العرب حين قالوا : « عضو » للمذكر ، استعملوا المؤنث  
لفظ « العضة » - على وزن : هبة وثقة - وفي كلام الله : « جطوا القرآن  
مضين » أي جزأوه أجزاء ، أو تفرقوا فيه ، فأمنوا ببعضه وكفروا  
ببعض ، وكل قطعة : عضّة ، أي عضو ، ولنا بهذا أن تقول : هي عضّة  
المجلس ، أي عضو فيه ، إن لم يكن ذلك مستثقلا

وإذا كان العرب لم يستعملوا لفظ « العضوة » مفردة ، فقد استعملوها  
جمعا ... وذلك أن « العضة » أصلها الصربي عضوة ، عند بعض اللغويين ،  
واستدلوا بظهور الواو عند الجمع ، ومنه قول الشاعر :



## هكذا طريق يترجم المأزما ومعضوات تقطع القهاتما

وقال اللغويون كذلك: « أن النسبة الى «عضة» - بمعنى العضو المؤنث - عضوى » ، وقالوا : لك في جمع « عضه » أن تقول : عضون ، ومعضوات

وهناك لفظ يماثل لفظ العضو وزنا ومعنى ، وهو : شلو ، وقد جاء في حديث الرسول : « تقلدها شلوة من جهنم » ، وابن فقد الحق بلفظ « شلو » علامة التانيث ، وهو نظير لفظ العضو وزنا وريدفة معنى ، ولنا أن تستأنس بذلك في الحاق علامة التانيث بلفظ عضو من باب التنظير والتسوية بين التماثلين

ونستخلص من هذا أن لفظ « العضو » يوصف به المؤنث كما يوصف به الذكر ، دون افتقار الى الحاق علامة التانيث ، فنقول : هذا عضو المجلس ، وهذه عضو المجلس

ويمكن أن تلحق علامة التانيث بلفظ عضو ، فنقول : عضوة ، استنادا الى أن ذلك هو الأصل الصرفي لكلمة « عضه » التي هي تانيث عضو ، بدليل قول العرب في جمعها : « عضوات » وفي النسبة اليها : عضوى

بقى شيء ... هو أن « العضو » اسم لكل عظم والفر من الجسم بلحمه ، لعضو مجلس الأمة ، أو غير مجلس الأمة ، سواء أكان مذكرا أم مؤنثا ، ليس « عضوا » على سبيل الخفيفة ، بل على سبيل المجاز !

### باقية نرجس !

النساء « الخاطبات » لهن أصاليهن في الاحتفال على الأرواح والزوجات للجمع بينهم ، على الرغم مما هي أن يكون من أسباب اختلاف ...

ويقص صاحب كتاب « حلة الكعبيت » منذ خمسمائة سنة أن امرأة خاطبة قالت لرجل : « عندي لك امرأة كأنها باقة نرجس » !

فماالت نفس الرجل اليها ، وسألها أن تخطبها له ، ففعلت ... ولم يكن من شأن الرجال في ذلك العهد أن يروا زوجاتهم قبل يوم الزفاف ، وإنما يكتفون بالأوصاف ومشاهدة الوسيطيات من النساء ، فلما زفت « باقة النرجس » الى ذلك الرجل ، وكشفت عن قناعها ، وجدها عجوزا ، صفراء الوجه ، يبطاء الرأس ، دقيقة الرجلين من الهزال ، محضرة السافين لما عليهما من شعر ... فلم يقربها ، وعاد الى الخاطبة يقول : « لقد كذبتني » ... فقالت : « ما كذبتك ، ولكنك رجل ابله ، وصفتها لك بأنها باقة نرجس ، ألم تر باقة النرجس قط ؟ وهل تكون الا كما رايت ؟ »

محمد شوقي أمين

كان المصريون القدماء يعتقدون أن الأوجاع الطبية هي السبب ، وقال ابن سينا  
أبو الطب - أنه مرض لا يمت إلى النفس بسبب ، وأطلق المصروب عليه اسم  
« المزع » ... ثم عاد الناس يحزون للرضى إلى الأوجاع الشديدة والشيلطن ! ...

## الداء المقدس

بقلم الدكتور كامل يسقط

أخصائي الأمراض الباطنية

لكن يتدرب على العملية ويتأكد من  
متانة أعضائه . وهناك وقع اختياره  
على مريضين أحدهما رجل عجوز  
ينتظر الموت ، والآخر عبد أسود  
أصابه مرض الفالج والقدح النطق ،  
وفتح الجراح جمجمة الشيخ المسن  
دون أن يجد فيها علة مرضية ،  
فأعاد العظيمة التي أنزلها من  
الجمجمة إلى مكانها وأطلق الجرح .  
لم فتح جمجمة العبد الأسود فوجد  
في داخلها جلطة دموية تضغط على  
سطح المخ ، فمكروا أن هذه الجلطة قد  
تكون السبب في فقدان النطق .  
وفي أثناء ذلك كان الطالب سنوحى  
يقف إلى جانب الجراح الكبير لكن  
بأعده ويتأمله آتاه . وبعد أن  
فرغ الجراح من عمله ، وأطمأن إلى  
مرونة أعضائه ومتانة أعضائه ،  
قصده ومعه سنوحى إلى السراى  
الملكية . وهناك وجد فرعون مستلقيا  
على فراشه تحت مظلة ذهبية .  
وكانت زوجته نايا تقف إلى جواره  
وبجانبها أمحنوب ولى المهدي .  
وأجرى بتاحور عملية التزينة للملك

كان قد مضى على إنشاء الأهرام  
الف ومائتان من الأموام . وكان  
معد آمون في مدينة طيبة هو أعظم  
المعابد في مصر كلها . وكان هذا  
المعد يضم بين جدرانها دارين  
أحدهما تسمى دار الحياة والأخرى  
تسمى دار الموت . وكانت دار الحياة  
معدة لتفريسي علم الطب ، وأما دار  
الموت فكانت معدة لتحنيط الجثث  
وتلقيح علم التشريح . وفي تلك  
الأيام كان في دار الحياة طاب طب  
ينهى سنوحى ابن سنوبك . وكان  
الشعور بالقلق وقتله مسئوليا على  
المعاهير ، لأن فرعون العظيم حور  
محب الثالث كان مريضا طريح  
الفراس . فلما ساءت حاله أخيرا  
وقل فيه الرجاء ، قرر أطباء القصر  
استدعاء بتاحور جراح الجمجمة  
لكن يجرى له عملية التزينة ويمتدح  
في جمجمته نافذة تطل على المخ .  
ورأى بتاحور قبل أن يصطلح بهذه  
المهمة الخطيرة أن يلعب أولا إلى  
دار الحياة لكي يجرى نفس هذه  
العملية على اثنين أو ثلاثة من المرضى

ثم قضى الليل ساهرا هو وسنوحى على مقربة من سريره

وفي صباح اليوم التالي خرج المنحوتب ولى العهد للرياضة ، ومطلب من سنوحى أن يتبعه ويسير وراءه . وفى أثناء الطريق أصابته حلة طارئة ، فقال يخاطب سنوحى وهو يلتفتض :

— امسكنى ياسنوحى، فإن يمدى ترمضان ، وقلبي يخلق بين خلوصي بمنف

ولم يكذ بتفوه بهذا الكلام حتى وقع مضطربا عليه فوق رمال الصحراء ، وأخذ جسمه يتسجج وأسنانه تصطك ، ويخرج من فيه زبد أبيض شبه رغوة الصابون . وعندئذ أسرع سنوحى متشرع من ثيابه قطعة من القماش لثها ووضعها بين أسنان المريض لكيمنه من عقر لسانه . وفى أثناء ذلك أقبل عليهما رجل من المحاربين القدماء ، فقال يخاطب سنوحى : « هل هو يعالج سكرات الموت ؟ » وكان سنوحى قد شاهد في دار الحياة بضع حالات تماثل هذه الحالة ، فأجابه قائلا : « كلا ياسيدي أنه بخير وسيبقى من غشيته بعد قليل . أن الأمير مصيب بنبوة من نوبات المرض المقدس »

كان القدماء يظنون على هذه الحالة التشنجية اسم « المرض المقدس » ، وذلك لأنهم كانوا يعتقدون أنها نتيجة دخول إحدى الأرواح الطيبة في جسم المريض للعمل على تطهيره وصلاحه . ثم جاء انقراض في القرن الخامس قبل الميلاد ، وأعلن أن هذا الداء لا يمت إلى القداسة بأي سبب من الأسباب ، وأما هو مرض عانى كغيره من الأمراض . وجاء من بعده ابن سينا الطبيب العربي فأطلق عليه اسم « الصرع » — من صرع المريض صرعا أى ألقاه على الأرض — ثم أتى على الناس من بعد ذلك زمن شاعت فيه الجهالة ، وانتشرت الغرافات والباطل ، فذاع الاعتقاد بأن الصرع نتيجة حمل من أصل السحر أو فعل من أفعال الشياطين

ولم يبدأ الطب في إرساء قواعده على أسس علمية سليمة إلا في القرن السابع عشر . فأعلن الدكتور « ويطس » في أواخر هذا القرن أن دماغ الإنسان ، وليس قلبه كما كانوا يعمسون ، هو السبب في مرض الصرع . وفى أواخر القرن الثامن عشر تقدم الدكتور تيسو خطوة أخرى إلى الأمام فأعلن بأن مرض الصرع قد يكون ناشئا عن وجود

في غرفته أو ماشيا في طريقه ، وما هي الا برهة وجيزة حتى تأخذه نوبة تشننج عضلى يقع بعدها في غيبوبة ، ثم يفيق لنفسه بعد فترة من الزمن ، وهو واهن الجسم مشعث اللحم

وملاج هذا المرض المفضل ليس بالامر الهين ، وذلك لانه لا ينتهي بمجرد كتابة تذكرة طبية تحوى على دواء قديم أو عقار حديث ، وانما هو قبل كل شيء يحتاج الى كثير من الخبرة والعناية من جانب الطبيب ، والى كثير من الثقة والاطمئنان من جانب المريض ، والى مزيد من الصبر وطول الإناة من ناحية الجميع . ويأتى بعد ذلك اختيار العقاقير المناسبة ، والقادير المناسبة ، وتقدير الوقت المناسب الذى يجب أن يستغرقه العلاج للوصول الى الشفاء التام . وعلى المريض أن يركن في كل ذلك الى إرشادات طبيبه الخاص ، دون أن يعتمد على نفسه في اختبار الادوية أو تقدير جرعاتها . وليعلم ان المريض الذى يعالج نفسه بنفسه انما شأنه شأن النهم الذى يحاول ان يذوق من نفسه بنفسه ... هذا يضر صحته ، وذلك يفسد قضيته

ورم أو اصابة عارضة في الدماغ . وبعد مرور مائة سنة اخرى جاء الدكتور جاكسون وقرر ان التشنجات الصرعية التى تصيب جانبا واحدا من الجسم قد تكون نتيجة احتياج في قشرة الدماغ في الجانب الآخر المقابل له . وكان آخر حدث له اهميته في تاريخ عسلا المرض هو ظهور الرسام الكهربائى للمخ الذى اكتشفه الدكتور برجر في سنة ١٩٢٥ . فتمكن الاطباء بواسطة هذا الجهاز الدقيق من اراحة الشلل من بعض اسرار هذا المرض سواء من ناحية اسبابه او تشخيصه ، وللطبيب المصرى البحالة الدكتور يوسف جنيحة استسلا الامراض العصبية بجامعة القاهرة بحوث قيمة في هذا الموضوع نالت تقدير كبار العلماء في أوروبا وأمريكا على السواء

وان يتسع المجال هنا للاسهاب في وصف امراض عسلا المرض ، وذكر وسائل تشخيصه وطرق علاجه . ويكفى القول بأن نوبات الصرع تبدأ عادة بشعور غريب عند المريض ، فمتولاه احساس بالخوف وسرعان ما يفقد شعوره ، وتتقلص عضلات جسمه ، ويسقط على الارض مضطجعا عليه سواء اكلن واقفا



لن يمكنك إطالة  
عمره يوما واحدا  
ولكن...

يمكنك المحافظة على  
نشاطك  
وسجائك  
وميزتك

فلا أدت أن تكتسب ثقلها  
جديدا وتستقبل الحياة مبتلجا  
شبابا وحيوية فالترب دائما الكينا  
تؤمنا  
وأينما من اليوم يشرب كوبا  
من الكينا يمتلي العزيمة في أن  
ولدت في النهار أو الليل ولا سيما  
قبل الأكل ويستحق بنفسك بعد  
بضعة أيام من عذبتها الصعبة  
والله لا سهل لجودتها ولذا طمعا



الكينا وطال في المدة



## ماذا في الطب من جديد؟

### حفظ الشباب

اتضح للدكتورين هنري ليمون و. ه. ووتز ان المبايض البشرية تظل تنتج الهرمونات الضرورية للشباب حتى بعد بلوغ سن اليأس وهذا الاكتشاف الجديد من شأنه ان يحفز من ازالة المبايض وغيرها من فقد النسل في النساء بعد سن الحمل والولادة - وتصل هذه الازالة احيانا لمنع تكون الورم وسرطان الرحم

ومن الواجب الابقاء على المبايض في الجسم بقدر الاستطاعة لانه لا يوجد مستودع هرمونات الحشر يمكن ان يحصل محل الهرمونات الطبيعية لحفظ كيان المرأة وجمالها وشموخها بالشباب

وهناك حالتان تشدان عن هذه القاعدة في المرضى حين تكون المرأة مصابة اما بسرطان الصدر واما بسرطان الرحم ، لان هرمونات المبايض كثيرا ما تبعث السرطان على النمو ، فازالة الغدد تساعد كثيرا من المرضى المتقدمين في السن وليس هناك دليل جازم او قوى

على ان هرمونات المبايض تؤثر في نوع آخر من سرطان النساء وقد ايدت جمعية السرطان الامريكية هذا البحث

### تقوية العضلات

من طريقة جديدة لتقوية العضلات ، يقترحها عالم الماني ويؤيد طبيب هو استاذ علم وظائف الاعضاء بجامعة جورج وليام اما العالم الالماني فهو الدكتور بريك هولر ، وهو يقول ان نظريته تفسر نظرية التدريبات الرياضية وتمازج بينهما ، وفي نفس الوقت لا تحتاج الا لعدد قليل من التوان ، ولا تحتاج كذلك الى مكان خاص ، ولا توقيت معين ، وقد توصل اليها هذا العالم الالماني بعد دراسة وابحاث دامت اثني عشر عاما

وتتلخص نظريته في ان تقبض العضلة الى اقصى ما يمكن مدة لحظة قصيرة يحدث تقوية للعضلة أسرع مما يمكن ، واذا عمل هذا التقبض مرة واحدة في اليوم ، ولمدة ثوان معدودة ، فانه يزيد من تقوية العضلة للتعبية بنسبة ٤ ٪ في الاسبوع وقد ايد الدكتور سنهوس في ذلك قوله ، ان التدريبات الرياضية

التي لا تنقطع لا تجعل قوة العضلات تنمو بسرعة .

ويضرب العالم الألماني مثلا على نظريته فيقول :

« يعمل «زفير» قوى حتى تصل المعدة إلى الداخل إلى أقصى حد . ويظل المرء على هذه الحال قدر استطاعته والى أن يفس انتفاضا فيرخي عضلات معدته . وهذا هو كل التمرين الذي تحتاجه المعدة في اليوم . »

وفي خلال ١٢ أسبوعا ستزداد قوة عضلات المعدة ٥٠ ٪ إذا عمل هذا التمرين مرة واحدة في اليوم .

ويقول الدكتور سنهوس : « لو أنك استطعت رفع وزن قدمه مائة رطل ، مرة كل يوم ، فأنك في خلال لمسيوع واحد ، مستطيع أن ترفع ١٠٤ أرطال . »

#### مقومة الشطر

يقول الدكتور جيمس في اجتماع الجمعية الطبية فيينا أنه لا سهيل لمن الشخص أثناء النوم إلا يوضع رباط حول الفم لفقه . وهذا الرباط من شأنه أن يقلل الفم فلا يصدر التنفس منه ، وهو إجراء سليم إلا إذا كانت المسالك الأنفية مسدودة .

#### حارس القلب

يمكن ابتكار جهاز يسمى « النذير القلبي » الغرض منه تقليل أخطار الموت الفجائي خلال القيام بعمليات جراحية .

وهذا الجهاز الصغير يلتقط خلجات صورة القلب الكهربائية ويكبرها ويسجلها على عريضة ، ومن شأن ذلك

أن يدعو إلى مراقبة دقات القلب مراجعة مستمرة بنظرات خاطفة سريعة ، وتنبذ الطبيب حين يكون القلب قد بدأ في الاضطراب ، وحين يتحتم المبادرة إلى علاج هذه الحالة الطارئة .

وقد كشف هذا الجهاز عن تحريكه عن أعراض عدم انتظام القلب في وظيفته ، مما يمكن أن يكون سببا في توقف القلب .

#### دواء جديد للأمراض العقلية

قبل الاختبارات الأولى على أن الدواء الجديد الذي يسمى « إريزايدي » Tyrosin قد يكون عظيم

العائدة في معالجة مرض العقول . وهذا الدواء يختلف عن المسكنات التي تهدى من ثوران المرضي ، فهو يعمل على رفع الروح المعنوية للمرضى الذين يشعرون بما وكيفا .

ويقول الدكتور مالن كلين ولومار ومولندارز أن التجارب التي أجريت على ١٢ مريضا قد أظهرت أن هذا الدواء يجب استعماله في تجارب أكبر .

وكان السببة شهر مريضا من النساء ، واستجاب ١١ ملهون للعلاج ، وكانت احدى من تبلغ ٤٢ سنة وقضت ٣٦ عاما في المستشفى ترقد في سكون وجسود على الأرض ، فكان من أثر العلاج أن اختلرت الجلوس على مقعد ، واستقامت في جلستها وأصبحت نشطة بحسن طريقة تناولها الطعام ، ونطقت بالكلمات غير واضحة .

وقد ظهر تأثير هذا الدواء لأول مرة في أثناء استعماله في الغرض



في الجلوبيولين الجيمي بالدم ، أو أنه ينسحق الجلوبيولين الجيمي في جسم المريض ليكافح ويقاوم الفيروس الذي يعتبره الكثيرون العامل المسبب للحصبة والقوباء

### بنسلين مركب

توصل كل من الدكتور هنري لوجان والدكتور جون شيهان الى ايجاد بنسلين مركب ، وقد استطاعا أن يصلا عشرة أنواع من هذا البنسلين المركب سيجرى عليها اختبار لاستخدامه طبيا . وهذا يقدر أن هذه الأنواع الجديدة ستعطي على مقاومة الجراثيم للبنسلين الطبيعي . ومن المحتمل كذلك أن هذا الدواء لا يكون له رد فعل ضار

الأصل منه وهو معالجة مرضى السل ، علاج جديد للحصبة

أجرى الدكتور فريد انسفيلد تجارب عديدة على مرضى الحصبة والقوباء وقد حصل من وراء هذه التجارب على نتائج يائسة ، وكانت تجاربه على ٥٢ مريضا مصابين بهذين المرضين ، وذلك بأن حقن المريض بمقدار ١٥ نقطة دم أنضمت من دم المريض نفسه ، وكان من جراء هذه الحقنة أن خفت الآلام في مدة تتراوح بين يومين وسبعة أيام

ويقول الدكتور انسفيلد من هذا العلاج الذي أطلق عليه اسم العلاج النسوي الثاني - *mesothoracy* ان من شأنه اطلاق الجراثيم المكافحة

## مافزوا بجهازات شركة الطيران العربية

« القدس المحدودة »

الشركة الأهلية الاندوسنية

• دقة المزاوي • راحة ناصحة • خدمة ممتازة

القيام من القاهرة جميع أيام الاثنين والاربعاء والخميس والسبت والأحد

القاهرة	عمان
القدس	عمان
بيترامان	بيروت
بيداد	الكويت
جدة	عمان

• للحصول والاستعلامات انقلوا به :

شركة الكرنك للنقل والسواحة من  
١٩٤٩ م  
١٩٤٩ م  
١٩٤٩ م



# كتاب الحلال

يقدم  
أنور السادات

## في كتابه الواسع قصة الوحدة العربية

«إن العرب لن يمسكتوا اليوم كما كانوا يمسكتون في الماضي، بعد أن تهيضت القومية العنوية وفرضت وجودها في هذا العالم... ولن يقبل العرب أن تستخدم القومية العنوية ستاراً لأعوان الاستعمار ولن تعود نحن العرب أممداً للعب الوراء...»

أنور السادات

من مقدمة كتاب «قصة الوحدة العربية»

أطلبه يوم ٥ ديسمبر ١٠ قرش

# طبيب الجلجل مجيد



## الصداع

• عند سنوات وإذا أملي صداعاً شديداً  
يأتي غالباً بعد الساعة الثالثة صباحاً ، في  
أوقات مختلفة ، ويستمر ثلاث ساعات أو  
أربعاً ، وأحياناً أكثر بظللة بالتمهين باليه  
صداع شديد ، لم بعد فترة أكثر بملخص  
مسيب . أرجو الإلقاء مما يتبع في هذه  
الساعة

إبراهيم فتح الله  
شيخ الكوم - مصر

— المهم في حالتك البحث عن سبب  
الصداع فقد يكون ناتجاً من عسر في  
الهضم أو امساك أو التهاب كلوي  
أو التهاب في اللوزتين أو الجيوب  
الأنفية أو غير ذلك ، ومتى توصلته  
إلى معرفة ذلك عند طبيبك الخاص  
أمكن علاج الصداع بكل سهولة

## ظهور الشعر

• التي في العنق والمشر من عري  
والفاة الآن لم يظهر لدي شعير الشعر المحية  
والشارب سوى القليل . فأرجو إرشادي  
لقد لم يظهر شعري حتى أحيى برجولتي  
أحمد عبد اللطيف الأمين - أروا  
— شدة كثافة الشعر ولونه  
وشكله وتوزيعه على أجزاء الجسم  
من الأشياء التكوينية التي لا دخل  
للمرض فيها . ولكن هناك بعض  
الأمراض تؤثر في الشعر وتوزيعه

بمترك في الرد على هذه الاستفسارات  
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة  
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

• أنور لطفى

• صلاح البرن عبد النى

• عبد الجيد مرتضى

• عز الدين السام

الدكتورة عطية السيد

الدكتور عمر الدين عبد الجواد

• كامل يعقوب

• محمد الطواهرى

• محمد خطاب

• محمد عوفى عبد النعم

• محمد فريد على رعية

• محمد عطار عبد الحليف

• مصطفى البروانى

• محمود حنين

• نجيب رافى

• يحيى طاهر

وكتافته وهي من التنوع والكثرة  
مما لا يمكن استنتاجه بسهولة ،  
على أنه من الممكن أخذ هرمونات  
الغدة ( تحت المخ ) بشرط أن يكون  
ذلك تحت إرشاد ومبادرة أخصائي

### عرق كربة الرائحة

• أنا سيدة في الخامسة والعشرين أخذت  
من عرق كربة ، رائحته كريهة وخصوصاً في  
الليل . ويكثر هذا العرق في الصيف .  
وكنيت ما ابتعدت من الناس لهذا السبب  
فهل من علاج لهذه الحالة الكريهة

د . س . - العراق

- ننصح بعدم تعاطي المواد التي  
لها رائحة مثل الجرجير والتبوم  
والكرات والبصل الخ ومنع الامساك  
ومعالجة الكلى ان كان فيها أي عيب .  
ويمكن وضع مسحوق يحتوي على  
واحد في المائة كافور و ٢ ٪ زيت  
البوكالبتوس في ٥٠ جراماً من كل من  
الزيت والتلك على الأماكن التي يكثر  
فيها إفراز العرق ، مع تعاطي أقراص  
بلازجال بمقدار قرصين صباحاً  
ومساءً لمدة شهر

### صوت خشن

• أنا فتاة في السابعة والعشرين ، صولت  
خشن كالرجال مما يعني كثيراً فهل من علاج  
لهذه الحالة ؟

د . ب . ا

- نرجو الإفادة من أعراض أخرى  
غير الصوت الخشن ( الرجال ) كوجود  
شعر على الجسم في أماكن لا ينبغي  
فيها للأنثى شعر أو أي تغير في عادة  
نزول الدم الشهري أو أي أعراض  
أخرى تساعد على التشخيص  
والعلاج

### الامساك وعسر الهضم

• أشكو امساكاً شديداً دوماً في الهضم  
منذ مدة طويلة ، ورغم العلاج الطويل لم  
تتحسن الحالة مع العلم اني في حجري كنت  
عريضة بالنوسينز . واليوم تكررني  
عملية التبرز لتسوية التي أجدها

د . س . - لبنان

- يمكنك تنظيم عملية التبرز  
وبذلك تفرغ أمعائك كل يوم صباحاً  
بعد الأكل . وقد يفيدك أحد ملين  
كربت البرافين بكمية تقل يوماً بعد  
يوم حتى تتولد عندك عادة التبرز  
يوميًا في الصباح

### صمور الثديين

• مشاكلي تنحصر في صمور الثديين ،  
فعلني الرغم من بلوغي الثامنة عشرة من عمرى  
فلم تظهر الثديان إلا في حجم التيمون  
الصغير ، وهو أمر مريب ومؤلّم بين  
زميلاتي . نرجو الردى عن ذلك نابع

د . ك . هـ  
شبرا - القاهرة

- الرجاء الاهتمام بصحتك  
المصومية ومحاربة زيادة وزنك  
والإفادة من وجود أي مرض صدرى  
أو خفيف فهاهنا أو لختلال في الطمث

### زيادة الوزن

• أنا شاب في الثامنة عشرة من عمرى  
ضعيف جداً وطولى ١٧٥ سم ، ووزنى ٥١  
كيلو ، فما هي الوسائل التي اتبناها كي يزداد  
وزنى مع العلم اني ادخن ، واستعمل العادة  
السرية ولا امارس أي تمارين رياضية  
بالكسل والبطول والنمب والم المفاصل  
سريع . خاتمة - العراق

- يحسن بك الإفلاع من اكتلهخين  
والامتناع من ممارسة العادة السرية  
كما يحسن بك في الوقت نفسه  
ممارسة الألعاب الرياضية ومنجد  
من كل ذلك أن التمرور بالكسل

والخمول قد زائلك ، وفي نفس الوقت سيزداد وزنك

### نوم اليقظة

• انه في الحادية عشرة من العمر تتبني حالة بعد النوم مساهم بقليل فانحول من سروري الى مبرر اخر او اقوم من فراشي وكأنني الخاطب شخصاً ما ، وفي الصباح يذكر لي أهلي ما حدث حتى انه النوم والحنى ما احشاء ان تقوطني هذه الحالة الى خطر فارجو الحادي لاقاء هذه الحالة

٢ - يس

ابو جبهة - السودان  
- هذه حالة نوم اليقظة ويجب ان تبحث بواسطة اخصائي في الامراض العصبية . والى ان تتمكن من ذلك يمكنك ان تأخذ قرص « فينوباربيتون Phenobarbitone » نصف قمصة في المساء قبل النوم

السنط

• منذ شهر الفجر في فني الجني انتفاع في الجلد ، وبعد شهر ظهر بجواره

انتفاع اخر ، ثم اخل ينتشر حتى وصل الى يدي . وقيل لي انه « سنط » فما هو علاج هذا السنط ؟

فروق السيد عبد الله النصورة

- يمكن كي هذه التاليل ( السنط ) بالكهرباء عند اخصائي في الامراض الجلدية فتزول باذن الله

### الكروش

• من مدة ثلاث سنوات ابتدا ان يكون لي كروش وسني ٢٧ سنة وهذه الحالة متولدة في عائلتنا ، فهل من علاج لمنع نمو هذا الكروش او تقيده مع العلم بان كروش هذا لا علاقة له بآية حالة مرضية

للتنطص من الكروش الذي تشكو من وجوده عندك يجب عليك ممارسة الرياضة البدنية ، وخاصة المتعلقة منها بتقوية عضلات البطن ، والافلال من الطعام وبخاصة الدهنية والتشوية والسكرية

## ردود خاصة

بلازم الربو الشعبي هو نتيجة لزيادة في الحساسية شائعة في ذلك فكل الازمات الحساسة سواء بسواء ، والوقاية من هذه الحالات تقتضي الامتناع عن العوامل المثيرة مسواء عن طريق الاستنشاق مثل شم روائح بعض الازهار او الاطعمة او المراتات الحيوانية او عن طريق ملامس بعض الاطعمة مثل البيض والنسك والسردين والقنولة والبسطة والمول والفراولة والتاجر والشيكولاتة

- ٢ + ٢ - بغداد - العراق

ان ما تشكو منه متسبب من اضطراب لمصابك وعلامة العام بسبب هذه المصابة السئية - لمنعها تتحسن صحتك سدد لزول هذه الامراض

- محمد كاظم - بغداد - العراق  
في حالة ظهور الطفلات التي ذكرتها يمكنك اخذ حقن فيتامين « Vit E » وحقن ديلساناسي *Dynasil* حقنة في العضل يوما بعد يوم . والنصف الاول تنتجه مدة شركت ويسهل الحصول عليه . اما النصف الثاني فتنتجه شركة هاسا اسمها وعنوانها

Viale Vismara Terni pantini  
Casatenovo (Como) Italy

- محمود ناصف جيد الفكار - شيبين الكوم - مصر  
هذه ملانة ولينة بين الازمات والسمال فالسمال الذي بلازم حتى الربيع او الذي

# كتب الشعر

أديبا كبيرا حين أصدر كتبه الأدبية الرائعة لم عرفناه آنسبنا حين أخرج لنا كتابه المبدع « في عالم الفنون » ، وكان جميلا منه أن يطرق هذا الميدان الجديد ويقنعه بما عهد فيه من دقة وتمحيص وتذوق وبطرح لنا مسرحية إسلامية تاريخية

وليس ثم من ربيب أن مسرحية تاريخية عربية يتبناها ثم الأستاذ أحمد الشرباصي لا بد أن تكون دقيقة مسحة في حداثتها التاريخية ، ولا بد أن تكون في أسلوب عربي وصي ، ولا بد أن تكون ذات هدف جليل

ولقد أحسن المؤلف الاختيار ، فقد كتب هذه المسرحية عن عظيم من عظماء الإسلام الذي كان ثاني اثنين استعبرا بالمصطفى والرسول وخليفة الله ، وكان أولهما الفاروق عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين وكان ثانيهما أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، وهو في اختياره هذا الشخصية الجيدة ليرمل إلى « دومة القلوة » وبلاغة السلطة ، ويخرج الكاتب

وقد حرص الأستاذ المؤلف في مسرحيته على التقيد بحوادث التاريخ ، ولم يصطنع التوكل ، ولم يعرف في الرواية ، وصور أبطال مسرحيته في صوره الصحيحة التاريخية تصويرا دقيقا

وتقع المسرحية في ٢١٢ صفحة من القطع الصغير

## العلمون في المعركة

تأليف محمد كامل حنة

أصغرت وزارة التربية ، والتعليم علينا الكتاب عن موقف المعلمين في المعركة التي دارت بين مصر وبين الدول الاستعمارية ، وعن أعمالهم البطولية التي قاموا بها كمواطنين

## أحبنا وادبنا

### في المهاجر الأمريكية

تأليف الأستاذ جورج صيد

هذا كتاب شتم عظيم سرحي به ابنه المروية بلاشك ، ليجدر يوم الإطلاع عليه والاحتفاظ به في مكتبهم

لقد عرفنا من أدباء المهجر البعض القليل من أمثال جبران خليل جبران وأبيليه بومانس والريستي ومريسة وغيرهم ، وجعلنا أسر الكثيرين وغلب عنا أديبهم وفريقهم

وقد شاء الأستاذ صيد ، وقد حاد من المهجر ، أن يصدر هذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه فصلا ممتازة من حياة الأدباء ، ولدى المهاجرين ، وعلمنا الأدبي المهجري ورسائله في المهجر من النواحي الإنسانية والقومية والاجتماعية ، والفكرية والفنية ، وسر لقول الأدب المهجري وشاعره ومخلقه النقل عليه ثم انتقل بعد ذلك إلى الأدباء أنفسهم فعملنا حديثا جويلا منهم ومن حياتهم ثم ألم بشعرهم المنة كتشف من مؤلفهم ١٠٠ ، ولم يقتصر الكتاب على أدباء المهجر في قطي واحد بل ذكر الأدباء الذين يقيمون في الولايات المتحدة وفي البرازيل والأرجنتين والفلبين وفنزويلا والكوادور وبنما والجمهورية الأخرى

إن هذا الكتاب موسومة قيمة للمستفيدين بالأدب ويقع في ٦١٦ صفحة من القطع الكبير

## الحاكم العادل

عن ابن عبد البر

تأليف الأستاذ أحمد الشرباصي

عرفنا الأستاذ الكبير أحمد الشرباصي رجل دين كبير حين طالعنا بكتبه الدينية ثم عرفناه



لهو كتاب بعد مرجع علميا ولزبديا  
 بطلانه وجبال الحرب في استنتاج كما بطلانه  
 كل من يعني بدراسة التاريخ الصحيح ،  
 والعربي منه يتوزع خاص  
 ويقع الكتاب في ٢٩٨ صفحة من القطع  
 الصغير

## الإعلام الآف

### يقدم الاستاذ نور الجندى

هذا هو الجزء الاول من مجموعة الاعلام  
 التي اتي الاستاذ نور الجندى على نفسه  
 ان يقدمها الى القراء في عبارة قصيرة وعرض  
 موجز

ويقول الاستاذ الجندى في مقدمته : « وقد  
 تصنت بأن اجعلها مرجوة لصورة على هذا  
 النحو كي اقدم لطلابنا الكبار عند ممكن من  
 صور الاعلام وتراجمهم محررا اياهم بهذا  
 الأسلوب على الشيف بدراسة حياة هؤلاء  
 الاعلام لى مطالعتها »

وقد وفق الاستاذ الجندى في عمله  
 الخفية ليجع في جرنه الاول الكثير من الاعلام  
 الفيلسوف ، وهو عمل مشوق طقا ، وجهد  
 مشكور . ولا ريب انه يرجع قيم لطلابنا  
 لالاسم المنة موجبة بتاريخ هؤلاء الاعلام ،  
 وتشرقا لهم على الاطلاع على مشولات تراجمهم  
 في التراجع والاساليب الكبيرة

ويقع هذا الكتاب القيم في ٢٠٠ صفحة من  
 القطع المتوسط

## المشعل الخالد

### يقدم الاستاذ امين نشر

ديوان شعر ، قال الشاعر في مقدمته :  
 « والقصيدة - او القصيدة الشعرية - لوحة  
 يتفرعها الشعر من سماته ، ولونها بلدها ،  
 لها قطعة من لانه ، تجعل طابع شخصيته ،  
 مع انه قد يشرحها من مشهد عابر ، او  
 حادثة معينة ، فهو يصدر من فكرة ، وبسر  
 عن شعوره ، قبل ان يقدم محاكاة الطبيعة  
 والنقل من الواقع ، لانه الى نفسه القرب ،  
 وفي التعبير عنها اصدق »

يتأججون حماسة وطنية ، ومن كعادتهم  
 لا يتنهم الطلبة . وكان حتما ان يبدو مثل  
 هذا الكتاب انكشاف للمواطنين من طائفة كبيرة  
 من الامة كانت تعمل في صمت وسكون دون  
 ان يحس بها الكثيرون ، وان كان قد احس  
 بوطانهم المستمرون والظلمة

ولا ينكشف هذا الكتاب عن بطونهم في  
 صفوف جيش المقاومة لمصعب ، بل ومن  
 جهودهم في نشر دعابة واسعة تحت المواطنين  
 على أداء واجبهم الوطني

والكتاب سجلي بكثير من الصور ويقع في  
 ١٢٨ صفحة من القطع الصغير

## يسألون

### يقدم الاستاذ الشيخ محمود شلتوت

عالم من هيئة كبار العلماء ، طالبا سمعناه  
 على أنوار الآثر ، فاستمعنا بحضارته  
 الدينية الرائعة ، وطالما طالعنا مقالاته القيمة  
 على صفحات الجرائد . ولقد احسنت لادارة  
 العامة للشئون الثقافية بوزارة الارشاد  
 القومي بطبع هذه المشاترات الدينية التي  
 سبق للفضيلة الشيخ محمود شلتوت انقلتها  
 من مجلة الادامة المصرية ، فهي جذيرة بان  
 تصطف بين داني كتاب الرجوع اليها من يرد  
 الرجوع الي مثل هذه الموضوعات الدينية  
 التي دوسها ويحشها تفصيلته وجمع فيها  
 كل ما دونته المراجع والاصناف الفنية  
 وقد قسم الكتاب الى ثلاثة اسام هي :  
 الوصايا العشر ، يسألون ، في الاحتكام ، ويقع  
 جميعا في ٢٤٠ صفحة من القطع الصغير

## رواد الاستراتيجيات الحديثة

### تأليف إدوارد ميد أول

لترجمة الامير الاني ادمج ، معتمدا على الفخامير ااهيم

تناول هذا الكتاب أصول الحرب من القرن  
 السادس عشر الى القرن الثامن عشر بوصفها  
 موضوعات حربية دقيقة ، منها نهضة في  
 الحرب ، وتأثير العلم في الحرب . وتحدث  
 عن حروب الاسر الحاكمة لم الحروب الاعلامية  
 كما تحدث عن خطط نابليون



و هكذا كان شعر الشاعر : حليفاً لأمالي  
 قلبه : ويردد ما يخطب في الغرائب لفسه  
 ولم تقتصر قصائده على النواحي الماطفية  
 بل تناولت الفلسفة العميقة ، والوطنية والكفاح  
 في سبيل الأوطان ، وسير التاريخ ، والوصف  
 والحكمة والنحو

انه ديوان شعر رفيق جدير بالاستيعاب  
ويقع في ٩٦ صفحة من الحجم الصغير

**جميع المشتريات**

تالیف پروفیسر عوریس ہارگر

ورعية الدكتور محمد الشحات

هذا واحد الكتب العلمية البسيطة لأغنى  
للإنسان عن مطالعتها والوقوف على ما فيها  
من معلومات وبها كل جديد في كتابه يطالع  
في وقت قصير

وقد تناول هذا الكتاب عالم الحشرات  
الأنثوية كالنمل والنحل والزنبق والقراص  
أو النمل الأبيض وغيرها مما يراه الإنسان  
في كل يوم ولا يعرف عنه وعن حياته إلا  
القليل

وله الفصل هذا الكتاب : الى جانب  
معلومات القيمة : على صور موضحة وبلغ في  
37 صفحة من القطر المتوسط.

كتاب المستغرب

ملک الملک والی

هذا كتاب وضع لتعليم الجزائريين اللغة العربية وحرفها وكلماتها ، وكيف تنطق وكيف تكتب

ولا يسع إنشاء المروية جميعا إلا أن يلقبوا  
خالص الشكر للاستاذ وأجي ياسين علي  
هذا الجهد الذي يبذله في نشر اللغة العربية  
في البلاد الأمريكية

وهذا الكتاب هو الجزء الأول وسيله  
الجزء الثاني المضمومة فيه اتيه الاسماء في  
اللغة العربية على عتال تلقى لم يجر عليه  
أحد من التفرير من ليل

ورقع هذا الكتاب في ٨٨ صفحة من القطع الكبير

الكتاب  
الاول

بعد افا می

مسائل  
احمدیہ



## جمال عبدالناصر

عليه السلام عليه السلام عليه السلام

أبو القاسم الشابي

شاعر و شریک در تصانیف  
بنام محمد علی قاسم محمود

عمر المختار

مذہبیت الاستعمار (الوہشتی)  
بقلم محمد شاہ

الناشر

المكتبة العامة بالقاهرة

القائمة ٣٠: كتاب المصنف (عراق الطبري) من م. ٩٠٠  
بناية العازقة. م. ٨٨١